

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE

SCIENTIFIQUE

ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔⵉ ⵓⵣⵓⵓ

ⵕⵓⵏⵉⵙⵓⵔ ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔⵉ ⵓⵣⵓⵓ

ⵕⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔⵉ ⵓⵣⵓⵓ



UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الرقم التسلسلي: 2024/.../...

مذكرة لنيل شهادة الماستر

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

التداخل اللغوي والأدبي في الكتاب المدرسي الطور الابتدائي نموذجا

تحت إشراف الأستاذة:

عشي نصيرة

من إعداد:

• لحراني رادية

• لهامل كاتية

- د. لعشبي عقيلة، أستاذة محاضرة "أ" جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسة.
- د. عشي نصيرة، أستاذة التعليم العالي جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... مشرفة و مقررة.
- د. كتاب نصيرة، أستاذة محاضرة "ب" جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... ممتحنة.

السنة الجامعية 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

بعد أن منّ الله علينا إتمام هذا العمل فإننا نحمده ونشكره سبحانه وتعالى حمداً وشكراً يليقان بجلال وجهه وعظيم سلطانه فحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل ووفقنا على إنجازهِ.

ونتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة "عشي نصيرة" لقبولها على الإشراف على هذا البحث وعلوسعة صدرها وعلى المعلومات والتوجيهات والنصائح التي تفضلت بها علينا، وعلى حرصها أن يكون هذا العمل في صورة كاملة لا يشوبه أي نقص. نسأل الله أن يجزيها عنا كل خير وجعل ذلك في ميزان حسناتها.

كما نتوجه بجزيل الشكر لكل من ساعدنا سواء من قريب أو بعيد.



الإهداء

الحمد لله الذي وفقني و ساعدني و أنار لي دربي في مسيرتي العلمية.

إلي من لا يضاهيهما أحد في الكون، إلی من أمرنا الله ببرهما، إلی من بذلا الكثير،
و قدما ما لا يمكن أن يرد، إلیكما تلك الكلمة أمی و أبي الغاليان، أهدي لكما هذا
البحث فقد كنتما خير داعم لي و كنتما على الدوام ملهمي، فعلى خطاكم أسير و
بعلمكما أقتدي أشكركما جزيل الشكر على ما قدمتما لي طوال مسيرتي الدراسية.

إلی نجوم سمائي المتألئة و سندي في الحياة أخواتي: نعيمة، صبرينة، صونية،
ليدية، رشيدة و أمال. و إخواني: كمال و ماسي. إلی من كانت لي أختا و سندا إلی
من سرنا سويا و نحن نشق الطريق نحو النجاح صديقتي وزميلتي "كاتية".

و جميع أصدقائي و أحبائي و إلی كل من كان لهم أثر في حياتي إلی كل من أحبهم
قلبي.

رادية



الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب وأهله ومن وفى أما بعد:
أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأعلى إنسانة في حياتي، إلى منبع العطاء والوفاء إلى
من زينت حياتي بضياء بسمتها إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى
والدتي العزيزة.

إلى من سعى لأنعم بالراحة والهناء، إلى الذي طلبت منه النجوم أحضر لي السماء إلى
من دفعني إلى طريق النجاح، إلى من علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى
والدي العزيز.

إلى روح جدتي الطاهر _رحمها الله_

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي أخواتي العزيزات "مالحة"
"صارة" "تينهينان".

إلى سندي وعزوتي وفرحتي إلى من ينبض قلبي لفرحه إلى أخي الوحيد "أغيلاس".
إلى من كانت لي أختا وسندا إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق نحو النجاح صديقتي
وزميلتي "رادية".

إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد إلى كل من دعا لي بالتوفيق سرا أو جهرا.
كاتبة



مقدمة

يعد الكتاب المدرسي أداة المتعلم الأولى في تحصيل المعرفة العلمية، كما يشغل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، وحتى يصير للكتاب مكانة تربوية وجب أن يصمم بطريقة محكمة بإبراز مكوناته وخبراته التعليمية وانتاجه شكلا ومضمونا حتى يتلاءم مع الأسس المعرفية والتربوية والنفسية التي يسير عليها المتعلم، فالكتاب المدرسي يشكل النقطة المهمة في عناصر العملية التعليمية، فنجد كل الكتب بدون استثناء والأدبي يمثل نهجا تربويا في الكتب المدرسية وخاصة في الطور الابتدائي، فنجد كل الكتب بدون استثناء تحمل تداخلات أدبية وأخرى لغوية. ولذلك وقع اختيارنا على هذا الموضوع، وجعلناه تحت عنوان: "التداخل اللغوي والأدبي في الكتاب المدرسي. الطور الابتدائي نموذجا" وللأهمية التي يحظى بها الكتاب المدرسي في مجال الدراسات اللسانية التعليمية، وبالإضافة إلى كونه السبب الأول لمجمل التداخلات التي تظهر على مستوى المتعلمين، لأنه أهم مصدر تعليمي وأداة المتعلم الأولى في تحصيل المعرفة العلمية، فهذا يعتبر المحدد الرئيسي لمسار التلميذ الدراسي. واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة فهناك العديد من الأسباب التي دفعتنا للقيام بهذا العمل أول سبب كان لإشباع ميولنا العلمي الذي يتجه نحو هذا الموضوع، وبالإضافة إلى ذلك ملاحظتنا لانتشار ظاهرة التداخلات اللغوية والأدبية خاصة عند المتعلمين الصغار، فقادنا فضولنا إلى البحث فيه. وإذا انتقلنا إلى الأسباب الموضوعية نجد: نقص الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع، فأردنا أن نساهم بعمل في هذا الميدان، ولفهم واقعنا التربوي والاجتماعي.

ولقد فرض علينا هذا البحث طرح الإشكالية التالية: كيف تظهر صور التداخل اللغوي والأدبي في الكتب المدرسية للطور الابتدائي؟

وعن هذه الإشكالية نتفرع تساؤلات نوجزها في:

- ما هي الأسباب والخلفيات التي أدت إلى ظهور التداخل اللغوي والأدبي في الكتب المدرسية للطور الابتدائي؟
- ما هي عوامل تفشي ظاهرة التداخل اللغوي لدى المتعلم الجزائري في الطور الابتدائي؟
- فيم تتمثل أبرز ملامح التداخل اللغوي والأدبي في الكتب المدرسية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم وضع مجموعة من الفرضيات وهي:

- ❖ يظهر التداخل اللغوي في الاستعمالات اللغوية للمتعلم، ويظهر التداخل الأدبي في تداخل الأجناس الأدبية.
- ❖ أسهمت عوامل عديدة في نشأة وانتشار ظاهرة التداخل اللغوي في المدرسة الابتدائية ولعل أبرزها تتمثل في كثرة اللغات التي تقدم للمتعلم.
- ❖ تداخل الأجناس الأدبية كان نتيجة لتعدد أنواعها وتنوعها.

❖ من أكثر التداخلات الأدبية التي تظهر في الكتب المدرسية، نجدها في النصوص النثرية والشعرية.

ولتأكد من صحة هذه الفرضيات وضعنا خطة البحث التالية:

قسمنا البحث إلى فصلين، الفصل الأول خصصناه لـ: "التداخل اللغوي في الكتب المدرسية"، في الأول وضعنا له مدخل عرفنا فيه التداخل اللغوي وذكرنا واقع اللغات في المجتمع الجزائري وبالتحديد في المدرسة الجزائرية الابتدائية، ثم انتقلنا إلى دراسة مقدمات الكتب المدرسية التي من خلالها استنتجنا التداخل اللغوي الذي كان فيها. أما الفصل الثاني كان بعنوان: "التداخل الأدبي في الكتب المدرسية"، في بداية الفصل عرفنا مجموعة من المصطلحات ذات علاقة بموضوع الفصل وهي "الشعر، الرواية، المسرح، القصة"، ثم انتقلنا إلى دراسة محتوى الكتب المدرسية وخصصنا في دراستنا الأدب، فبحثنا ودرسنا النصوص، والأناشيد.

وفي هذا البحث اعتمدنا على المنهج التالي:

المنهج التحليلي الوصفي، حيث استعملناه في تحليل الكتب المدرسية بحيث سمح لنا بالإلمام والإحاطة بمختلف أطراف البحث وفصوله.

المنهج المقارن، الذي استعملناه في المقارنة بين مقدمات الكتب وقارن به بين الأجناس الأدبية المتوفرة في جميع الكتب.

أما بخصوص أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث نذكر:

- 1) الكتب المدرسية.
- 2) القاموس التربوي.
- 3) محمد الداني، أدب الطفل.
- 4) عشي نصيرة، الكتاب المدرسي بين الأهداف التربوية والالتزامات السياسية.

وكأي بحث واجهتنا بعض الصعوبات ومنها نذكر: صعوبة الحصول على الكتب المدرسية للتعليم الابتدائي، ونقص الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

- وفي الأخير نأمل أن يكون هذا البحث مقبولاً على المستوى العلمي، فلقد عملنا جاهدين في التوفيق بين عناصره، وكل هذا بفضل الله وبفضل أستاذتنا المشرفة "عشي نصيرة" متوجهين لها بخالص عبارات الشكر على قبولها الإشراف علينا، وعلى تكريمها علينا بالنصائح والإرشادات.

المدخل:

تعد اللغة احدى وسائل التواصل بين الناس داخل المجتمع، بها يحقق الانسان غاياته التواصلية في سياقات كلامية مختلفة، كونها مرآة تعكس شخصيته من مختلف النواحي، كما تترجم رغباته النفسية والفكرية، فاللغة رمز للهوية و الانتماء الاجتماعي، و الثقافي و العقائدي على حد سواء، و المجتمع الجزائري بما يحويه من اختلاط لغوي و لهجي، جعل الهوية اللغوية فيه مشتتة بين ثلاث لغات على الأقل و هي: العربية، و الفرنسية، و الأمازيغية، ثم أضيفت اللغة الإنجليزية هي الأخرى بسبب ما شهدته العالم من العولمة لغوية و ثقافية في وقتنا الحالي، فلقد أصبحت اللغة الإنجليزية لغة العصر، فلكون المدرسة سياق اجتماعي أضيفت له هذه اللغة، و إدراج اللغة الإنجليزية جاء تنفيذا لقرارات مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 2023/05/28، و الحاقا بالمنشور رقم 1513 المؤرخ في 19 سبتمبر 2023 و المتعلق بإدراج اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الابتدائي.¹

فمن هنا يتسنى لنا القول بأن الواقع اللغوي الجزائري يتميز بتعدد لغوي يظهر في مواقف تواصلية، وهذا الاستعمال اللغوي الهجين لا يقتصر على فئة عمرية أو اجتماعية معينة، فيظهر بصورة واضحة حتى عند المتعلمين في المدرسة، بحيث يعتمد المتعلم في حديثه على توظيف أسلوبين لغويين أو أكثر. و هذا النوع من الاستعمال اللغوي يعرف "بالتداخل اللغوي".

¹-دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية سبتمبر 2023 www.echaab.dz ص1

تعريف التداخل اللغوي:

المفهوم اللغوي:

ان مفهوم التداخل اللغوي قد تناوله ثلة من الباحثين قديمهم وحديثهم على اختلاف ثقافتهم ومستوياتهم الاجتماعية، فقد جاء في أساس البلاغة لزمخشري تعريف مصطلح التداخل بأنه " دخل هو دخيل فلان، وهو الذي يداخله في أموره كلها، وهو دخيل في بني فلان إذا انتسب معهم وليس منهم، وهو دخلاء فيهم"¹

وجاء في كتاب التعريفات لشريف الجرجاني(740-816) على أن التداخل هو "عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار"².

أما في معجم الوسيط نجد يعرف التداخل على ما يلي: "داخلت الأشياء مداخلة ودخالاً: دخل بعضها في بعض، وتداخلت الأمور: التبتت وتشابهت، والدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليس منه"³

فالتعريف اللغوي "لتداخل" يشمل تداخل أمور في أمور أخرى وهو يحيل إلى الالتباس والتشابه الذي ينتج إثره التداخل لغة في لغة أخرى.

المفهوم الاصطلاحي:

التداخل اللغوي ظاهرة لسانية قديمة النشأة، فقد عرفها العرب منذ الأزل بحيث عرفوها باللحن أو الشاذ في اللغة لأنها تعتبر الخروج عن اللغة المعيارية الصحيحة من خلال انتقال بعض السمات والعناصر اللغوية من لغة إلى لغة أخرى. وقد عرف العرب هذا النوع من التداخل

¹-الزمخشري : أساس البلاغة، تحرير محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان)، ط1، (1419-

1998)، ج1، ص281

²-محمد شريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط1، ص56

³-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة(مصر)، ط03، 1985م، ج01، ص275

عن طريق ملاحظتهم للاحتكاك الذي يحدث بين لهجة قبيلة ولهجة قبيلة أخرى. وعليه فإن التداخل اللغوي ليس ناتجا لعصرنا اليوم، بل هي ظاهرة موجودة في كل اللغات الإنسانية منذ القدم، وفي ذلك يدلي أستاذ اللسانيات الاجتماعية لويس جان كالفي برأيه ويحدد مفهوم التداخل على أنه " تحوير للبنى ناتج عن ادخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء، مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزء كبير الصرف والتراكيب وبعض مجالات المفردات." ¹

فالتداخل اللغوي يحدث على مستويات اللغة بسبب الاحتكاك بين اللغات، فهو "تأثر وتأثير لغة بلغة أخرى مجاورة لها، أوفي احتكاك معها بسب تبادل اقتصادي أو الحروب أو غير ذلك." ²

وعليه فالتداخل اللغوي هو ذلك الاحتكاك والامتزاج الذي يحدث نتيجة تأثير وتأثر الذي يحدث بين لغة ولغة مجاورة لها، ولانعني به المجاورة الجغرافية فقط، فالمبادلات الاقتصادية والعلاقات السياسية بين الدول والترابط الثقافات بين المجتمعات الإنسانية قد يسهم بشكل أو آخر في تفشي ظاهرة التداخل اللغوي.

واقع اللغات الموجودة في المدرسة الجزائرية:

حظي المجتمع الجزائري بتنوع ثقافي وتعدد لغوي ولهجي، بسبب ما عاشه من صراعات وتقلبات سياسية واجتماعية، فانعكست على هويته اللغوية وواقعه اللغوي وتعليمي. ولهذا شهدت المدرسة الجزائرية تنوعا في اللغات، فنجدها تستخدم أربعة لغات وهي: اللغة العربية، اللغة الأمازيغية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، فكل لغة من اللغات المذكورة أدى إلى ظهورها عامل من العوامل، فنبدأ باللغة العربية، فهي تعتبر لغة القرآن والدين والثقافة

1- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تحرير محمد يحياتن، دار القصبه لنشر، الجزائر، 2006، ص34

2- إميل بديع، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، 2006م، ج4، ص288

الإسلامية لقوله تعالى "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"¹. وبالإضافة إلى ذلك تعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية للجزائر، ولذا سعت المنظومة التربوية إلى تعليم التلاميذ لهذه اللغة واكسابهم القدرة اللغوية والقدرة على السيطرة عليها واستخدامها في مجالات الحياة لأنها جزء من ثقافتهم وانتمائهم "فاعتماد الفصحى لغة التواصل أثناء التدريس، وسيلة تواصل مع الثقافة العربية، وإدراك دورها في الحضارة العالمية في البيئة الاجتماعية."²

وبعد ذلك نجد اللغة الأمازيغية وهي من أقدم اللغات في شمال إفريقيا، إذ يسبق وجودها التواجد العربي، فهي تعتبر أول لغة مكتسبة لناطقين بها، فهي لغة التداول والتواصل اليومي كانت من قبل محصورة في دائرة المشافهة، ثم أدخلت في المنظومة التربوية (المدارس والجامعات) كونها اعتبرت لغة رسمية في الجزائر وذلك في التعديل الدستوري الأخير (جانفي 2016).

أما اللغة الفرنسية فنجد وجودها يعود إلى الربع الثاني من القرن 19، لما استعمرت الجزائر من قبل فرنسا فقد فرضت الفرنسية على الجزائريين ابتداء من سنة 1830 إلى غاية 1962 وذلك عن طريق السياسة التي اعتمدها المستعمر المتمثلة في فرنسة المجتمع الجزائري وذلك عن طريق تأسيس منظمة تعليمية تهدف إلى احتواء الجزائريين تحت لواء فرنسا فكانت هذه السياسة ذكية آتت أكلها لاحقا على الصعيد اللغوي وخاصة التعليمي فأصبحت تدرس في المدارس الجزائرية ابتداء من سنة الثالثة من التعليم الابتدائي، فنالت هذه اللغة بمرتبة اللغة الثانية في الجزائر قبل أن تكون لغة أجنبية، واكتسبت مكانة هامة في المنظومة التربوية الجزائرية إذ يقال أن الفرنسية تتأرجح بين منزلة اللغة الثانية، ومنزلة اللغة الأجنبية ذات الامتياز، والتي يتنازعها النكران الرسمي، وواقع استعمالها فان الغموض الذي يخشى المكانة الموهوبة لها هو السمة الغالبة على الواقع الجزائري

1-القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 02

2-يوسف مارون، طرائق التدريس بين النظرية والتطبيق والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2011، ص232

وفي الأخير نجد اللغة الإنجليزية، وهي لغة العلم ولغة التواصل العالمية فرضت نفسها في إطار العولمة اللغوية التي مست جميع دول العالم، مما أوجب على الجزائر تدريسها في الأطوار التعليمية المختلفة، ابتداء من السنة الثالثة من التعليم الابتدائي إلى غاية التعليم الجامعي، وهذه اللغة شهدت انتشارا مستمرا في الآونة الأخيرة مقارنة مع اللغة الفرنسية.

وعليه فنجد المنظمة التربوية الجزائرية تتعامل مع أكثر من لغة هنالك من هي وطنية رسمية، وهنالك من هي أجنبية، وهذا التنوع في اللغات والتعدد أدى بالضرورة إلى ظهور ظاهرة التداخل اللغوي وذلك نتيجة اتصال اللغات ببعضها البعض، فنجد المتعلم يتعامل مع أكثر من لغة وهذه اللغات بدورها تتداخل فيما بينها كون المتعلم تقترح عليه عدة لغات وعدة كتب بلغات مختلفة

تعريف الكتاب المدرسي:

هو أحد الأدوات التعليمية التي تعرض المادة العلمية الموجهة لفئة عمرية معينة، وهو يقوم على تنمية القدرات المختلفة لدى المتعلمين، فهومن "أهم العناصر التي تمثل مدخلا رئيسيا من مدخلات النظام التعليمي، والأداة التي تسهم بشكل فعال، إذا ما أحسن بناؤها واستخدامها في تحقيق أهداف المنهج، وتعد وسيلة من وسائل الأساسية في العملية التعليم والتعلم لما تحتوي من معلومات وخبرات تعليمية تقدمها للمتعلمين"¹

¹- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء لنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص259

وفي الحقيقة يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة مشتركة بين المعلم والمتعلم، فيستعمله المعلم كوسيلة مساعدة لتنمية أدائه البيداغوجي، وللمتعلم وسيلة للحصول على المعرفة، فهو " الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معين وقد صيغت في نصوص مكتوبة حيث ترضى موقفا في عمليات التعليم والتعلم"¹ فهو الوعاء الذي يحتوي على المادة التعليمية والمقرر الدراسي المنظم، ويسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية والعلمية المنشودة. فهو "مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، ومن حيث عرضها تمكن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة."²

وعليه فالكتاب المدرسي عبارة عن وعاء يضم مادة تعليمية معينة، موجهة لفئة تعليمية معينة، يشمل على مجموعة من المعلومات المختارة والمنظمة بشكل دقيق، ونجد هذا الكتاب يستعمل داخل القسم بحيث يقوم المعلم بعرضها على المتعلمين ويستخدم كذلك خارج القسم من طرف المتعلم بشكل مستقل قصد اثناء معلوماته.

تعريف الطور الدراسي:

هي المرحلة الدراسية التي ينتمي إليها المتعلم ويدرس فيها وفي أحد سنواتها الدراسية، وهي مجمل التصنيفات والتقسيمات للعملية التعليمية فنجدها تتمحور في ثلاث أطوار أساسية وهي: الطور الابتدائي، والطور المتوسط ثم يليه الطور الثانوي. والغرض من هذا التقسيم

1- أحمد أنور، الكتاب المدرسي: تأليفه واخراجه الطباعي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1980، ص09
2- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان أيت مهدي، ملحقة سعيد الجوهري، المركز الوطني للوثائق التربوية (الجزائر)، ص84

يتمثل في تسهيل العملية التعليمية والسيطرة عليها ومراقبتها بشكل المناسب والأمثل لتأكد من عملية تحقيق الأهداف المنشودة.

تعريف لغة التعلم والتعليم:

هي اللغة التي يستخدمها المعلمون لتوصيل المفاهيم بشكل فعال قد تكون أو لا تكون اللغة الرسمية للبلد أو الإقليم إذا كانت اللغة الأم للطلاب مختلفة عن اللغة الرسمية فيمكن استخدامها كوسيلة تعليم لجزء من الدراسة أو كلها .

ونجد في المدرسة الجزائرية لغة تعليم واحدة وهي اللغة العربية وباتت اللغات الأخرى تعامل معاملة المادة التعليمية.

ف نجد أن الأهمية من استعمال لغة التعليم والتعلم هو تعزيز الفهم وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

• والآن سنشرع في تحليل ودراسة مقدمات الكتب المدرسية، وسنبداً بالكتب اللغة العربية من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الخامسة ابتدائي وهي كالتالي:

1-دراسة مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي:1

جاءت مقدمة الكتاب عبارة عن كلمة للجنة التأليف، تتكون من ثمانية عشر (18) سطراً. استهلّت بصيغة "يسرنا أن نقدم هذا الكتاب لأبنائنا الأعمام، وبناتنا العزيزات من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، متمنين لهم النجاح والتفوق." فمن هذه العبارة يتبين لنا أن المؤلفون استحسنوا استخدام كلمة أبنائنا وبناتنا، لدلالة على العلاقة الدموية القائمة بين المتعلم واللغة العربية، فشبّهوا هذه العلاقة بعلاقة الأم أو الأب مع أبنائه وبناته، وبالإضافة إلى ذلك نجد الهدف من هذه الصيغة هو جذب المتعلم إلى هذه اللغة وجعله يميل إليها.

¹ينظر في الملحق ص 1

وبعد ذلك أشاروا إلى أن هذا الكتاب سيكون حاملا لثلاث لغات وهي: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية وهذا كان ظاهرا في قولهم: "كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية." وهنا يجب الإشارة إلى استخدام كلمة "كتابي" بدلا من قول "كتاب" وهذا لعدم جعل أي مسافة بين المتعلم والكتاب، والدلالة أن هذا الكتاب ملك له. ثم أشاروا بأن هذا الكتاب سيكون بوابة للمتعلمين للمعرفة، وباللغة سهلة واضحة ومنهجية سليمة.

ثم ذكروا أن هذا الكتاب سيكون أيضا دليلا للمعلمين الذين بدورهم سيساعدون المتعلمين على اكتساب المعرفة وترسيخها، وبناء الكفاءات والمهارات المطلوبة في إدماج متناغم يستجيب لمتطلبات مناهج المواد الثلاثة وهذا ما كان جليا في قولهم "وبه يستعين الأساتذة الكرام وجميع المربين الأفاضل في الأخذ بأيدي المتعلمين إلى امتلاك مهارات اللغة العربية الجميلة وبناء كفاءاتها، بجانب كفاءات مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية." وبعد ذلك أشاروا أن النصوص المستخدمة في الكتاب هي مجرد تعليمات وليست للحفظ. ثم بينوا أن هذا الكتاب سيكون موصول بكتاب آخر وهو دفتر الأنشطة والذي سيتدرب عليه المتعلم على مجمل المعلومات التي ترسخت لديه في المواد الثلاثة ورؤية مدى استيعابه لهذه التعليمات. وهذا ظهر في قولهم: "والكتاب مصحوب بدفتر الأنشطة الذي يمارس عليه المتعلم التمارين والتدريبات المختلفة للمواد الثلاثة."

وفي الأخير وجهت لجنة التأليف شكرا خالصا لكل من الأساتذة والأولياء وكل من يهتم بالمتعلمين وبمستواهم التعليمي، وشكروا أيضا كل أهل الاختصاص والخبرة الذين يتفضلون بتقديم ملاحظاتهم التي بها يحدث التطوير والتحسين.

2-دراسة مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي:1

جاءت مقدمة هذا الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين، تتكون من اثني عشر (12) سطرا، استهلّت بعبارة "عزيزي التلميذ"، وهذا لتعبير على مدى التقدير والاحترام الموجه للتلميذ، ويستعمل هذا النوع من الصيغ لجذب انتباه المتعلم واهتمامه.

بعد ذلك شرع المؤلفون في عرض محتوى المقدمة، فبدأوا بجملة "هذا كتابك في اللغة العربية، والتربية الإسلامية والتربية المدنية، للسنة الثانية من التعليم الابتدائي." وهنا نلاحظ استخدام كلمة "كتابك" بدل القول "كتاب" فقط، وهذا لغاية تتمثل في عدم جعل أي مسافة بين المتعلم والكتاب، والدلالة أيضا أن هذا الكتاب ملك للمستعمل. وبعد ذلك يجب علينا الإشارة بأن هذا الكتاب يحمل ثلاث مواد المتمثلة في: اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية.

وبعد ذلك بينوا لنا أهمية هذا الكتاب، حيث ذكروا بأنه يساعد على التحصيل العلمي أي تحقيق المعرفة، ويشجع على الإنتاج وتطوير مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، ويسعى كذلك إلى ترسيخ القيم الإسلامية، والإنسانية بحيث يشكل الرابط المحوري بين التلميذ ووطنه، ودينه، وهذا كان جليا في قولهم: "يرسخ لديك القيم الإسلامية والإنسانية، ويجعلك تتحلّى بروح المواطنة وتحسن التعامل مع الآخرين."

ثم ذكروا لنا التوزيع والتسلسل الوحدات التعليمية التي احتواها الكتاب، فنجده يتكون من ثمانية مقاطع تعليمية، وكل مقطع يحتوي على مجموعة من النصوص التي بها تتحقق مهارة الاستماع، والقراءة لدى التلاميذ، ونجد كذلك استخدام الوضعيات التعليمية أو ما يسمى بالأنشطة التعليمية في نهاية كل مقطع وهذا لفتح المجال للمتعلم لتطبيق مجمل التعليمات

1-ينظر في الملحق ص 2

الفصل الأول: التداخل اللغوي في الكتب المدرسية

التي ترسخت لديه، وبالإضافة إلى ذلك نجد هذا النوع من التدريبات يساعد المتعلم على تحقيق مهارة التحدث والكتابة.

وفي الأخير هنالك إشارة إلى الهدف الأساسي من هذا الكتاب، بحيث ذكروا بأنه يسعى إلى جعل اللغة العربية لغة التفكير، والإبداع كون هذه اللغة هي اللغة الرسمية في المجتمع الجزائري، وهي كذلك لغة الدين الإسلامي، فسعوا من خلال هذا الكتاب إلى فتح المجال للمتعلم لتعرف على لغته العربية الفصحى، وجعله يتقنها وخاصة أن يفكر بها.

3-دراسة مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:1

جاءت مقدمة هذا الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين، وهي طويلة نوعا ما تتكون من سبعة وعشرون (27) سطرا، مقسمة إلى خمسة فقرات.

أولا بعد قراءتنا لهذه المقدمة، يتبين لنا بأنها موجهة لفئة الأساتذة أكثر ماهي موجهة لتلاميذ لأنها تحمل مفاهيم عميقة غير قابلة للاستيعاب من طرف عقل المتعلم في السنة الثالثة ابتدائي، فهي تتعدى قدراته العقلية، وإذا ذهبنا إلى محتوى هذه المقدمة نجدها تتحدث عن الطريقة التي رتب بها الكتاب والمنهاج المستعمل فيه ومجمل المفاهيم التي احتواها لإعداد وسيلة علمية تربوية مسهلة.

فوجد الكتاب مقسما إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة تحمل في ثناياها أنشطة، ومهام مرتبة في وضعيات تعليمية تقويمية وإدماجية، أما إذا ذهبنا إلى الاستراتيجية المتبعة، نجد قد اعتمدت المقاربة بالكفاءات وهذا كان واضحا في قولهم: "وعمدنا ضمن الاستراتيجية المتبعة إلى إبراز كل خصائص المقاربة بالكفاءات." فاختيار هذه الطريقة فكرة مناسبة، لأنها تمكن المتعلم من بناء معارفه في مواقف تواصلية، وتفاعلية فيها يصبح المتعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية التعلمية، عن طريق استخدام بيداغوجية المشاريع، التي تعتمد على العمل الجماعي وتقاسم الأدوار بين المتعلمين، والمدرس من أجل اقتراح حلول للمشاكل التي تعترضهم أثناء العملية التعليمية، مع اقتراح وتحديد أهداف واضحة، فهذه الممارسة تسعى إلى اكساب المتعلم كفاءات معينة، وتفرز انتاجات لها قيمة. وإلى جانب طريقة المشاريع نجد كذلك طريقة أخرى اعتمدت في هذا الكتاب وهي المقاربة النصية التي تقوم بتناول وحدة لغوية بالاعتماد على نص منطوق أو مكتوب وبه تظهر كل مستويات اللغة (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية، المعجمية.)

1-ينظر في الملحق ص 3

وبعد ذلك أشاروا إلى أن هذا الكتاب يتميز بثرائه لاحتوائه على نصوص نسجت على خطى النمط السردي الذي يسعى بدوره إلى تعزيز مكتسبات المتعلم اللغوية. وبعد ذلك ذكروا أن مجمل النصوص المتناولة في هذا الكتاب مستمدة من محيط المتعلم، ومن ثقافته الجزائرية الإسلامية وهذا كان ظاهرا في قولهم: "بالإضافة إلى احتوائه على أكثر من خمسين بالمائة من نصوص جزائرية سهلة مشوقة واضحة، مستمدة من محيط المتعلم." اذن نجد انهم استحسنوا أن تكون مواضيع النصوص مستوحاة من بيئة المتعلم، وهذا لجعلها أكثر قابلية للاستيعاب من طرف المتعلم. وبالإضافة إلى ذلك نجد هذه النصوص ذات قابلية للقراءة لأنها تحتوي على مسهلات سواء أن كان على مستوى نطق الكلمات أو على مستوى كتابتها.

وفي الأخير تمنى مؤلفو هذا الكتاب أن يكونوا قد أفادوا المتعلمين بالقدر المطلوب في تحقيق الأهداف المرجوة منه، وهذا كان جليا في قولهم: "أخيرا كل الجهد محمود وما الكمال إلا لبديع الخالق ويبقى رجاؤنا أن نكون قد ساهمنا بالقدر المطلوب في تحقيق المبتغى ووضع لبنة في صرح التعليم النوعي."

4 دراسة مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي: ¹

جاءت مقدمة هذا الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين، طويلة نوعا ما تتكون من 22 سطرا، مقسمة إلى خمسة فقرات. واستهلت بالصيغة: "يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزملائنا الأساتذة والمفتشين كتاب اللغة العربية." فمن هنا يتبين لنا أن هذا الكتاب وسيلة تربوية مساعدة لكل من التلميذ والأساتذة والمفتشين، فهو ليس موجه لفئة التلاميذ فقط. وبالإضافة إلى ذلك نجدهم استخدموا لفظة "أبنائنا التلاميذ" بدل قول التلاميذ فقط، واستخدام هذه الصيغة جاء متعمدا، وهذا لخلق علاقة حميمة بين المتعلم والكتاب وسعوا أن تكون هذه العلاقة دموية كعلاقة الأهل بأبنائهم، وهذا لجذب المتعلم إليه وجعله يتعلق به عاطفيا.

في البداية بينوا أن هذا الكتاب مستمد من منهاج المادة الذي أقرته وزارة التربية الوطنية الذي يسعى إلى تحقيق تعليم كامل وكفاءات تعليمية شاملة.

وبعد ذلك سعوا المؤلفون إلى اظهار أن هذا الكتاب موزع ومتسلسل في الوحدات التعليمية التي يحتويها، فنجده يتكون من ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتساوية، حيث استخدمت وضعيات تعليمية أو ما يسمى بالأنشطة التعليمية، وهي مجمل تمارين تقدم للمتعلم قصد تنمية قدراته وهي وسيلة مناسبة لقياس درجة استيعابه لتعليمات التي اكتسبها من الوضعيات التعليمية، وهذا النوع من التدريبات يهدف إلى تطوير كفاءات المتعلمين الختامية.

ثم أشاروا إلى أن هذا الكتاب سيعتمد على استراتيجية المقاربة النصية وهذا كان ظاهرا في قولهم: "يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية." فهذا النوع من الاستراتيجيات سيساعد المتعلم، على تنمية وتطوير كفاءاته اللغوية في ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، وفهم المكتوب، التعبير الشفهي، والتعبير الكتابي.

¹ينظر في الملحق ص 4

بعد ذلك ذكر مؤلفون هذا الكتاب أن أغلبية النصوص، جزائرية ومنسوجة على خطى النمط الوصفي، وجاءت بأسلوب لغوي واضح وبسيط ومشوق وبعيد كل البعد عن التعقيد، وموضوعها مستوحاة من بيئة المتعلم ومحيطه، وهذا كان ظاهرا في قولهم: "يتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من النصوص جزائرية تظهر فيها جليا خطاطة النمط الوصفي سهلة مشوقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتعقير اللغوي، مستمدة من محيط المتعلم." فمن هنا يتضح لنا أنهم ركزوا على هذا النوع من النصوص لأنها ستكون سهلة على المتعلم وواضحة لديه وذات قابلية للاستيعاب لأنها في الأصل مواضيع مألوفة لديه كونها مستوحاة من محيطه المعيشي.

وفي الأخير ذكر المؤلفون هذا الكتاب أنه قد يتعرى هذا الكتاب بعض النقائص لكنهم تمنوا أن يحقق الأهداف المرجوة منه، ودعوا الله عز وجل أن يوفقهم ويسدد خطاهم وهذا كان جليا في قولهم: "وأخيرا، ما من عمل إلا تعثره ثغرة وتتقذه طفرة، وإنا لنرجو أن نكون قد حققنا الغاية وأصبنا الهدف والله عز وجل يسدد خطانا ويهدي سبيلنا."

5 دراسة مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي:1

جاءت مقدمة هذا الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين، طويلة نوعا ما مكونة من خمسة فقرات، استهلّت بالبسملة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد ذلك كما تعودنا في أغلب المقدمات التي تعرضنا لها، البداية بصيغة: "عزيزي التلميذ" وهذا لتبيان أهمية المتعلم مع جذب انتباهه، ويجب الإشارة أن كلمة "التلميذ" أتت مذكّرة لأنه هذا ما هو شائع عند العرب فهم يستحسنون التحدث بالذكر لأنها الاخف وكذلك جامعة لكلا الجنسين، فكما يستطيع أن يكون التلميذ ولدا، يستطيع أن يكون كذلك بنتا.

وبعد هذا تتواصل المقدمة لتوضح أن التلميذ في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي يكون لديه كفاءات وقدرات ومكتسبات قبلية في اللغة العربية لأبأس بها، مما تسمح للمتعلم أن يكون قادرا على التحدث بهذه اللغة وكتابتها، وهذا كان ظاهرا في قولهم: "وها أنت الآن في الطور الثالث الذي ستصير فيه متحكما في زمام اللغة العربية مشافهة وكتابة والتي سوف توسع بها ثقافتك وتنمي بها معارفك في المواد الأخرى." فيجب الإشارة هنا بأنهم ذكروا بأن التحكم في هذه اللغة سيساعدهم على تطوير معارفهم في المواد الأخرى، لان معظم المواد الدراسية تقدم بهذه اللغة على سبيل المثال: التربية الإسلامية، التربية المدنية، التربية العلمية، التاريخ والجغرافيا وكذلك الرياضيات. فاللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية تعتبر لغة لتعليم والتعلم.

ثم نجد أنه ذكرت تقسيمات الكتاب، فنجدها تتمثل في ثمانية محاور (مقاطع) متنوعة، تتضمن موضوعات فكرية وعلمية وثقافية، تهم وتناسب المتعلمين وسنهم ورغباتهم، ونجد هذه النصوص مدعمة بأنشطة وأسئلة ذات صلة بموضوع النصوص، التي بها يستوعب المتعلم النص أكثر فأكثر، وجعله عنصرا إيجابيا في القسم يتفاعل مع أستاذه وزملائه

¹ينظر في الملحق ص 5

وسيفتح له المجال لإبداء رأيه. وهذا كان واضحا في قولهم: "كما أعدت لك أنشطة تحملك على اكتشاف النص وبناء معناه تدريجيا، ثم يتوغل فيه والتفاعل معه وحوله مع زملائه، وابداء الرأي في بعض أحداثه وقضاياها."

وبعد ذلك نجدهم قد ذكروا أنهم سعوا على اختيار نصوص ذات مواضيع مفيدة، التي تحمل في ثناياها قيم أخلاقية وإنسانية، ووطنية والتي ستجعل من المتعلم فردا واثقا من نفسه ويحمل إرادة ومعرفة، وخيال واسع واحساس مرهف.

وفي الأخير نجد المقدمة ختمت بجملة: " نسأل الله العلي العظيم أن يكون قد وفقنا في خدمة أبنائنا ولغتنا العربية." فهنا يجب علينا الوقوف على كلمة "أبنائنا" و "لغتنا العربية" فنجدهم استحسنوا استخدام لفظة أبنائنا، وهذا لدلالة على العلاقة الدموية التي تربط المتعلم بهذه اللغة، فهي أشبه بعلاقة الوالدين (الأم أو الأب) بأبنائهم، فهي علاقة وطيدة وحميمية فالمتعلم عندما يتلقى كلمة أبنائنا سيجعل منه يتمسك بهذه اللغة عاطفيا وينجذب إليها. وبالإضافة إلى ذلك نجد استخدام لفظة لغتنا وهنا ليبينوا أن هذه اللغة ليست غريبة عنا، فهي ملك لنا ويجب المحافظة عليها.

والآن سننتقل إلى لغة أخرى وهي اللغة الفرنسية وسنشرع في دراسة وتحليل مقدمات الكتب المدرسية للغة الفرنسية من السنة الثالثة إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

1 دراسة مقدمة كتاب اللغة الفرنسية للسنة الثالثة ابتدائي:1

جاءت مقدمة الكتاب مكتوبة باللغة الفرنسية، تتكون من إحدى عشر سطرا، وعلى واجهت هذه المقدمة نلاحظ رسومات لمجموعة من الشخصيات التي سترافق التلميذ في مشواره الدراسي، وسيحدث التعليم بواسطتها.

فنذكر أن هذه السنة سيكون فيها تعلم للغة جديدة ألا وهي اللغة الفرنسية و هذا ما فهمناه من قول المؤلفين في قولهم: « ton premier » livre te rendra cet apprentissage facile و معناه: هذا كتابك الأول الذي سيسهل لك تعلم الفرنسية التركيز على سهولة تعلم اللغة حتى يستأنس بها التلميذ، حيث سيكتشف التلميذ على كلمات، و جمل، و نصوص و هذا في قولهم : « des phrase et des tu découvres des mots »

« texte» الذين بدورهم يجعلون من التلميذ راغبا في القراءة و الكتابة بشكل سهل و سريع و سهل و هذا ما أظهره في قولهم: « qui te donneront envie de lire et »

« d'écrire vite et bien و في الأخير دعي مؤلفو هذا الكتاب مستعمليه إلي الاعتناء به و الحفاظ عليه و تمنوا لهم عاما سعيدا وجميلا و هم يتعلمون هذه اللغة مع مجمل الشخصيات التي جسدت في الصفحة الأولى من المقدمة.

¹ ينظر في الملحق ص 6

2 دراسة مقدمة كتاب اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي: 1

جاءت هذه المقدمة مكتوبة باللغة الفرنسية متكونة من ثلاثة عشرة سطرا و في الأول أشار أن هذه السنة ستكون السنة الثانية لهذه اللغة و ما فهمناه من قول المؤلفين: « tu continueras à apprendre le français » و منها نلاحظ أن استعمال كلمة كتابك « ton livre » لتقريب العلاقة بين التلميذ و كتابه، حيث أن هذه السنة سيلتقون بأصدقاء جدد لمساعدتهم على تعلم كلمات جديدة وأظهروا أن هذا الكتاب يحفز على اكتشاف كلمات جديدة التي ستعطي لهم الرغبة في القراءة و الكتابة بسرعة جيدة و هذا ما نجده في قولهم: « tu découvres de nouveaux mots qui te donneront envie de lire et d'écrire vite » و في الأخير وجه لهم دعوة إلى الاهتمام بهذا الكتاب « ton livre est ton amis » و « prendre soin de lui » معناه: أن هذا الكتاب صديقك فحافظ عليه، و تمنوا لهم إضاء سنة جيدة مع مغامرات أصدقائك الجدد و يظهر هذا في قولهم: « nous te souhaitons de passer une année agréable avec les aventures de tes nouveaux amis ».

¹ينظر في الملحق ص 7

3 دراسة مقدمة كتاب اللغة الفرنسية لسنة الخامسة ابتدائي: 1

جاءت مقدمة هذا الكتاب مكتوبة باللغة الفرنسية متكونة من سبعة أسطر، في الأول أشاروا أن هذه السنة ستكون مواصلة لتعليم اللغة الفرنسية و هذا ما أشاروا إليه في قولهم:
« tu vas continuer à apprendre le français » معناه: ستواصل في تعلم اللغة الفرنسية.

حيث استهل المؤلفون بضمير المخاطب « tu » معناه: " أنت " فنجد غلبة المذكر فهم يستحسنون التحدث بهذه الصيغة لأنها جامعة لكلا الجنسين من المذكر و المؤنث، فتستطيع أن تكون هذه المقدمة موجهة لكلا الطرفين، ثم بينوا أن هذه السنة سيركزون على كيفية التحدث بهذه اللغة و كتابتها و قراءتها بطريقة سهلة ليعد التلميذ نفسه لاجتياز الامتحان الأخير للسنة الخامسة ابتدائي و هذا ما ظهر في قولهم : « tu apprendras également à parler à écrire et à lire et tu prépareras à l'examen finale de 5^{ème} année » و في الأخير تمنوا لهم الحظ الجيد في المستقبل و هذا في قولهم: « Bonne chance » معناه: الحظ الجيد.

¹ينظر في الملحق ص 8

والآن سننتقل إلى لغة أخرى و هي اللغة الإنجليزية و سنشرح في دراسة و تحليل مقدمات الكتب المدرسية للغة الانجليزية من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

1 دراسة مقدمة كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي: ¹

جاءت هذه المقدمة مكتوبة باللغة العربية و متكونة من خمسة عشر سطرا استهلّت بصيغة " عزيزي المتعلم " و هذا لبيان أهمية المتعلم بالإضافة إلي جذب اهتماماته. في أول التقديم هنالك إشارة إلى أن اللغة الإنجليزية، لغة جديدة على المتعلم و دخيلة عليه و لم يسبق له أن تلقاها من قبل و هذا ما بينه المؤلفين في بداية المقدمة: " هذا كتابك الأول في اللغة الانجليزية، و أنت مقبل على تعلمها لأول مرة في المدرسة " و ستكون السنة الثالثة من التعليم الابتدائي المرحلة الأولى التي سيبدأ فيها التلميذ بالتعرف على هذه اللغة و تعلمها.

و من هنا نلاحظ تعمد استعمال صيغة " كتابك " لعدم وضع أي مسافة بين الكتاب و مستعمله، و لجعل الكتاب بصفة عامة و الإنجليزية بصفة خاصة ملك للتلميذ مثلها مثل اللغة العربية.

بعد ذلك بين لنا الطريقة التي ستعتمد لتعليم هذه اللغة، بحيث سيركز الكتاب على تحقيق الممارسة الفعلية لهذه اللغة و ذلك عن طريق و ضع التلميذ في مواقف تواصلية سواء مع زملائه أو مع أساتذته لتحقيق لدى المتعلم كفاءة التواصل و هذا ما يفهم من قول المؤلفين: " تأكد أنك ستتعلم هذه اللغة بممارستك لنشاطات تمنحك فرصة التواصل شفهيًا مع زملائك و أساتذتك." و في ثنايا الكتاب سنجد مواضيع تخص العائلة، المدرسة، البيئة، و الحيوانات الأليفة التي يحبها التلميذ و عن لعبه المفضلة، فبفضل هذه المواضيع سيصبح قادرا على التعبير بها مع زملائه سواء كان ذلك داخل الوطن أو خارجه، و هذا ما أشاروا إليه المؤلفين

¹ينظر في الملحق ص 9

من خلال قولهم: "لنتمكن من التواصل مع أصدقائك داخل الوطن و خارجه في الأعياد و المناسبات". لأن في الأصل تعتبر اللغة الإنجليزية لغة للتواصل العالمي ثم نجد الدلالة على أهمية الكتاب و بالخصوص هذه اللغة بحيث تسمح لمستعملها التفتح على العالم. و من هنا يتضح بأن اللغة الإنجليزية لغة العصر و هي التي تواكب هذا التطور الذي وصل إليه العالم.

و في آخر هذه المقدمة نجد الدعوة إلى الاهتمام بهذا الكتاب لكي يستفيد منه الأجيال القادمة من التلاميذ و هذا يفهم من قول المؤلفين: "اعتنى بهذا الرفيق، و حافظ على صحبته فلا تلتطخه، و لا تمزقه حتى يستفيد منه غيرك بعد هذا العام".

2 دراسة مقدمة كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الرابعة ابتدائي:¹

جاءت هذه المقدمة مكتوبة باللغة العربية متكونة من ستة أسطر حيث سعوا إلى جذب انتباه المتعلم وجذب حبهم باستعمال "كلمة أبنائي الأعزاء" ففي الأول بين أن هذه السنة الثانية لتعلمهم لهذه اللغة وكل هذا وارد في صيغة " لتواصلوا في تعلم اللغة الإنجليزية ". وبعد ذلك بين لنا الطريقة التي ستعتمد لتعلم هذه اللغة في هذه السنة وهذا ما بينه المؤلف من خلال قوله " حيث يعتمد المنهاج على الجانب الشفهي بصفة كبيرة وعلى الجانب الكتابي بصفة أقل " أي سيعزز كفاءته التواصلية بشكل أكبر على الجانب الكتابي أي تحقيق الممارسة الفعلية لهذه اللغة عن طريق وضع المتعلم في مواقف تواصلية مع زملائه وذلك بالاعتماد على الصور لتسهيل التعلم وكل هذا وارد في قوله: " ذلك عبر محطات وصور مشوقة هادفة تسهل تعلمكم".

وفي الأخير نجد أن المؤلف وجه لهم دعاء بالنجاح والتوفيق برفقة صديقهم نجيب وهذا وارد في صيغة " نتمنى لكم كل التوفيق والنجاح برفقة صديقكم نجيب".

¹ينظر في الملحق ص 10

و الآن سننتقل إلى لغة أخرى و هي اللغة الأمازيغية و سنشرح في دراسة و تحليل مقدمات الكتب المدرسية للغة الأمازيغية من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

1 دراسة مقدمة كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الرابعة ابتدائي: ¹

جاءت مقدمة هذا الكتاب مكتوبة باللغة الأمازيغية متكونة من عشرون سطرا استهلّت بضمير المخاطب "ikečč ay anelmad" أي يخاطب التلميذ و هذا وارد في بداية المقدمة " لأنت أيها التلميذ " ثم شرع في تبيان أن اللغة الأمازيغية لغة جديدة على المتعلم، و لم يسبق له أن تطرق إليها و ستكون السنة الرابعة من التعليم الابتدائي المرحلة الأولى التي سيبدأ فيها التلميذ بالتعرف على هذه اللغة و تعلمها و هذا من خلال قولهم: " d assegas-ik amezwaru deg ulmad n tmaziyt".

بعد ذلك بين لنا أن هذا الكتاب سيركز على كيفية تعلم هذه اللغة و أن يستطيع التلميذ التكلم عن نفسه و عن أصدقائه و عن شتى المواضيع مثل المدرسة و المكان الذي تعيش فيه و يظهر هذا من خلال قولهم: -yis ara tlemdeḡ ad d-tmslayeḡ yef yiman- « ik yef yimdukal-ik yef takel-ik yef uḡarbaz-ik akked temnaḡt ideg tettidireḡ».

ثم قاموا بتقسيم هذا الكتاب إلى ثلاثة فصول "03 n yisenfaren" و كل فصل مقسم إلى ثلاثة محاور، فالفصل الأول سيركز عن التعرف عن مجلس القسم و عن أسمائه " d takalast n tesmilt s yismawen d tewlifin nwen" ، أما في الفصل الثاني سيتعلم عن أسماء الحيوانات التي تعيش في إفريقيا " takalast n kra n yiḡarsiwen" ، أما في الفصل الثالث فستكون عن القصص و الحكايات "yettidiren deg tfriqt" ، أما في الفصل الثالث فستكون عن القصص و الحكايات "d amud n tmucuha".

¹ينظر في الملحق ص 11

و نجد أنهم تمنوا أن تكون هذه النصوص التي وضعوها السبب في جعلهم يحبون القراءة والكتابة فقد تناولوا فيها عدة مواضيع التي ستعجب التلميذ " -nessaram s yidrisen-agi ad tthemled taçuri nседda-d deg-sen aças n tugniwin igerrzen ."

2 دراسة مقدمة كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الخامسة ابتدائي:1

جاءت مقدمة الكتاب مكتوبة باللغة الأمازيغية تتكون من ثلاثة و عشرون سطرا حيث بينت أن هذه السنة الثانية لتعلمهم لهذه اللغة و هذا ما نفهمه من خلال قوله: " D adlis wis sin deg uselmed n tmaziyt " حيث استخدمت ضمير المخاطب "أنت" و أظهرت أن كل كلماتها موجهة إلى المذكر فيظهر غلبة المذكر على المؤنث في هذه المقدمة و يظهر ذلك من خلال استخدامه لمفردات مثل:

" Ad ak-yefk " ، " yellan gar ifassen-ik "

ثم شرعوا في تبيان أن هذا الكتاب سيركز هذا العام على تعليم كيفية التحدث بطلاقة و تكون قادرا على الوصف، و التكلم في أي موضوع تريد و تكون قادرا على الكتابة دون أخطاء و هذا ما نجده في قولهم :

" ad d-talseđ ayen yeđran ad taruđ idrisen ideg ara tgelmed "

ad tissined imdanen " ثم بينوا أن هذا الكتاب مقسم إلى أربعة فصول " ad

tafed deg-s ukkuž n yisenfaren "، فالفصل لأول تعلم كيفية حكاية قصة

"tlemedeđ d-talseđ timuchuha"، و في الفصل الثاني كيفية المحافظة على

التاريخ "d askar n tsemmalin"، أما في الفصل الثالث تعلم عن كيفية وصف الأشياء و

¹-ينظر في الملحق ص 12

الأمكن "d aglem" أما في الفصل الأخير تعلم كيفية المحافظة على البيئة
".twennaḍt"

و في الأخير دعوا إلى المحافظة على هذا الكتاب ليستفيد منه الأجيال القادمة و هذا في
قولهم: "adlis-a tuwi-d ad tseḥbibreḍ fell-as"

النتيجة:

يتعرف المتعلم في المدرسة الابتدائية الجزائرية على مجموعة من اللغات، فيدرسها ويتعلمها حسب الأهمية التي أولتها الوزارة لكل واحدة منها. فنجد في السنتين الأولى والثانية يدرس ويتعلم اللغة العربية، فتسعى الوزارة إلى تعليم تلاميذها هذه اللغة وجعلهم يتقنونها، لأنها اللغة الرسمية في البلاد، فيسعون إلى تقريبها لهم وخاصة تحبيبها لتلاميذ. فبالإضافة إلى هذا نجد أن اللغة العربية تتعدى كونها لغة دراسية، إلى كونها تشكل الأساس لتعلم بقية المواد الدراسية، فهي لغة التعليم والتعلم. "فبعد الاستقلال انتقلت اللغة العربية وفي ظرف العشرين عاما من وضعيتها كمادة تعليمية إلى لغة تعليم لكل المواد الأخرى".¹ فإذا اتقن المتعلم هذه اللغة، سهل عليه الإلمام بما يدرسه في المواد الأخرى.

وبعدها ستلي السنة الثالثة، التي سيفرض فيها على التلاميذ لغتين جديدتين، يجب عليهم دراستهما وتعلمهما وهما: اللغة الفرنسية، واللغة الإنجليزية، فالفرنسية نجدها متواجدة منذ السابق ضمن المواد الدراسية، لأنها موروث استعماري فرنسي، فلقد فرضت نفسها بنفسها فتعتبر اللغة الأكثر انتشارا في الوسط الاجتماعي الجزائري بعد اللغة الأم، أما الإنجليزية فهي جديدة على الوسط التعليمي أضيفت نظرا لكونها مهمة فهي لغة العصر والتطور، وخاصة لغة لتواصل والتعارف بين الشعوب. ويجب الإشارة أن برغم من أن اللغة الفرنسية هي الأولى على اللغة الإنجليزية من حيث التواجد، إلا أن الوزارة فضلت أن تقدم الإنجليزية على حساب الفرنسية، وهذا ما كان ظاهرا خاصة في تسمية الكتب المدرسية، فنجد كتاب اللغة الإنجليزية معنون باسم « My Book of English » التي نعني بها "كتابي في الإنجليزية"، أما كتاب الفرنسية معنون باسم « Français » التي تعني "الفرنسية"، بدلا من تسميته بـ « Mon livre de français »، كما الحال مع اللغة الإنجليزية. ومن هنا

¹-عشي نصيرة، الكتاب المدرسي بين الأهداف التربوية و الالتزامات السياسية، مجلة "أفاق تربوية"، العدد 07، 2019 ص36

نلاحظ أن مؤلفي هذين الكتابين سعوا إلى جعل مسافة بين اللغة الفرنسية والمتعلم، وتقريبه إلى اللغة الإنجليزية، فتعمدوا استخدام لفظة كتابي ليحس المتعلم أن هذه اللغة ملك له "فإن تخصيص الكتاب "كتابي" يجعل الطفل يتمسك به عاطفياً ويرد عقله في مستوى ثانوي".¹ وبالإضافة إلى هذا لاحظنا الفرق عند دراستنا لمقدمتي الكتابين، فوجدنا مقدمة كتاب اللغة الإنجليزية مكتوبة باللغة العربية ليتمكن مستعمل هذا الكتاب على فهم ما تحتويه، فنجد في ثانياً هذه المقدمة سعوا إلى تبيان أهمية هذه اللغة، خاصة دورها في تسهيل التواصل بين أفراد المجتمع الواحد أو بين أفراد المجتمعات المختلفة، فلقد ركزوا على رسم صورة جميلة لهذه اللغة تبين للمتعم أنها ستتيح له كل سبل التواصل. أما إذا ذهبنا إلى اللغة الفرنسية فنجدها مكتوبة باللغة الفرنسية ومحتواها يدور حول الموضوعات التي تضمنها الكتاب بدون أي ذكر لأهمية هذه اللغة.

ومن هنا يتبين لنا مجمل الفروق التي وضعتها المنظومة التربوية الجزائرية بين اللغة الفرنسية، واللغة الإنجليزية ويعود السبب وراء هذا هو محاولة فك التبعية للغة الفرنسية وكسر قيودها وتعويضها باللغة الإنجليزية.

ثم ننتقل إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وفي هذه المرحلة ستضاف للمتعم لغة أخرى ليدرسها ويتعلمها وهي اللغة الأمازيغية وهي لغة مألوفة عند الطفل الأمازيغي ولغة جديدة على الطفل العربي. والجدير بالذكر هنا أن اللغة الأمازيغية لغة رسمية للبلاد إلى جوار اللغة العربية لكنها لم تعامل نفس معاملة اللغة العربية، فنجدها قد أخرجت حتى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي لتقدم للمتعم.

بعد هذا ستلي السنة الخامسة، وفي هذه المرحلة سيجد المتعلم نفسه أمام اللغات التي سبق له أن درسها ليكمل مشواره في تعلمها.

¹ نفس المرجع السابق، ص 38

وفي الأخير نستنتج أن المتعلم في المدرسة الجزائرية وبالتحديد المرحلة الابتدائية يدرس أكثر من لغة، ويفرض عليه أن يتعلمها ويستعملها، فيقع المتعلم في دوامة لغوية خارجة عن سيطرته، الذي تصل به إلى تصادم لغوي، ففي المرحلة الأولى التي سيدخل المتعلم إلى المدرسة سيجد نفسه أمام لغة جديدة وهي اللغة العربية الفصحى، وهي لغة غريبة عليه لأنه نشأ على لغة غير هذه اللغة التي تعرف باللغة الأم، فهناك من هم من أصل عربي فلتهم الأم هي العربية العامية أو ما يعرف بالدارجة، وهناك من هم من أصل أمازيغي و لغة أمهم هي الأمازيغية "فبالنسبة إلى الجزائر نجد قطيعة بين اللغة الأم، و لغة المدرسة، فاللغة الأم لعدد كبير من الجزائريين لا تدرس في المدرسة مهما كانت هذه اللغة الأم (عربية دارجة، الأمازيغية)"¹. فبالتالي نجد المتعلم في أثناء تعلم اللغة العربية الفصحى يصطدم في السنوات القادمة بلغات أخرى يجب عليه تعلمها وهو بالكاد تعلم اللغة الأولى، وهذه اللغات تتمثل في: الفرنسية، والإنجليزية، والأمازيغية. فنظرا لكثرة اللغات التي تقدم للمتعلم وتعددها ينجر عن ذلك تداخل واختلاط لغوي، الذي يظهر جليا في استعمالاتهم اللغوية.

1- نفس المرجع السابق، ص35

ونتطرق في هذا الفصل لدراسة النصوص الأدبية المدرجة في الكتاب المدرسي من حيث الأجناس الأدبية وكيف أدرجت؟ وما الهدف منها؟ وما طبيعة هذه النصوص؟ وهي مجموعة من الأسئلة تسمح لنا بفهم الدور التربوي والتواصل الذي تقوم به النصوص الأدبية في كتاب مدرسي الذي حددت وظيفته قانونياً.

1. دراسة الأدب في الكتب المدرسية: يتضمن الأدب أجناساً عديدة منها القصة والرواية والشعر وتملك حضورها المستقل في الوسط الثقافي الخاص بكل أمة أو دولة لكن لما تتدخل هذه الأجناس الأدبية عبر نصوصها إلى الكتاب المدرسي فإنها تتعرض لمجموعة من الشروط التقيدية خاصة ما تعلق بحجمها.

تعريف الأجناس الأدبية المدرجة في النصوص الموجودة في الكتب المدرسية لطور الابتدائي:

1.1. تعريف القصة: عبارة عن سرد للأحداث أو الوقائع تتسم بالواقعية أو الخيال، أو الطول أو القصر سماعاً أو كتابة، تضم شخصيات حقيقية أو خيالية تهدف القصة إلى تثقيف السامع أو القارئ أو إمتاعه حيث عرفه حسن تنورة: "أن القصة فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والاتجاهات بواسطة الكلمات المنشورة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنتظم في إطار فني من التدرج والنماء، ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية في إطار زمان أو مكان محددين، مصاغة بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد والحوار والوصف، ويعلوا ويدنوا وفقاً للمرحلة المؤلف لها القصة، وللشخصية التي يدور على لسانها الحوار"¹

2.1 تعريف الرواية: الرواية جنس من الأجناس الأدبية، تعتمد على السرد يصف شخصيات خيالية أو واقعية و

أحداث على شكل قصة متسلسلة، حيث يرى رونيه ويلك أن الرواية تسعى إلى تقديم صورة شاملة للحياة الإنسانية بما فيها من تجارب واقعية واجتماعية حيث عرفها "أنها نوع أدبي مركب ومعقد يعبر عن تجارب إنسانية واسعة وشاملة"² أي أنها ليست مجرد قصة تروى أحداثاً، بل هي محاولة لفهم الواقع بكل تعقيداته وتفصيله. ومن هنا تبين لنا أن الرواية نوع من الأجناس الأدبية وهو فن نثري، احتوي على مجموعة من الأحداث التي تتطور وتقوم بها مجموعة من الشخصيات.

1-محمد ورداني، كتاب أدب الطفل، قسم الدراسات الأدبية ط1، الدار البيضاء 2019 ص31، نقلاً عن حسن تنورة(أحمد)، أدب الطفل، مكتبة الفلاح الكويتية للنشر والتوزيع ط1،(د.ت)ص107
2-رونيه ويلك، أوستن وارن، كتاب نظرية الأدب، ترجمة الدكتور عادل سلامة أستاذ الأدب الإنجليزي، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية ط3، 1992

3.1 تعريف المسرح: هو أحد الفنون الدرامية التي تهتم بالعروض المباشرة المخطط تقديمها على نحو دقيق لتوليد شعور قوي و مترابط و عادة ما يتكون من حوار أو غناء بين الشخصيات و يكون النص مخصصا للأداء المسرحي بدلا من مجرد قراءة حيث عرفته قناوي هدى " المسرح من الفنون المؤثرة في الطفل و التي يعجب بها أشد الاعجاب و عوامل الإيهام المسرحي هي التي تجعل الطفل يتفاعل مع المسرحية و يعمل خياله و يندمج معها"¹

4.1 تعريف الشعر :

هو كلام موزون يستخدم الصفات و الجماليات لشرح موضوع معين بصورة غير مباشرة، عن طريق سرد مجموعة من الألفاظ المرتبة على وزن و قافية معينة يعطيه سمة غنائية و قد عرفه محمد ورداني " الشعر مفيد للأطفال فهو يربي حسهم و شعورهم و ذوقهم الأدبي و الفني الجمالي، و يزيد من خبراتهم و يقدم لهم صورا جميلة و أخيلة رائعة، و تعابير عذبة كما يساعدهم في تكوين تمثيلاتهم و توسيع مدركاتهم و بالإضافة تحبيب الغناء و الترنيم و تقوية هذا الميل فيه كما يمدده بالقيم و المبادئ القويمة و بمكارم الأخلاق و شريف الفضائل"² فالشعر يشعر الطفل بالسعادة و الجمال و الطرب لما يحتويه من إيقاع و موسيقى و ينمي شعوره و إحساسه بالفن و الجمال بالإضافة إلى تنمية رصيده اللغوي و خياله ، و مداركه العقلية و تنمية ملكته الإبداعية.

إدراج الأدب في الكتاب المدرسي له دور حيوي في العملية التعليمية، حيث يساهم في تطوير مهارات الطلاب اللغوية والفكرية والثقافية، من خلال الأدب يمكن تحقيق الأهداف التربوية كتحفيز الخيال والإبداع وتطوير القدرة على الاستماع والتركيز، وتعليم القيم الأخلاقية والاجتماعية. إدراج الأدب في الكتاب المدرسي يمثل أداة تربوية فعالة تساعد في بناء أساس قوي للمهارات الأكاديمية والشخصية للمتعلمين مما يساهم في إعدادهم لمراحل التعليم اللاحقة وحياتهم المستقبلية.

¹ _ محمد ورداني، كتاب أدب الطفل، قسم الدراسات الأدبية، ط1، دار البيضاء، 2019، ص39، نفلا قناوي هدى، كتاب الطفل و أدب الأطفال، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994، ص228

² - محمد ورداني، كتاب أدب الطفل، قسم الدراسات الأدبية ط1، دار البيضاء 2019 ص 36-37

والآن سنشرع في تحليل محتوى كتب اللغة العربية:

كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي:

1-المضمون الأدبي للكتاب:

يتضمن كتاب اللغة العربية لسنة الأولى ابتدائي، مواضيع عديدة وهي بدورها موزعة على ثمانية محاور تتمثل في: "عائلتي"، "المدرسة"، "الحي والقرية"، "الرياضة والتسلية"، "البيئة والطبيعة"، "التغذية والصحة"، "التواصل"، "الموروث الحضاري"، وكل هذه المحاور تنقسم إلى 25 وحدة تعليمية، وهي عبارة عن مجموعة من النصوص، وبالإضافة إلى ذلك نجد في نهاية كل محور قطعة شعرية قصيرة، أو ما يعرف بالأنشيد.

2-النصوص النثرية:

يحتوي الكتاب على (26) نصا نثريا، وهذه النصوص تتكون من جمل فعلية واسمية قصيرة، ونجد هذه الجمل مضبوطة بالتشكيل التام، وذلك لمساعدة المتعلم على القراءة السليمة لها، وخاصة أنه في هذه المرحلة يتعلم ضبط قواعد القراءة. وإذا اطلعنا على كيفية ضبط هذه النصوص نجدها عناوينها مكتوبة بخط واضح وكبير، وتحت كل عنوان توجد صورة معبرة عنه، وهذا لمساعدة المتعلم على تفاعل معه أكثر. ونجد أغلب هذه الصور مستوحاة من واقع التلميذ، كما يتضح لنا في نص "الغذاء الصحي"¹، نرى في صورة طاولة طعام متكونة من طبق الكسكس بالخضار، اللحم، وكل هذه الأطعمة في أواني فخارية، والأم تلبس حليا تقليديا، فنجد أن كل هذه التجسيات وضعت لأجل غرس الثقافة والتقاليد الجزائرية في ذاكرة المتعلم. وإذا انتقلنا إلى مضمون هذه النصوص، نجد أن مواضيعها قد تنوعت واختلفت مجالاتها فمنها من هي: اجتماعية كنص "العائلة المجتمعة"²، طبيعية كنص "في القرية"³، رياضية كنص "مباراة في كرة القدم"⁴، توعوية كنص "الفحص الطبي"⁵، صفحة، علمية كنص "ما أعجب الحاسوب"⁶، وطنية كنص "عيد الاستقلال"⁷، دينية كنص "أول يوم في رمضان"⁸. فمن هنا يتبين لنا أن هذا التنوع في المواضيع كان مناسباً لأن يسعى لتوسيع رصيد اللغوي للمتعلم والأهم من كل هذا، أن التنوع كان مناسباً للمستوى الفكري للمتعلم ولقدراته العقلية.

1-كتاب اللغة العربية، السنة أولى ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للطباعة والنشر، ص 97

2- نفس المرجع، ص 21

3- نفس المرجع، ص 45

4- نفس المرجع، ص 65

5- نفس المرجع، ص 93

6- نفس المرجع، ص 109

7- نفس المرجع، ص 133

8- نفس المرجع، ص 125

الفصل الثاني: التداخل الأدبي في الكتب المدرسية

أما أسلوب هذه النصوص نجده سهلا واضحا كونه في الأصل اعتمد على الجمل البسيطة قصيرة اسمية كانت أو فعلية على سبيل المثال كما جاء في نص "أحمد يرحب بكم"¹ قول "أنا اسمي أحمد" أو قول "أمارس السباحة وأهوى كرة القدم"

وإذا نظرنا إلى نسبة توافق الشكل والمضمون في هذه النصوص، نجد أين تتوافق كنص "تعرف على عائلتي"، نجده مضبوط شكلا ومضمونا فمحتواه متناسب مع عنوانه ومع الصورة الموضوعة له، ونجد كذلك أين لا يتوافق الشكل بالمضمون كنص "أحمد يرحب بكم"، فنجد النص لا يخدم العنوان، لأن النص يتحدث عن تعريف أحمد بنفسه، ولا يرحب بأحد. فهنا يجب الإشارة أن عدم توافق النصوص من حيث الشكل والمعنى يجر التلميذ إلى عدم فهمه لمحتواها ووقوعه في الغموض.

3- الأناشيد:

يحتوي الكتاب في نهاية كل محور، على قطعة شعرية وهي مجموعة من أغاني وأناشيد قصيرة نوعا ما تتكون من أربعة بيوت شعرية إلى سبعة كحد أقصى، مدعة بصور، وأتت بأسلوب واضح وسهل كونها اعتمدت على الجمل البسيطة كقوله مثلا في أنشودة مدرستي "مدرستي الحبيبة". أما مواضعها نجدها قد تنوعت واختلفت وهي كالتالي:

عنوان الأنشودة	الصفحة	موضوعها
قسما	26	النشيد الوطني الذي ينشد عند رفع العلم الوطني
مدرستي	42	وصف المدرسة وجمالها
رفيقي الأرنب	58	وصف الأرنب وحركاته
لعبة الغميضة	74	لعبة الغميضة وكيفية لعبها
أحب الشجرة	90	فوائد الشجرة ومدى جمالها في الطبيعة
نظافة الأبدان	106	كيفية الاعتناء بالبدن
حاسوبي	122	وصف الحاسوب وذكر فوائده
العيد	138	وصف العيد وأجوائه الممتعة والملئية بالفرح

ومن هنا يتسنى لنا القول، أن مواضيع هذه الأناشيد مناسبة لسن التلاميذ، كونها راعت قدراتهم العقلية وميولاتهم وأغلبها مستوحاة من بيئتهم الاجتماعية.

¹كتاب اللغة العربية، السنة أولى، ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، ص09

وإذا ذهبنا إلى أصحاب هذه الأناشيد نجدهم أربعة وهم: مفدي زكريا، محمد الأخضر السائحي، سليمان العيسى، محمد الهراوي، وهم كلهم عرب لكن الحضور بقوة كانت لشعراء الجزائر خاصة السائحي لأنه شاعر معروف بأغاني الأطفال وأسلوبه البسيط والسهل.

تحليل أنشودة من أناشيد الكتاب

أنشودة: مدرستي¹

حملت هذه الأنشودة موضوع المدرسة بحيث وصفتها بعبارات جميلة، وأسلوب عذب ويصف كذلك مدى حبه لها، كونها ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد فبفضلها يصبح المتعلم طيبا أو أديبا أو أي مهنة أرادها، وما زاد هذه الأنشودة جمالا هو الجرس الموسيقي الملفت للانتباه الذي تسعد المتعلم حين ترديدها، فمن هنا يتبين لنا أن هذا الموضوع مناسب للمتعلم في هذه السنة حيث ستربيه على حب المدرسة وخاصة أن هذه السنة هي الأولى التي يتوجه إليها.

أما الأسلوب الذي جاءت به نجده أسلوبا بسيطا بعيد كل البعد عن التعقيد كونها اعتمدت على البنى اللغوية البسيطة والقصيرة كقول مثلا: "مدرستي الحبيبة"، "أبوابها مرتفعة"، "أحببتها من قلبي". فجميع العبارات التي استخدمت كانت واضحة وسهلة.



الصورة رقم 01 أنشودة مدرستي الحبيبة، كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي.

كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي:

1-المضمون الأدبي للكتاب:

يحتوي كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، على مواضيع عديدة موزعة على ثمانية محاور وهي نفسها مع محاور السنة الأولى لم تتغير، وهذه المحاور تنقسم إلى (24) وحدة تعليمية وهي عبارة عن نصوص نثرية، وفي نهاية كل مقطع نجد أنشودة.

2-النصوص النثرية:

يتضمن الكتاب (24) نصا نثريا، وهي نصوص قصيرة نوعا ما، يتراوح عدد فقراتها بين الفقرتين إلى ثلاث كحد أقصى. وهذه النصوص أضفت بعناوين وصور لمساعدة المتعلم على فهم النص. وإذا بحثنا في مواضيع هذه النصوص نجدها لم تستقر على موضوع واحد فلقد تنوعت واختلفت، لكن الجدير بالذكر أنها لم تتغير بالنسبة لمواضيع كتاب السنة الأولى فهي نفسها نجد الاجتماعية، الإنسانية، الرياضية، بيئية...إلخ، فنجدها كلها مواضيع مستوحاة من واقع التلميذ، وهذا ما جعلها مناسبة لهم. وما يجب الإشارة إليه أن أغلبية هذه المواضيع صيغت في إطار قصصي أو ما يدعى بالقصة، باعتبار المتعلم في هذا السن يميل إلى القصص لتسليه والترفيه. أما إذا انتقلنا إلى الأسلوب المعتمد في هذه النصوص نجده أسلوبا بسيطا قائم على بنى لغوية بسيطة خال من كل صور البيانية التي تجعل المتعلم في حيرة، بالإضافة إلى وجود شرح للمفردات التي قد يستعصبها المتعلم تحت عنوان "معاني المفردات". أما الأنماط المعتمدة نجدها مزيج بين السرد والوصفي والحواري لكن الغلبة كانت للوصف والسرد لأنه يساعد في سرد الأحداث ووصفها.

وما يجب التعليق عليه هو وجود أسئلة في نهاية كل نص، ينبغي على كل متعلم الإجابة عليها لقياس مدى استيعابه، وبالإضافة إلى جعل المتعلم يتفاعل داخل القسم.

3-الأنشيد:

نجد في نهاية كل محور قصيدة شعرية، فبلغ عددها ثمانية أناشيد قصيرة نوعا ما، مدعمة بصور ذات حجم كبير وتناولت مواضيع عديدة وهي كالتالي:

عنوان الأنشودة	الصفحة	موضوعها
مدرستي	25	وصف المدرسة وجمالها
طاعة الوالدين	46	فضل احترام الوالدين

الطبيعة في بلادي	76	وصف الطبيعة وجمالها
أوقات الفراغ	88	الأعمال المفيدة التي يمكن القيام بها في أوقات الفراغ
بيئة سليمة	109	كيفية المحافظة على بيئة
توازن الغذاء	130	أهمية الغذاء المتوازن والصحي
صديقي الحاسوب	151	أهمية الحاسوب
أصحاب الحرف	172	وصف الأعمال الجبارة التي يقوم بها أصحاب الحرف

ومن هنا يتبين لنا أن جميع هذه المواضيع مناسبة لسن المتعلمين ولقدراتهم العقلية، وخاصة أنها حملت في ثناياها نصائح وإرشادات تجعل بها المتعلم فردا ناضجا عقليا وجسميا وخلقيا وتجعل منه فردا صالحا في بيته وفي مجتمعة.

أما إذا ذهبنا إلى الأسلوب الذي صيغت به نجده أسلوبا سهلا واضحا، كونه استخدم عبارات بسيطة قصيرة، على سبيل المثال قول "لنحمي بيئتنا الغالية" كما جاء في أنشودة "بيئة سليمة". وإذا انتقلنا إلى أصحاب هذه الأناشيد نجدهم كلهم عرب، لكن ما يجب التعليق عليه هو غياب التعريف بهؤلاء الشعراء وهذا الأمر سلبي يجعل المتعلم يجهم ولا يتعرف عليهم.

تحليل نص من نصوص الكتاب:

النص: اليوم نعود إلى المدرسة¹

يتحدث النص على التجهيزات التي قامت بهم الطفلة ليلي، ومجمل الأعمال التي تفعلها قبل عودتها إلى المدرسة، فنجد موضوع هذا النص في محله ومناسب لطفل في هذه السنة لأنه مستوحى من حياته اليومية كون هذه السنة هي السنة الثانية له وهو في المدرسة فبالأكيد أنه عاش هذا اليوم وشهد هذه التجهيزات، وما يجعل النص مناسباً أكثر أنه جاء على شكل قصة وهذا النوع الأدبي يميل إليه كثيرا الأطفال، أما النمط السائد نجده بين الوصفي والسردى وتدخل طفيف لنمط الحوارى.

أما الأسلوب نجده أسلوبا واضحا وسهلا كونه اعتمد على بنى لغوية بسيطة كقوله: "هذا الصباح أيقظتني أمي باكرا"، وقوله "غيرت ملابسى وارتديت مئزرى"، وغيرها من العبارات الواضحة. ونجد كذلك استحسان استعمال أدوات الربط مما جعل من النص مترابطا ومتسلسل الأفكار.

1- الكتاب المدرسى، اللغة العربية، السنة الثانية ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطنى للمطبوعات الجزائرية، ص 11



الصورة رقم 02، نص من كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي، "اليوم نعود إلى المدرسة"

تحليل أنشودة من أناشيد الكتاب

أنشودة: الطبيعة في بلادي¹ (صفحة 67)

حملت هذه الأنشودة موضوع الطبيعة، حيث نجدها وصفتها بأحلى الأوصاف، فوصفت طيورها، أزهارها، نسمااتها اللطيفة. وإذا ذهبنا إلى أسلوبها نجده أسلوباً جميلاً وعذباً تسر له الأذان حين سماعها، وسهلة على اللسان عند ترديدها، ونجده كذلك أسلوباً بسيطاً بعيد كل البعد عن الغموض فكانت الجمل المستعملة تتراوح بين الجمل الاسمية والفعلية كقوله: "أطيّارها تغني"، "أنسامه اللطيفة"، "تغدو مع الطيور"، وغيرها من العبارات الواضحة. فمن هنا يتسنى لنا القول أن هذه الأنشودة مناسبة للمتعلمين في هذه السنة سواء إن كان من خلال موضوعها، أو من خلال أسلوبها فهما ذات قابلية للاستيعاب من طرف المتعلم.

1- الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الثانية ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، ص 67



الصورة رقم 03، أنشودة من كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي، "الطبيعة في بلادنا".

كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي:

1-المضمون الأدبي للكتاب:

يتضمن كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، على ثمانية محاور تتمثل في: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، عالم الابتكار والاختراع، الأسفار والرحلات. وكل هذه المحاور تنقسم إلى (23) وحدة تعليمية، وهي في الأصل نصوص، وبالإضافة إلى ذلك نجد في نهاية كل محور أنشودتين ماعدا المحور الرابع الذي حمل أنشودة واحدة.

2-النصوص النثرية:

يحتوي الكتاب على (23) نصا نثريا، وهذه النصوص قصيرة نوعا ما مختصرة في صفحة واحدة، ونجدها مكتوبة بخط واضح مدعم بالتشكيل، وإذا اطلعنا على كيفية ضبط هذه النصوص نجدها نفسها مع النصوص السنوات السابقة، تحمل عناوين وصور تساعد المتعلم على فهم محتواها. وإذا انتقلنا إلى مواضيعها نجدها قد تنوعت واختلفت لكن هي الأخرى لم تتغير نسبة إلى مواضيع السنة الأولى وثانية، لكن لاحظنا إضافة موضوع جديد وهو: السياحي كنص "أوكوث"¹. لكن تظل هذه المواضيع مستوحاة من واقع التلميذ ومن محيطه، صيغت بأسلوب واضح متكون من بنى لغوية بسيطة وعبارات واضحة، فمن هنا يتبين لنا حتى الأسلوب لم يتغير نسبة إلى النصوص السابقة، وكذلك نجد هذه النصوص صيغت في طابع قصصي اعتمدت على النمط الوصفي والسرد مع دخول طفيف

1- - الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، ص 133

الفصل الثاني: التداخل الأدبي في الكتب المدرسية

لحواري، نجد كذلك في نهاية كل نص شرح للكلمات الصعبة تحت عنوان "كلماتي الجديدة"، وبالإضافة إلى الأسئلة التي تجعل المتعلم يتفاعل مع النص.

-الأناشيد:

يحتوي الكتاب في نهاية كل مقطع أنشودتين، باستثناء المقطع الرابع الذي حمل أنشودة واحدة، ونجد هذه الأناشيد قصيرة نوعا ما مدعمة بالتشكيل وعناوين وبالإضافة إلى صور معبرة عن مضمونها، أما إذا انتقلنا إلى مواضعها نحتها قد تنوعت وهي كالتالي:

عنوان الأنشودة	الصفحة	موضوعها
الأبوة والطفولة	21	الحوار القائم بين الأب وابنه ووصفهما لبعضهما بأجمل العبارات
آداب الحديث	21	آداب الكلام التي يجب على الفرد تحلي بها
مرحبا رمضان	38	وصف أجواء رمضان الجميلة
الأعياد	38	وصف أجواء عيد الفطر والأضحى
شهيد الوطن	55	شهداء الوطن الجزائري
العلم	55	العلم الوطني الجزائري
الطبيعة	72	جمال الطبيعة وسحر مناظرها
البرتقال	89	أهمية فاكهة البرتقال ومنافعها
المسرح	106	وصف فن المسرح
النحت	106	وصف حرفة النحت
الحاسوب	123	أهمية الحاسوب ومزاياه العديدة
القطار	123	القطار ومزاياه الكثيرة
جدي البحار	136	مغامرات البحار
سندباد	136	مغامرات سندباد في عرض البحر

فمن هنا يتسنى لنا القول إن عدد الأناشيد قد زاد بنسبة للكتب السابقة، فبعدما كانت ثمانية أناشيد صارت في هذه السنة أربعة عشر أنشودة، وعليه فنلاحظ الزيادة في الكم الذي أدى بضرورة إلى الزيادة في المواضيع، لكن الجدير بالذكر هنا أن جميع المواضيع مناسبة لطفل في هذه السنة لأنها تحمل في ثناياها قيم تسعى بها إلى إنشاء فرد ناضج عقليا وخلقيا وصالح في مجتمعه وبيته. أما إذا نظرنا في أسلوب هذه الأناشيد نجده لم يتغير نسبة للسنوات السابقة، فمزال الاعتماد على الجمل الواضحة والسهلة، والبنى اللغوية البسيطة.

الفصل الثاني: التداخل الأدبي في الكتب المدرسية

أما النقص الذي شهدناه في هذه الأناشيد هو نفس الذي علقنا عليه سابقا فنجد تحت كل أنشودة صاحبها لكن بدون ذكر أي تعريف له وهذا يعد نقصا يجب الالتفات له.

تحليل نص من نصوص الكتاب:

النص: العيد¹

يتحدث هذا النص عن مناسبة دينية جميلة وهي "العيد"، فذكر لنا الكاتب أجواء هذه المناسبة السارة، ومجمل الأعمال التي يقوم بها الناس في هذا اليوم. فنجد هذا الموضوع مناسباً جداً لطفل في هذه السنة ويناسب قدراته العقلية كونه مستوحى من بيئته وبتحديد من ثقافته. وإذا اطلعنا على أسلوب هذا النص نجده سهلاً واضحاً، فمعظم البنى اللغوية المستخدمة بسيطة كقوله مثلاً: "هذا العيد، الدنيا مملوءة بالبهجة"، "يؤدي المصلون صلاة العيد". وغيرها من العبارات الواضحة، لكن رغم ذلك نجد النص مدعم بشرح للمفردات التي قد يستصعبها المتعلم.



الصورة رقم 04، نص من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي "العيد".

1- - الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، ص 27

تحليل أنشودة من أناشيد الكتاب:

أنشودة: آداب الحديث¹

تتحدث هذه الأنشودة عن آداب الكلام التي يجب على كل واحد منا أن يتحلى بها أثناء تحدّثه مع شخص آخر، فانتقاء هذا الموضوع كان مناسباً جداً لطفل في هذه المرحلة لأنه ستعلمه كيفية التحدث والتخاطب سواء في مدرسته مع معلمه وزملائه، أو سواء خارج مدرسته. أما إذا انتقلنا إلى أسلوب هذه الأنشودة نجده أسلوباً جميلاً يسر المتعلمين حين ترديدها. وبالإضافة إلى ذلك نجده أسلوباً سهلاً، لكن تخللته بعض الكلمات الصعبة مثل قول "تماماً"، لكنها أضيفت بشرح تحت الأنشودة.



الصورة رقم 05، أنشودة من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي "آداب الحديث".

كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي:

1_المضمون الأدبي للكتاب:

يتضمن كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على ثمانية محاور، تتمثل في: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية والوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع والابتكار، الرحلات والأسفار، وكل هذه المحاور تنقسم إلى ثلاثة وعشرين وحدة تعليمية، وهي في الأصل عبارة عن نصوص نثرية، ونجد في كل محور ثلاثة نصوص موزعة بالتساوي، ماعدا المحور الثامن الذي يحمل نصين نثريين فقط. وبالإضافة إلى هذا نجد في نهاية كل مقطع قصيدتين شعريتين باستثناء المحور الأول الذي يحمل مقطوعة شعرية واحدة.

1- الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، ص 21

2_ النصوص النثرية:

يحتوي الكتاب على (23) نصا نثريا، وهذه النصوص قصيرة نوعا ما مختصرة في صفحة واحدة يتراوح عدد فقراتها من فقرتين إلى ستة فقرات كأعلى تقدير، أما عدد كلماتها فتتراوح بين 130 إلى 150 كلمة مكتوبة بخط واضح ومدعمة بالتشكيل التام لمساعدة المتعلم على القراءة السليمة. وأتبع هذه النصوص بعناوين مكتوبة في أعلى الصفحات بخط واضح وجليظ، بالإضافة إلى وجود صورة مع كل نص تعبر عنه، وقد تكون أكثر من صورة كما في نص "التاجمات"¹. وإذا اطلعنا في مواضيع هذه النصوص نجدها قد تعددت وتنوعت ومنها نذكر: الإنسانية كنص "مع عصاي في المدرسة"²، الاجتماعية كنص "بين الجارين"³، الوطنية كنص "الحنين إلى الوطن"⁴، الطبيعية كنص "البيت البيئي"⁵، الرياضية كنص "لما تهتف الحناجر"⁶، الثقافية كنص "لباسنا الجميل"⁷، العلمية كنص "مركبة الأعماق"⁸، السياحية كنص "جولة في بلادي"⁹. فمن هنا يمكن الحكم على أن هذه المواضيع مناسبة لسن المتعلمين و لميولاتهم، كونها مستمدة من محيطهم المعيشي وثقافتهم وخاصة أن تحمل في ثناياها قيم مهمة على سبيل المثال نص "مع عصاي في المدرسة"، يروي لنا حسن استقبال المدير لطفلة رجاء وهي طفلة من ذوي الهمم، فنجد هذا النص مناسب لطفل في هذا السن لأنه يعلمه حسن التعامل.

أما إذا انتقلنا إلى أنواع هذه النصوص، نجد الغلبة لنصوص الأدبية المتمثلة في القصص، باعتبار التلاميذ يميلون إلى هذا النوع من النصوص، لأنه يسليهم ويرفه عنهم، أما النمط الذي اعتمد في نسج هذه النصوص نجده منحصر بين الوصف والسرد والحوار، إلا أن الحضور بقوة هو لنمط الوصفي لان هذا النمط بالذات يساعد على إيصال الفكرة بشكل دقيق.

أما الأسلوب اللغوي المستخدم نجده أسلوبا بسيطا خال من التعقيد فنجد استخدام العبارات بسيطة كما جاء في نص "مع عصاي في المدرسة" قول: "رافقني أبي إلى المدرسة"، "تلميذة جميلة"، "حجرة القسم"، وغيرها من المفردات السهلة. وما جعل كذلك الأسلوب بسيطا هو ورود تحت كل نص شرح لبعض المفردات التي قد يستصعبها المتعلم وأنت تحت عنوان "رصيدي الجديد".

¹الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للطبوعات الجزائرية، ص 27

² نفس المرجع، ص10

³نفس المرجع، ص35

⁴نفس المرجع، ص44

⁵نفس المرجع، ص65

⁶- نفس المرجع، ص86

⁷- نفس المرجع، ص99

⁸نفس المرجع، ص112

⁹، نفس المرجع، ص129

الفصل الثاني: التداخل الأدبي في الكتب المدرسية

وأما ما يجب التعليق عليه، وشد أنظارنا إليه هو أن معظم النصوص الواردة في الكتاب متصرف فيها، وبالنسبة لنا هذا الأمر سلبي يبعد المتعلم على الألفاظ الأصلية لنص، وبالإضافة إلى ذلك نجد تحت كل نص كاتبه لكن بدون ذكر تعريف له وهذا أيضا أمر سلبي يجعل المتعلم يجهل هذا المؤلف.

3 الأناشيد:

يتضمن الكتاب مقطوعات شعرية في نهاية كل محور، ونجد هذه القصائد من هي قصيرة الحجم كأنشودة "الضياء" ونجد من هي طويلة كأنشودة "الحمامة المهاجرة"، ونجد هذه الأبيات مدعمة بالصور، لكن ما شد أنظارنا هو التقليل من حجم هذه الصور فبعدما كانت كبيرة تساوي مضمون الأنشودة صارت صغيرة. وإذا انتقلنا إلى موضوعات هذه الأناشيد نجدها تنوعت وتعددت وهي كالآتي :

عنوان الأناشودة	الصفحة	موضوعها
يا حسن الأخلاق	21	الأخلاق والصفات الحميدة التي يتحلى بها الفرد الصالح
أمي	38	أهمية الأم في حياة الفرد
أجمل الأوطان	55	جمال الجزائر وأخلاق أبنائها الطيبة
يا شهيدا	55	تضحية شهداء الجزائر من أجل أن يحيا الوطن في سلام
الضياء	72	نور الشمس وأهميته لاستمرار الحياة
تغريدة العندليب	72	عصفور العندليب وجماله
التوازن الغذائي	89	أهمية الغذاء المتوازن
رياضة الأبدان	89	فوائد الرياضة
الكتاب	106	أهمية الكتاب
علبة الألوان	106	علبة الألوان المستخدمة في الرسم
التلفاز والحاسوب	123	أهمية جهاز الحاسوب وجهاز التلفاز
علماء المستقبل	123	دور العلم في تشكيل جيل تفتخر به الأوطان
الحمامة المهاجرة	136	الحمامة المسافرة إلى وطنها ومعبرة لمدى حبها له

فمن هنا يتبين لنا أن هذه المواضيع مناسبة للمتعلم في هذا السن، لأنها ستربيته على أن يكون طفلا بارا في بيته، وصالحا لمجتمعه وفردا ناضجا عقليا وجسميا وخلقيا.

وأما إذا انتقلنا إلى الأسلوب الذي صيغت به هذه الأناشيد نجد أسلوبا معقدا نوعا ما، كونه شهدنا استعمالات كثيرة لصور البيانية التي تجعل المتعلم في غموض وحيرة ومن هذه الاستعمالات نذكر على سبيل المثال في أنشودة "يا

حسن الأخلاق¹ قول: "تملاً بالرضوان جيوباً". فمن خلال هذه العبارة سيتبادر لذهن المتعلم أسئلة كثيرة مثل: هل الرضا يملأ الجيوب؟ هل هو شيء مادي يوضع في الجيب؟ وعليه فإنه سيجهل معنى الذي ترمي إليه هذه العبارة وسيقع في الحيرة والغموض لأن العبارة في الأصل لكي تفهم يجب علينا تأويلها، فالمتعلم في هذا السن لن يستطيع التعامل مع هذا النوع من العبارات ومن الأحسن الابتعاد عليها.

وما يجب التعليق عليه كذلك هو وجود تحت كل الأناشيد أسئلة، ينبغي على المتعلم الإجابة عليها لقياس مدى استيعابه لها، فمن هنا يتبين لنا أن المتعلم بعدما أن كان في السنوات السابقة، عليه فقط حفظ هذه الأناشيد صار عليه أن يفهمها، فإنه قد انتقل من مرحلة تلقين الألفاظ إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة الإنتاج. وبالإضافة إلى ذلك كما تعودنا في جميع الكتب السابقة التي تناولناها هو عدم وجود أي تعاريف بأصحاب هذه الأناشيد وهذا أمر سلبي كما قلنا سابقاً.

تحليل نص من نصوص الكتاب

النص: مع عصاي في المدرسة²

يتحدث النص عن طفلة رجاء، التي تحمل إعاقة على مستوى رجلها، وكانت ذاهبة إلى المدرسة مع أبيها، ولما وصلت استقبلها المدير أحسن استقبال وعاملها أحسن معاملة بحيث ساعدها وأرشدها. فمن هنا يتبين لنا بأن النص موضوعه مناسب للأطفال في هذا السن بحيث نجده راعي مستوى المتعلمين وفروقه الفردية، فجميع التلاميذ يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص لأن محتواه مرتبط بالواقع المعاش، وبالإضافة إلى ذلك جاء في إطار قصة، لأن الطفل بطبعه يميل إلى القصص والحكايات، ونجده اعتمد على النمط الوصفي والسرد ليُنقل للمتعلم أحداث هذه القصة.

أما إذا دققنا في أسلوب هذا النص نجده بسيطاً خال من كل تعقيد يستطيع المتعلم فهمه بسهولة لأنه استخدم عبارات سهلة مثل: رافقني إلى الباب، استقبلنا المدير، هذه ابنتي رجاء، حجرة القسم، وغيرها من الكلمات البسيطة. لكن رغم ذلك نجد شرح للكلمات التي قد يستعجبها المتعلم تحت عنوان رصيدي الجديد. ويجب الإشارة كذلك أن صاحب النص استحسن توظيف أدوات الربط وهذا ما ساعده على تسلسل الأحداث وترابطها. وفي الأخير يتسنى لنا القول بأن النص يحتوي على قيم ومبادئ أساسية لازمة في حياتنا كاحترام، والتقدير ومساعدة الغير، فكل هذا سيغرس في المتعلم الأخلاق النبيلة والصفات المحمودة.

1- الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الرابعة، ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للطبوعات الجزائرية، ص 21

2- نفس المرجع، ص 10



الصورة رقم 06، نص من كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، "مع عصاي في المدرسة"

تحليل أنشودة من أناشيد الكتاب

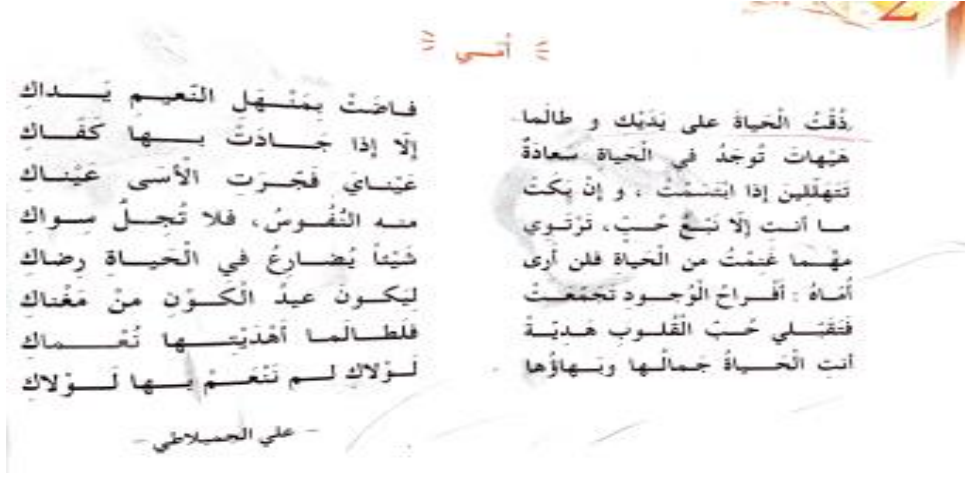
أنشودة: أمي¹

حملت هذه الأنشودة موضوع "الأم"، حيث وصفتها بأجمل العبارات وحلو الكلام وعذب الألفاظ، فسعت إلى بيان قيمة الأم في حياة الفرد فذكرت أنها منبع العطاء والسعادة في حياتنا. فنجد اقتناء موضوع الأم مناسب جدا لطفل في هذا السن كونه تعلمه أهمية أمه ودعوته إلى احترامها ونيل رضاها.

أما الأسلوب الذي صيغت به هذه الأنشودة نجده أسلوبا معقدا نوعا ما كونه اعتمد فيها على ألفاظ صعبة على سبيل المثال قول: "بمنهل"، "تهلهلين"، ونجد كذلك استعمال الصور البيانية لعب دورا في جعل الأسلوب صعب كقوله: "ذقت الحياة على يديك" وقول: "عيناى فجرت الأسي عيناك" فكل هذه الصور تجعل المتعلم يجعل المعنى الحقيقي للأنشودة وتوقعه في حيرة وغموض.

1- الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للطباعة والمطبوعات الجزائرية، ص 38

وما يجب التعليق عليه هو وجود تحت هذه الأنشودة أسئلة ينبغي على المتعلم الإجابة عليها لرؤية مدى استيعابه لمضمونها، ومدى تفاعله معها. فمن هنا يتبين لنا أن الهدف من هذه الأنشودة ليس حفظها وترديدها فقط بل تعدى الأمر ذلك إلى جعل المتعلم يتفاعل معها ويفهم معانيها.



الصورة رقم 07، أنشودة من كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، "أمي"

كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي:

1-المضمون الأدبي للكتاب:

يحتوي الكتاب على عدة مواضيع موزعة على ثمانية محاور وهي: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية والخدمات، الهوية الوطنية، التنمية المستدامة، الصحة والتغذية، عالم العلوم والاكتشافات، قصص وحكايات من التراث، الأسفار والرحلات، وهذه المحاور تنقسم إلى 24 وحدة تعليمية وهي في الأصل عبارة عن مجموعة من النصوص النظرية، وبالإضافة إلى هذا نجد في نهاية كل محور أناشيد أو محفوظات.

2-النصوص النظرية:

يتضمن الكتاب 24 نصا نظريا وهي نصوص طويلة نوعا ما، مكتوبة بخط واضح ومدعمة بالتشكيل تحمل على عناوين مكتوبة بخط عريض بلون الأسود وبالإضافة إلى ذلك نجد صور تحت كل نص وهذا لمساعدة المتعلم على فهم مضمون النصوص وجعله يتفاعل معها أكثر، وإذا انتقلنا إلى مواضيع هذه النصوص نجدها قد تنوعت واختلفت ولم تستقر على موضوع واحد، ومن مواضيعها نذكر: الإنسانية كنص: "التعاونية المدرسية"¹، الاجتماعية كنص "من أشرف المهن"²، الثقافية كنص "كلنا أبناء وطن واحد"³ البيئية كنص "سر الحياة"⁴، التوعوية كنص

¹الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للطبوعات الجزائرية، ص1

² نفس المرجع، ص27

³نفس المرجع، ص48

⁴نفس المرجع، ص61

"أحسن الأطباء عصير الخضروات والفواكه¹"، العلمية كنص "قصة البنسلين"²، ونجد كذلك قصص من تراثنا كنص "جحا والسلطان"³. فمن هنا يتسنى لنا القول بأن هذه المواضيع مناسبة لطفل في هذه السنة لأنها تحمل على قيم ونصائح وارشادات تجعل من المتعلم فردا واعيا وناضجا جسميا وعقليا وخلقيا وتربيه على مكارم الاخلاق.

وإذا انتقلنا إلى الأسلوب المعتمد في هذه النصوص نجده قد تطور نسبة لسنوات الماضية فبعدما كان الأسلوب بسيطاً وواضح صار يعتريه بعض التعقيد فصارت البنية اللغوية مركبة ومعقدة فشهدنا استعمالاً لصور البيانية والتشبيهات التي تقود بالمتعلم إلى الغموض والحيرة. وإذا اطلعنا على أنماط هذه النصوص نجدها مزيج بين الوصفي والسرد الذي كان جلياً في نص "رحلة إلى عين الصفراء"⁴، ونجد كذلك حضور النمط الحوارى الذي ظهر لنا في نص "تكفيريناس"⁵ يتحدث.

وفي الأخير يجب الإشارة أن في نهاية كل نص نجد شرح للمفردات الصعبة تحت عنوان "رصيدي الجديد" وهذا لإثراء رصيد اللغوي للتعلم، ونجد كذلك مجموعة من الأسئلة التي يجب على المتعلم الإجابة عليها لجعله يتفاعل في القسم وكذلك لجعل المتعلم ينتقل من مرحلة التلقين إلى مرحلة الإنتاج.

3- الأناشيد:

نجد الكتاب يحتوي على مقطوعات شعرية في نهاية كل محور وبلغ عددها ثمانية أناشيد، متوسطة الحجم تتكون من ستة أبيات إلى عشرة كحد أقصى. جاءت بخط واضح مدعم بالتشكيل تحمل عناوين وصور لمساعدة المتعلم على فهم مواضيعها، وهذه المواضيع نجدها قد تنوعت واختلفت وهي كالآتي:

عنوان الأناشيد	الصفحة	موضوعها
طريق العلم	24	وصف درب العلم الذي يقود إلى النجاح
عيد العمال	38	وصف فرحة العمال لقوم عيدهم
فداك العمر يا وطني	55	وصف حب الجزائري لوطنه وفدائه بدمه لتحميا بسلام
المطر	72	أهمية المطر في الحياة
الخوان	89	الدعوة إلى التحلي بالعادات السليمة في الأكل
مناهل المعرفة	106	أهمية العلم في حياة الفرد
الرياسة والصيد	123	قصة خيالية دارت بين الصيد والرياسة

¹الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، ص 86

²نفس المرجع، ص 99

³نفس المرجع، ص 116

⁴نفس المرجع، ص 129

⁵نفس المرجع، ص 44

السفينة	136	وصف مغامرات السفينة في البحر
---------	-----	------------------------------

ومن هنا يتسنى لنا القول إن معظم هذه المواضيع مناسبة للمتعلم في هذا السن كونها تجعل منه فردا ناضجا عقليا وخلقيا وجسميا وتربيته على حب العلم وطلبه وبيان الطرق التي ستفتح له من خلاله، وسعت هذه المواضيع التي بيان أهمية الوطن وتربية الطفل على حب الوطن وجعله فردا صالحا في مجتمعه ووطنه. وإذا انتقلنا إلى أسلوب هذه الأناشيد نجده أسلوب صعب نوعا ما قائم على بنى لغوية معقدة تتكون من صور بيانية وتشبيهات التي تقود بالمتعلم إلى الغموض وعلى سبيل المثال ما جاء في أنشودة "الخوان"¹:

ولا تأكل طعامك بازدرأ معاجلة فيأكلك الطعام

فمن هنا نلاحظ أن العبارة غامضة وليست قابلة للاستيعاب من طرف المتعلم لأنها حملت على صورة بيانية التي تجسدت لنا في استعارة مكنية وهذه الاستعارة جعلت من الجملة صعبة ومعقدة بالنسبة لطفل في هذه السنة. وفي الأخير يجب علينا الإشارة بأن هذه الأناشيد حملت مجموعة من أسئلة ينبغي على المتعلم الإجابة عليها لرؤية مدى استيعابه لها وجعله كذلك يتفاعل معها. ومن هنا يتبين لنا بأن هذه الأناشيد لا تقدم للمتعلم لحفظها وترديدها فقط بل صار عليه أن يفهمها ويتفاعل معها.

تحليل نص من نصوص الكتاب:

النص: الإخلاص في العمل²

يتحدث هذا النص حول الطبيب خالد الذي سافر إلى تميادين في جنوب الصحراء وترك أهله وبيته وبلاده وأضحى بهم من أجل عمله ومساعدة الناس في الصحراء. ومن هنا يتسنى لنا القول أن هذا الموضوع مناسب للمتعلم في هذا العمر لأنه سيعلمه مبادئ وقيم أساسية في الحياة كالإخلاص في العمل و مساعدة الغير والتحلي بالصبر و مجمل الأخلاق النبيلة والصفات المحمودة.

أما الأسلوب المستعمل نجده أسلوبا بسيطا خال من التعقيد يستطيع المتعلم فهمه بسهولة وبالإضافة إلى ذلك نجد شرح للكلمات التي قد يستصعبها المتعلم تحت عنوان "رصيدي الجديد".

1- الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للطبوعات الجزائرية، ص 89
2- نفس المرجع، ص 31



الصورة رقم 08، نص من كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي "الإخلاص في العمل"

تحليل أنشودة من أناشيد الكتاب:

أنشودة: السفينة¹

تحدثت هذه الأنشودة على السفينة ومغامراتها في وسط البحار، فنجدها قد وصفت بأجمل العبارات وعذبها فلقد شبهت بصديقة البحار وتواجه الأخطار ويقودها ربان وحلمه أن ينزل الضيوف في شاطئ الأمان. أما الأسلوب الذي صيغت به هذه الأنشودة نجده أسلوباً بسيطاً نوعاً ما لكن تخللته بعض الكلمات الصعبة على سبيل المثال قول "لجة"، "ربي" فهذه المصطلحات صعبة على المتعلم لكنها أضفت بشروحات في نهاية الأنشودة.

حلو الكلام

السَّفِينَةُ

<p>صديقة البحار كم تغسق الشفر تواجه الرياح والمزج والأخطار تطوف في البحار وتسخن الثون تستقبل الإشارات بضمونها اللامع مزاياها الكبيرة تلقى بها الزئان يقودها الزئان وحلمه الوقوف</p> <p>في الليل والنهار لا تعرف العنجر وتتسك القلاخ يعزيمها الجبار وتحمل الزوار إلى ربي الوطن تاتي من المنارة في الساجل الواسع في لجة مغيرة تكسكط بالحيطان في شاطئ الامان يتنزل الضيوف</p> <p style="text-align: right;">أنشد الديري</p>	<p>جد المفردة التي تؤدي المعنى :</p> <table border="0" style="width: 100%;"> <tr> <td>تغسق</td> <td>تهوى</td> <td>تعاين</td> </tr> <tr> <td>الضجر</td> <td>الضغبات</td> <td>القلل</td> </tr> <tr> <td>تسك</td> <td>تنعى</td> <td>تظرت</td> </tr> <tr> <td>الزون</td> <td>المسافرين</td> <td>الشلج</td> </tr> <tr> <td>تكسكط</td> <td>تسكط</td> <td>تاتي</td> </tr> </table> <p>لماذا شبيحت السفينة بصديقة البحار ؟ ماهي التماثل التي تواجه المسافرين في السفينة ؟ ما هي الخدمات التي تقدمها السفينة ؟ من يقدي السفينة إلى طريقها ؟ ماهو حلم أي زئان ؟ هل تبحث الشفر بالسفينة ؟ لماذا ؟</p>	تغسق	تهوى	تعاين	الضجر	الضغبات	القلل	تسك	تنعى	تظرت	الزون	المسافرين	الشلج	تكسكط	تسكط	تاتي
تغسق	تهوى	تعاين														
الضجر	الضغبات	القلل														
تسك	تنعى	تظرت														
الزون	المسافرين	الشلج														
تكسكط	تسكط	تاتي														

الصورة رقم 09، أنشودة من كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي "السفينة"

والآن سننتقل إلى لغة أخرى و هي اللغة الإنجليزية و سنشرح في دراسة و تحليل الأدب في الكتب المدرسية للغة الانجليزية من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

1 المضمون الأدبي للكتاب:

يتضمن كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي على ستة وحدات تعليمية، و في كل وحدة يتضمن موضوعا معيناً فنجد الوحدة الأولى تتحدث عن موضوع "Me , My family My friends" و التي نعني بها "أنا و عائلتي و أصدقائي"، الثانية "My school" و معناه: "مدرستي" ، الثالثة "My home" و معناه: "بيتي"، الرابعة " My play time" و معناه: "وقتي للعب"، الخامسة "My pets" معناه: "حيواناتي الأليفة" ، السادسة و هي الأخيرة "My fancy birthday" معناه: " عيد ميلادي الرائع "، أما بالنسبة للأغاني نجد أن الكتاب خال تماما منها.

2 النصوص النظرية:

يحتوي كتاب اللغة الإنجليزية على مجموعة من القصص المصورة التي تنتمي إلى نشاط "listen to the story" و معناه: " استمع للقصة " فنجد في هذا النشاط مجموعة من الصور التي بلغ عددها أربعة (04) صور في كل نشاط و كل صورة تحمل تجسيدا للشخصيات التي ستحتويها تلك القصة، و يجب الإشارة أن هذه القصة ستلقي من طرف الأستاذ و التلاميذ سيستمعون لها فمن هنا يتبين لنا أن في هذه السنة المتعلم سيتعرف إلى نصوص مسموعة بدلا من النصوص المكتوبة كون هذه المادة ستعرض لأول مرة للمتعلم و عليه فلن يكون قادرا على القراءة فاستحسن مؤلفوا هذا الكتاب وضع نصوص مسموعة لأن الاستماع يعتبر بوابة لتحدث و الكلام، و هذا النوع من النصوص سيفتح المجال للمتعلم للتعبير عن أفكاره و مجمل المعلومات التي تجسدت فيه عند سماعه للقصة.

كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

1 المضمون الأدبي للكتاب:

يحتوي كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على مواضيع عديدة و هي موزعة على ثمانية (08) محاور فيحتوي كل محور ما بين ثلاثة إلى أربعة نصوص و قد بلغ عدد النصوص في نشاط القراءة إلى اثنين و عشرين نصا تعليميا بالإضافة إلي النصوص نجد أغاني في بداية و منتصف المحور.

2 النصوص النظرية:

تضمن الكتاب نصوصا على شكل حوارات تناولت مواضيع عديدة و متنوعة منها عائلية، بيئية، اجتماعية و أيضا وطنية فأغلبها يتماشى مع قدرات المتعلم، و إذا ذهبنا إلى كيفية ضبط هذه النصوص فنجد معظمها لا يمتلك عناوين فمحتوي تلك النصوص مرتبط باسم المحور الذي توجد فيه و لكن في المحور الأخير تحمل عنوانا مكتوبا

بخط عريض باللون الأزرق و على جوانب هذه النصوص نجد صورا تعبر عن موضوع النص كنص: " At the zoo¹ " و معناه: " في حديقة الحيوان " و تلاحظ أن هذه النصوص قصيرة جدا مختصرة في صفحة واحدة و تحتوي على فقرة واحدة و لا يوجد شرح للكلمات. و إذا نظرنا حول أنواع النصوص التي حملها الكتاب فهي عبارة عن أقصوصات صغيرة فكل صورة تحمل كلام موجز للشخصيات التي جسدت في الصورة أما أنماط النصوص وجدناها انحصرت بين الحوار و الوصفي و لكن الغلبة للحواري.

3 الأناشيد:

كتاب اللغة الإنجليزية تم التركيز على جنس الشعر و كان على شكل غناء من خلال كلمة "Sing" حيث وصل عددها إلى إحدى عشر (11) أغنية تضمنت مواضيع عديدة لها علاقة بمحاور الكتاب كما موضح بعضها في هذا الجدول:

عنوان الأغنية	الصفحة	موضوع الأغنية
I love my school (أحب مدرستي)	35	تتحدث عن أسباب حبه للمدرسة.
Healthy food (الغذاء الصحي)	56	تتحدث عن فوائد الأكل الصحي في جسم الإنسان
Hide and seek (الغميضة)	64	تتحدث عن طريقة و قواعد لعبة الغميضة
Sick baby (الطفل المريض)	49	تتحدث عن اعتناء الأم بطفلها المريض

و لكن نجد أغنية غير مناسبة لسنهم و هي أغنية "Baa Baa Black Sheep"² و معناه: " باع باع الخروف الأسود" فمحتواها مناسب أكثر لأطفال الروضة و ليس لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. و لكن ما يجب التعليق عليه بخصوص هذه الأغاني هو غياب مؤلفي هذه الأغاني و غياب تعريفات أو معلومات عنهم و هذا أمر سيئ، يؤول إلي عدم قدرة المتعلم على التعرف عليهم.

1- كتاب اللغة الإنجليزية، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، ط1، السنة 2023 ص90..
2- كتاب اللغة الإنجليزية، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، ط1، السنة 2023 ص 79

تحليل أغنية من أغاني الكتاب الإنجليزية للسنة الرابعة ابتدائي:

أغنية "Happy birthday" " عيد ميلاد سعيد "

تتحدث هذه الأغنية " عيد ميلاد سعيد " عن الاحتفال بيوم ميلاد صاحب المناسبة تركز على التمنيات الطيبة و السعادة و الحظ الكثير حيث تدخل البهجة و السرور لصاحبها. أما إذا انتقلنا إلى أسلوب هذه الأغنية نجده أسلوب سهل باعتبار كلماتها بسيطة و مباشرة، لحنها عادة ما يكون مرحا و سهل للحفظ فيمكن للمتعلم فهمها و نطقها بشكل سلس بدون أخطاء.



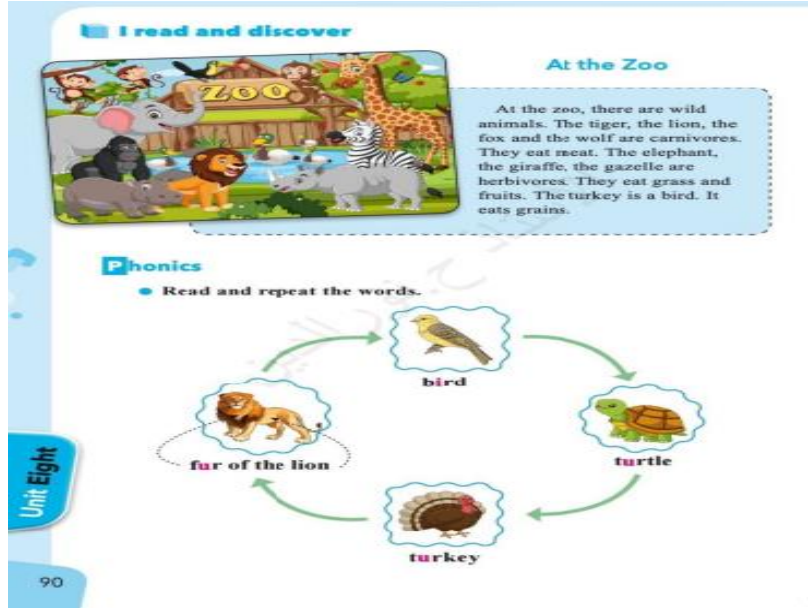
صورة رقم 10 أغنية من كتاب اللغة الإنجليزية السنة الرابعة ابتدائي happy birthday

تحليل نص من كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الرابعة ابتدائي:

النص: "At the zoo" " في حديقة الحيوانات "

حمل النص موضوع حديقة الحيوانات، بحيث نتحدث عن مجموعة من الحيوانات الموجودة في هذه الحديقة فنجد قد صنفها إلى أنواع منها: حيوانات آكلة للحوم مثل النمر، الأسد و الثعلب، و حيوانات آكلة للعشب مثل: الفيل، الزرافة و الغزالة و صنف الطيور الذي يتغذى على الحبوب. و من هنا يتسنى لنا القول بأن هذا الموضوع مناسب للطفل في هذه المرحلة حيث سيتعرف على أسماء الحيوانات و على فصيلتها، أما إذا انتقلنا إلى الأسلوب نجده ليس بالأسلوب الصعب، بل سهل و بسيط و ذو قابلية للاستيعاب من طرف التلميذ فنجد جملة بسيطة مثل: animals, The zoo, fruits, the giraffe. و بالإضافة إلى ذلك نجد هذا النص أضفرت بصورة ساعدت على فهم مضمونها، فنجد المتعلم يصل إلى فكرة رئيسية فقط من هذه الصورة فهي وسيلة مساعدة على فهم النص.

1- كتاب اللغة الإنجليزية، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، ط1، السنة 2023 ص 71
2- كتاب اللغة الإنجليزية، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، ط1، السنة 2023 ص 90



الصورة رقم 11 نص من كتاب اللغة الانجليزية السنة الرابعة ابتدائي at the zoo

والآن سننتقل إلى لغة أخرى و هي اللغة الفرنسية و سنشرع في دراسة و تحليل الأدب في الكتب المدرسية للغة الفرنسية من السنة الثالثة إلى الخامسة من التعليم الابتدائي.

كتاب اللغة الفرنسية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

1 المضمون الأدبي للكتاب:

يتضمن كتاب اللغة الفرنسية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي على أربعة مشاريع "projet" و كل مشروع يحمل في ثناياه وحدات تعليمية "séquence" و كل وحدة تتضمن مجموعة من النصوص و الأغاني.

2 النصوص النثرية:

يحتوي الكتاب على مجموعة من أقصوصات مصورة، جسدت على مستوى صور تحمل شخصيات، و هذه الشخصيات مصحوبة بأوصاف أو كلام موجز متمثل داخل بالونات التي تدعى "بالونات الكلام" و عليه فنجد هذه الشخصيات تجري حوار فيما بينها على موضوع معين، و هذه الأقصوصات وضعت لكي تعلم التلميذ أشياء مثل: إلقاء التحية و التوديع باللغة الفرنسية، كيفية التعريف بالنفس، و كيفية التعرف على أفراد العائلة... و من هنا يتبين لنا أن هذه الحوارات التي وضعت تسعى إلى تعليم التلميذ كيفية التواصل مع الأشخاص، و كيفية التعبير على أغراضه الشخصية.

و بعد ذلك نجد ابتداء من صفحة (38) إضافة مجموعة من نصوص إلى جانب هذه الأقصوصات. و هي نصوص قصيرة، تحمل بجانبها صور صغيرة تساعد المتعلم على فهم محتوى هذه النصوص، و نجدها كذلك تحمل عناوين و لكن ليس في جميع النصوص فنجد من هي خالية من العناوين و هذا أمر سلبي لأن العنوان من

الوسائل المساعدة على فهم محتوى النص. أما إذا ذهبنا الى مواضيع هذه النصوص نجدها قد تنوعت و اختلفت، فمنها من حملت موضوع مدرسي كنص ¹ " En classe " و معناه: " في القسم " و هناك من حمل موضوعا علميا و تكنولوجيا كنص ² " Tu as déjà voyagé en train " و معناه: " هل سبق لك أن سافرت بالقطار؟ " الذي تحدث عن وسيلة من وسائل التنقل و هي القطار، و نجد كذلك موضوع آخر و هو سياحي كنص ³ " A la compagne " معناه: " في الريف "، بالإضافة نجد موضوع تثقيفيا كنص ⁴ " Tu connais le pommier ? " و معناه: " أنت تعرف شجرة التفاح؟ " و نجد كذلك موضوع اجتماعي كنص ⁵ " chez mes grand-parents " و معناه: " عند أجدادي " الذي يتحدث عن زيارة لبيت الجد و الجدة. أما الأسلوب الذي صيغت به هذه النصوص نجده أسلوبا سهلا واضحا كونه اعتمد على جمل و كلمات قصيرة و بسيطة على سبيل المثال قول: " , bonjour la ferme⁷, Aujourd'hui⁸ ."

3 الأغاني:

يحتوي الكتاب على إحدى عشر أغنية، و جاءت قصيرة نوعا ما، مكتوبة داخل إطارات ملونة و جميلة و بداخلها كذلك نجد صور و رسومات ذات علاقة ذات علاقة بموضوع الأغنية. و هذه الأناشيد أتت مناسبة لميولات الأطفال لأنها في الأصل أغاني خصصت للأطفال، فنجدها تتميز بنغمة موسيقية تسلي المتعلم و تسعده عند ترديدها. و يجب الإشارة أن هذه الأغاني تسعى إلى تلقين المتعلم مجموعة من الألفاظ و المفردات فوضعت في إطار أغاني و ذلك لتسلية المتعلمين و إبعادهم عن الضجر و نجد مواضيع هذه الأغاني تضمنت مواضيع عديدة لها علاقة بمحاور الكتاب كما موضح بعضها في هذا الجدول:

عنوان الأغنية	الصفحة	موضوع الأغنية
La famille tortue (عائلة السلحفاة)	40	تتحدث هذه الأغنية عن عائلة السلحفاة.
A la compagne (في الريف)	63	تتحدث هذه الأغنية عن الحيوانات التي تعيش في

¹ -livre de français, 3^{eme} année primaire, première édition, office national des publications scolaire, l'année 2017-2018, page38

² -idem, page83

³ - idem, page85

⁴ -idem, page 92

⁵-idem, page103

⁶ -idem, page12

⁷ -idem, page57

⁸ -idem, page75

الفصل الثاني: التداخل الأدبي في الكتب المدرسية

الريف و ماذا تفعل.		
تصف لنا هذه الأغنية القطار.	87	Le train t'chou t'chou (قطار تشو) (تشو)
تصف لنا هذه الأغنية ما تفعله هذه الضفدعة.	105	Une grenouille (ضفدعة)

و إذا ذهبنا إلى الأسلوب الذي صيغت به هذه الأناشيد نجده أسلوبا بسيطا و سهلا كونه اعتمد على الجمل البسيطة و القصيرة خاصة و على سبيل المثال قول: " c'est demain jeudi¹ " و معناه: " غدا هو الخميس " فنجد هذه الجملة قصيرة و متكونة من ألفاظ و مفردات بسيطة.

و ما يجب التعليق عليه هو أن في بعض الأغاني نجد ذكر لمؤلفها و المصدر الذي أخذت منه أما في بعض الآخر نجد ذلك غائبا و هذا أمر سلبي، يجعل المتعلم و الأستاذ يجهل صاحب هذه الأنشودة و مصدرها.

تحليل نص من نصوص اللغة الفرنسية للسنة الثالثة ابتدائي:

النص: " À la compagne² " معناه: " في الريف "

يتحدث هذا النص عن رحلة قامت بها عائلة إلى الريف، فذكروا مجمل الأشياء التي أخذوها معهم في هذه النزهة و أيضا مجمل الأعمال و الأفعال التي قاموا بها أثناء رحلتهم. فنجد هذا الموضوع مناسباً لطفل في هذا السن، وخاصة أنه جاء على شكل قصصي، فالأطفال في هذا العمر يميلون إلى هذا النوع الأدبي لأنه يسليهم و يرفه عنهم.

أما أسلوب هذا النص نجده بسيطا و سهلا، فقد اعتمد على مفردات سهلة كقوله: " le panier, maman, les enfants, aujourd'hui " و غيرها من الألفاظ البسيطة.

و ما زاد النص روعة هو الحسن في استخدام ظروف الزمان (aujourd'hui , l'après-midi) فهذا ساهم في تسلسل الأحداث و ترابطها.

1- livre de français, 3^{me} année primaire, première édition· office national des publications scolaire , l'année 2017-2018, page 25

2- idem, page 85



الصورة رقم 12 نص من كتاب اللغة الفرنسية السنة الثالثة ابتدائي "à la campagne"

تحليل أنشودة من أناشيد كتاب اللغة الفرنسية سنة ثالثة ابتدائي:

الأغنية: "1 Dans la salle de bain" معناه: " في الحمام "

تتحدث هذه الأغنية عن "غرفة الاستحمام" بحيث تصفه بأجمل العبارات و أعذبها، فوصفت الصابون، و الرغبة التي ينشئها و المنشفة و العطر و كل الأشياء الموجودة في غرفة الاستحمام. نجد الأغنية تستخدم لغة بسيطة و مباشرة تتناسب مع مستوى التلميذ في هذه السنة. المفردات غالبا ما تكون من الحياة اليومية للأطفال، مما يساعدهم على الربط بين الكلمات و المواقف التي يواجهونها. فالأغنية تهدف إلى تعليم الأطفال عادات النظافة الشخصية و أهمية الاهتمام بالجسم، و تهدف أيضا إلى تعليم الأطفال أسماء الأدوات المختلفة المستخدمة في الحمام و كيفية استخدامها.



الصورة رقم 13 أغنية من كتاب اللغة الفرنسية السنة الثالثة ابتدائي dans la salle de bain

كتاب اللغة الفرنسية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

1 المضمون الأدبي للنص:

يتضمن كتاب اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي ثلاثة مشاريع " projet " و كل مشروع يحتوي على محاور تعليمية " séquence " و كل وحدة تتضمن مجموعة من النصوص و أغاني و قصائد.

2 النصوص النثرية:

يتضمن الكتاب نصوصا حوارية مرفوقة بأقصوصات مصورة تحمل شخصيات، و هذه الشخصيات تجري حوار فيما بينها على موضوع معين و هذه الأقصوصات وضعت بهدف تعليم التلميذ عدة أشياء كالتعرف على الآخرين و القاء التحية... فهذه الحوارات تعلم كيفية التواصل مع الأفراد و الى جانب هذه الأقصوصات نجد نصوصا صغيرا و نجدها تحمل عناوين مكتوبة بخط عريض في الأعلى باللون الأخضر و في نهاية هذه النصوص نجد أسئلة حول النص. أما اذا ذهبنا الى مواضيع هذه النصوص نجدها قد تنوعت و اختلفت فمنها من حملت موضوعا عن الأعياد و المناسبات الوطنية كنص " ¹ Bonne année " و عن المغامرات كنص " l'aventur de la petite goutte d'eau² " معناه: " مغامرة قطرة الماء الصغيرة " و نجد كذلك موضوع اجتماعي كنص " je vais chez madjid³ " معناه: " أذهب إلى مجيد ". أما عن الأسلوب المستعمل في النصوص نجده أسلوبا سهلا و واضحا كونه يعتمد على جمل و كلمات بسيطة على سبيل المثال: " ⁴ bonjour, ⁵ un amis, ⁶ année, ⁷ la plage, ⁸ le sable ".

1- livre de français, 4^{eme} année primaire, en Algérie, première édition, office national des publications scolaire l'année 2017-2018, page 44

2-idem, page 75

3-idem, page 14

4-idem, page 23

5-idem, page 23

6-idem, page 23

7-idem, page 44

8-idem, page 72

3 الأناشيد:

يحتوي الكتاب على تسعة أغاني و جاءت طويلة نوعا ما تكون مكتوبة داخل صورة التي توضح موضوع تلك الأغنية و نجد مواضيعها متعددة و متنوعة كما موضح بعضها في الجدول:

اسم الأغنية	الصفحة	موضوع الأغنية
Ynnayer (يناير)	51	تتحدث هذه الأغنية عن رأس السنة الأمازيغية "يناير".
Mon beau bateau (قاربي الجميل)	81	تصف لنا هذه الأغنية قاربه الجميل.
Bon anniversaire (عيد ميلاد سعيد)	69	تتحدث هذه الأغنية الاحتفال بعيد الميلاد.

و الأسلوب الذي كتبت به هذه الأغاني نجده أسلوبا بسيطا و سهلا كونه اعتمد على جمل بسيطة و غير معقدة على عقل التلميذ و ما يجب التعليق عليه هو في بعض هذه الأغاني نجد قد ذكر مؤلفها و المصدر الذي أخذت منه مثل:

" les poissons dans l'eau¹ " معناه: " الأسماك في الماء " مؤلفها هو " jacqueliene pietre " و أخذت من " comptines en liberté nathan, 1984,p 33 " أما في البعض الآخر نجد ذلك غائبا مثل أغنية " bonne anniversaire " و ذلك يعتبر أمر سلبي، يجعل المتعلم و الأستاذ يجهل صاحب هذه الأغنية و مصدرها.

تحليل نص من نصوص اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي:

النص: " Je vais chez madjid² " معناه: " أنا ذاهب إلى مجيد "

النص يصف زيارة الولد ماسينيسا لمنزل صديقه مجيد فقام عمه بإيصاله إلى منزل صديقه بعد أن أملى عليه عنوان منزله و وصف له المنطقة التي يعيش فيها . فقد استخدم النص لغة بسيطة تتناسب مع مستوى التلاميذ في هذه السنة مثل: " oncle, l'école, une gare, des restaurants "، فقد استخدم أسلوب الحوار و الوصفي لتقديم الأحداث و الشخصيات بطريقة تسهل على التلميذ فهم القصة.

1- livre de français, 4^{eme} année primaire, en Algérie, première édition, office national des publications scolaire l'année 2017-2018,page102

2- idem, page14

2 Je vais chez Madjid.

A Écoute, puis réponds.

Chez qui va Massinissa ?

Oncle Rachid : Bonjour Massinissa ! Où vas-tu ?
 Massinissa : Bonjour Oncle Rachid. Je vais chez mon ami Madjid.
 Oncle Rachid : Je t'accompagne. Tu as son adresse ?
 Massinissa : Oui. Madjid habite le quartier Amirouche, n° 20, rue de la Liberté, pas loin du stade. Sa maison est en face du salon de coiffure, près de la pâtisserie.
 Oncle Rachid : Nous voilà arrivés. Quel grand et beau quartier !
 Massinissa : Il y a aussi une grande mosquée, une école, une gare, des magasins, des restaurants et un parc de loisirs.

B Avec ton camarade, écoute, puis dis avec qui Madjid rend visite à son ami.

Où vas-tu ?
 Je vais chez mon ami Madjid.
 Tu as son adresse ?
 Oui, il habite le quartier Amirouche.

1 Écoute, puis dis la réponse.

Quel quartier habite Madjid ? Ben M'hidi Yasmine Amirouche
 Où se trouve sa maison ? près de la boulangerie près de la poste près de la pâtisserie

2 Encadre la bonne réponse dans ton cahier.
 Madjid habite pas loin du : stade parc de loisirs salon de coiffure.

3 Écris «il y a», «il n'y a pas» sur ton ardoise.

Dans ce quartier,	Il y a	Il n'y a pas
- un salon de coiffure	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
- un hôpital	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
- un parc de loisirs	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
- une pâtisserie	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
- une boulangerie	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
- une pharmacie	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

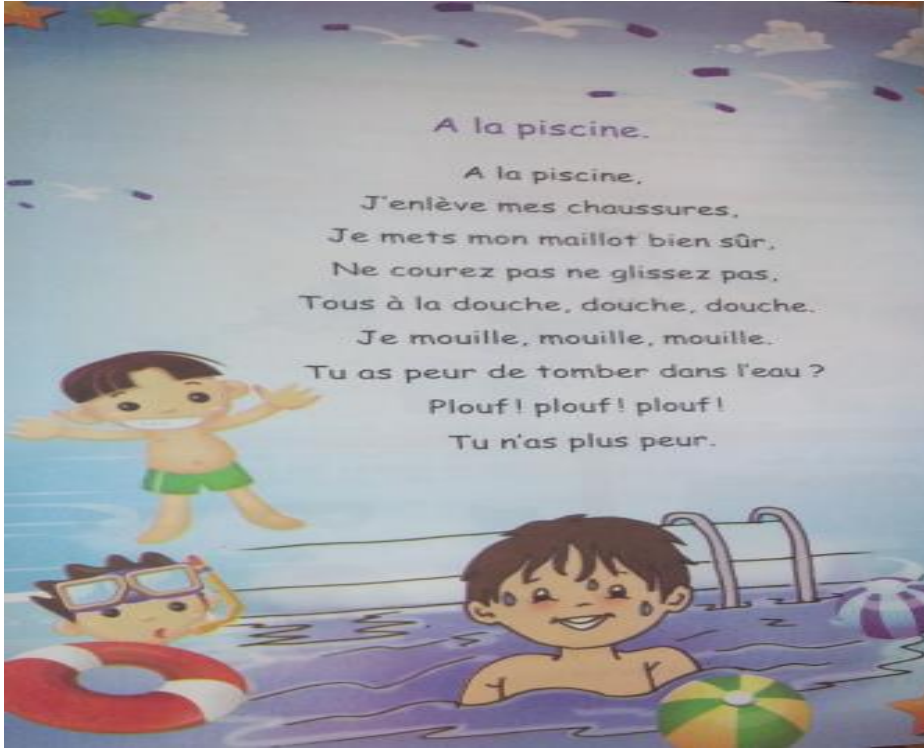
C Maintenant, relis et joue le dialogue avec tes camarades.

الصورة رقم 14 نص من كتاب اللغة الفرنسية السنة الرابعة ابتدائي je vais chez madjid

تحليل أغنية من أغاني كتاب اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي:

الأغنية: " A la piscine¹ " معناه: " في المسبح "

العنوان يشير إلى موضوع الأغنية الذي يدور حول المسبح فالأغنية تصف الأنشطة والأجواء التي يعيشها الأطفال عند زيارتهم للمسبح، تشمل الأنشطة مثل السباحة، اللعب بالماء، والاستمتاع بالوقت مع الأصدقاء و نجد هذه الأغنية موجهة بالخصوص للطفل الذكر دون الأنثى فحتى في الصورة الموجودة في هذه الأغنية يوجد فقط أطفال ذكور. تستخدم الأغنية لغة بسيطة و مبهجة تتناسب مع مستوى التلاميذ الابتدائي، حيث تتضمن مفردات مرتبطة بالمسبح و الأنشطة المائية مثل: " la piscine, l'eau, maillot... " مما يعزز المفردات المرتبطة بهذا السياق.



صورة رقم 15 أغنية من كتاب اللغة الفرنسية السنة الرابعة ابتدائي *à la piscine*

يحتوي الكتاب على خمسة قصائد و جاءت قصيرة نوعا ما مرفوقة بصور توضح موضوع تلك القصيدة و أنتت بعدة مواضيع متنوعة و الأغلبية يكون موضوعها موافقا لذلك المحور حيث كتبت بأسلوب بسيط و سهل كونه أعتمد على جمل بسيطة و قصيرة مثل: " un petit sac¹, le clown², la mer³... "

تحليل قصيدة لكتاب الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي:

القصيدة: " pour la fête " معناه: " للحفل "

القصيدة تصف أجواء الاحتفال و التحضيرات الخاصة به، وقد أحالت الكلمات المستعملة إلى الزينة و الثياب الذي ستلبسه الطفلة في الاحتفال و منها وضع القبعة و حقيبة حريرية و مجوهرات و نجد هذه القصيدة موجهة بالخصوص للطفلة الأنثى دون الذكر كأن الحفلة موجهة للطفلة فقط حتى الصورة المرفقة مع هذه القصيدة نجد فيها صورتك طفلة فقط.

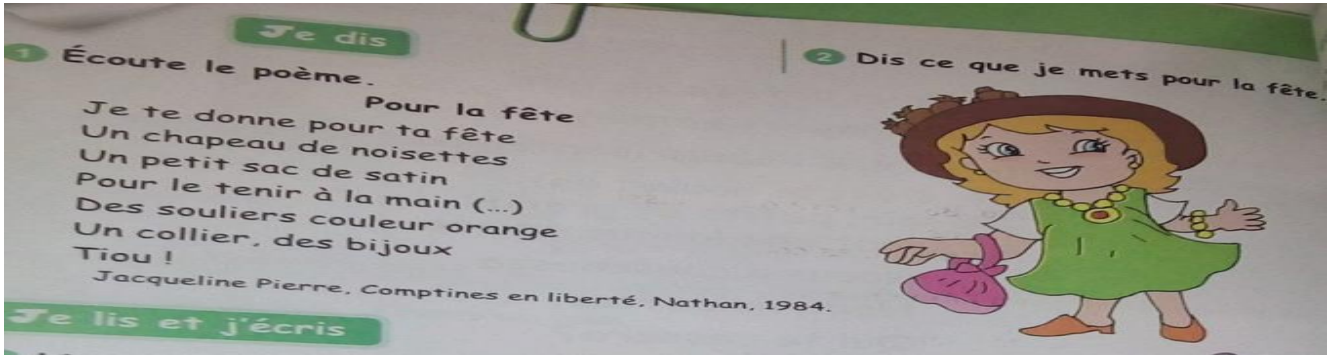
1- livre de français, 4^{eme} année primaire, en Algérie, première édition, office national des publications scolaire l'année 2017-2018 , page 52

2- idem, page 61

3- idem, page 90

4- idem, page 52

أما أسلوبه نجده أسلوبا بسيطا و غير معقد فكل كلماتها نجدها مصرفة إلى الحاضر و لم تستعمل تصريفات أخرى لتعقيد الأمور على التلميذ حيث استعملت مصطلحات بسيطة على ذهن المتعلم.



صورة رقم 16 قصيدة من كتاب اللغة الفرنسية السنة الرابعة ابتدائي pour la fête

كتاب اللغة الفرنسية للسنة الخامسة ابتدائي:

1 المضمون الأدبي للكتاب:

يتضمن كتاب اللغة الفرنسية للسنة الخامسة ابتدائي على أربعة مشاريع " projet " و كل مشروع يحتوي على وحدات تعليمية " séquence " و كل وحدة تتضمن مجموعة من النصوص و أغاني و قصائد.

2 النصوص النثرية:

يتضمن الكتاب نصوصا نثرية معظمها تناولت مواضيع عديدة و متنوعة منها بيئية، اجتماعية... و إذا نظرنا إلى كيفية ضبط هذه النصوص نجد عناوينها مكتوبة بخط عريض في الأعلى داخل إطار ملون مكتوب باللون الأبيض و على جوانب هذه النصوص نجد صور فهذه الأخيرة تساعد المتعلم على فهم محتوى هذه النصوص و تكوين فكرة حول موضوع النص و نلاحظ أن حجم النصوص صغيرة و ملخصة في صفحة واحدة متكونة من فقرة إلى ثلاثة فقرات كحد أقصى و نجد تحت هذه النصوص أسئلة حول ذلك الموضوع المطروح في النص.

أما إذا ذهبنا إلى مواضيع هذه النصوص نجدها قد تنوعت و اختلفت فمنها من حملت موضوع عن الحيوانات كنص " Le fennec¹ " معناه " الفنك " ، و موضوع آخر سياحي كنص " Au musée des animaux² " معناه

1- livre de français, 5^{eme} année primaire, en Algérie, première édition, office national des publications scolaire l'année 2019-2020, page 26.

2- idem, page 38.

الفصل الثاني: التداخل الأدبي في الكتب المدرسية

" في متحف الحيوانات "، و عن الكوارث الطبيعية كنص " L'inondation " معناه " الفيضانات "، و أخرى عن المحافظة على البيئة كنص " Comment économiser l'eau " معناه " كيف نوفر الماء " أما الأسلوب المستعمل في هذه النصوص نجده أسلوبا سهلا و واضحا كونه أعتمد على جمل بسيطة و قصيرة على سبيل المثال: " ...¹ musée², les animaux² " يحتوى الكتاب على مجموعة من الأغاني في نهاية كل وحدة تعليمية حيث بلغ عددها خمسة أغاني نجدها طويلة و أخرى قصيرة تتكون من خمسة إلى عشرة أسطر كحد أقصى و إلى جانب هذه الأغاني نجدها مرفقة بصورة ذات حجم كبير لها علاقة بموضوع تلك الأغنية أما المواضيع التي تناولتها هذه الأغاني نجدها كما موضحة في هذا الجدول:

الأغنية	الصفحة	موضوع الأغنية
Qui suis je (من أنا)	21	حيوان يعرف نفسه و لكن على شكل أحجية.
Au grand musée (في المتحف الكبير)	44	يصف لنا المتحف الذي زاره.
La petite étoile (النجمة الصغيرة)	53	يصف النجمة التي تلمع في الليل.

أما الأسلوب الذي كتبت به هذه الأغاني نجده أسلوب بسيط و سهل كونه أعتمد على جمل بسيطة و قصيرة مثل: " Au grand musée, brille petite étoile... " و ما يجب التعليق عليه هو أنّ بعض هذه الأغاني نجدها قد ذكر مؤلفها و المصدر الذي أخذت منه و لم يذكر عنوان تلك الأغنية مثل الأغنية الموجودة في صفحة 77 ذكر المصدر و غياب اسم المؤلف و العنوان و هناك أخرى لم يذكر مؤلفها و لا مصدرها و لكن ذكر عنوانها مثل " Le sifflement du train³ " معناه " صفارة القطار " و لكن هذا يعتبر أمر سلبي حيث يجعل المتعلم و الأستاذ يجهل اسم و مؤلف تلك الأغنية هذا ما يجعل التلميذ في حيرة و تساؤلات.

¹-- livre de français, 5^{eme} année primaire, en Algérie, première édition, office national des publications scolaire l'année 2019-2020, page 16

²-idem, page 40

³-idem, page 55

تحليل نص من نصوص كتاب اللغة الفرنسية للسنة الخامسة ابتدائي:

النص: " Mon carnet de voyage¹ " معناه " دفتر سفري "

يتحدث النص عن طفل يدعى عزوز ذهب مع عائلته في رحلة و استقلوا قطار سطيف و وصف لنا القطار ثم شرعوا في رحلتهم و عندما وصل القطار إلى المرتفعات رأوا مناظر خلابة و مختلف الحيوانات الموجودة في ذلك المكان مثل: الحمار، الأبقار، الجمال، و لن أضاف أنه لا يوجد فيلة و أسود و نمور في ذلك المكان و نجد في نهاية هذا النص يوجد أسئلة حول النص .

حيث نجد أن أسلوب النص بسيط و سهل و مع غياب للصور البيانية و التشبيهات و هذا ما جعله بسيط و سهل للفهم من طرف التلميذ و استعمال كلمات غير معقدة مثل: voyage, le train, des bagages, en famille... حتى موضوع هذا النص مناسب للطفل في هذه السنة.

lis et je comprends

Mon carnet de voyage

À la gare, en famille, nous avons attendu le train de Sétif. L'attente était longue. Une fois le train annoncé, nous étions prêts pour notre voyage. Il est parti en retard. Installé sur les sièges, on est libéré du souci des bagages. Un peu plus tard, le train a atteint les Hauts plateaux : alors il s'est mis à peiner comme une tortue. J'ai admiré les paysages exceptionnels, défilant au ralenti. J'ai aperçu toutes sortes d'animaux : des ânes, des dromadaires, des cigognes, des vaches, parfois des singes (pas d'éléphants, pas de lions, pas de tigres non). D'après Azouz Begag, Un train pour chez nous, Alger, Sédia, 2006, p. 25-27.

1. Lis le texte, puis écris vrai ou faux sur ton ardoise.
Azouz est seul à la gare.
Azouz a attendu le train de Ghardaïa.
L'attente était longue.
Le train est parti en avance.

Vers Sétif

2. Relis le carnet de voyage d'Azouz pour répondre aux questions.
a) À quoi la famille d'Azouz est-elle prête ?
b) Que s'est-il passé quand le train a atteint les Hauts-plateaux ? Selon toi, pourquoi ?
c) Qu'a admiré Azouz ?

Activ

صورة رقم 17 نص من كتاب اللغة الفرنسية السنة الخامسة ابتدائي mon carnet de voyage

تحليل أغنية من كتاب اللغة الفرنسية للسنة الخامسة ابتدائي:

الأغنية: " Qui suis je² " معناه " من أنا "

تتحدث هذه الأغنية عن حيوان يقدم صفات له و لكن على شكل أحاجي لكي في الأخير يعثر عليه التلميذ حيث قال أنه يعيش في الصحراء، و لديه مطبات في ظهره، يحمل الناس... بالإضافة نجد هذه الأغنية مصحوبة بصورة لذلك الحيوان و في أسفلها أسئلة حول تلك الأغنية.

¹ livre de français, 5^{ème} année primaire, en Algérie, première édition, office national des publications scolaire l'année 2019-2020, page 49...

2- idem, page 21

le grand, désert, transport, habits... : أما الأسلوب نجده أسلوب سهل لاستعماله مصطلحات سهلة مثل: و لم يستعمل صور بيانية أو تشبيهات و هذا ما جعل منها سهلة و واضحة. و نجد أن هذه الأغنية لم يذكر مؤلفها و لا المصدر الذي أخذت منه و هذا أمر يعتبر سلبي على المتعلم و الأستاذ.

1. Chante avec tes camarades.  Qui suis-je ? 

Je vis dans le grand désert,
Je porte des tentes,
Très grosses,
Sur mes deux bosses.
Sur le sable du désert,
Je transporte des habits
Et du riz.
Léger et rapide,
Je suis le ...



a) Qui est l'animal qui correspond à l'image ? un chien un chameau un chat

b) Recopie le poème dans ton cahier, puis souligne les verbes en vert et les compléments d'objet direct en rouge.

صورة رقم 17 أغنية من كتاب اللغة الفرنسية السنة الخامسة ابتدائي qui suis-je

تحليل قصيدة من كتاب اللغة الفرنسية للسنة الخامسة ابتدائي:

القصيدة: " Quand je serai grand¹ " معناه " عندما أصبح كبيرا "

في كتاب اللغة الفرنسية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي نجد قصيدة واحدة و موجودة في المحور السادس من الكتاب.

حيث نتحدث عن حلم الطفل زيزو الشخص الذي يريد أن يصبح في المستقبل فهو يريد أن يصبح مغني مشهور يجول العالم رفقة أصدقائه منذ الطفولة.

أما الأسلوب نجده أسلوبا بسيطا خال من التعقيد فكل كلماتها نجدها مصرفة إلى المستقبل و استعمال مصطلحات بسيطة على ذهن التلميذ مثل: Chanteur, mon quartier...

m'entraîne

1. Lis le poème à haute voix.

Quand je serai grand
Je m'appelle Zizou,
Quand je serai grand,
Je serai musicien,
chanteur ou comédien.
J'achèterai une guitare,
Je jouerai jour et soir.
Je n'oublierai jamais d'où je viens,
Mon quartier, ma ville natale.
Avec mes amis, Mohand, Zina et Nina,
Je mettrai les voiles,
Pour aller tout autour de la terre.



2. Regarde les images, puis trouve les mots du texte.

Quand il sera grand, Zizou sera
Zizou mettra les voiles pour



3. Remplace le pronom je par les pronoms : tu, puis il.

Quand je serai grand,
Je serai musicien,
Artiste ou comédien.
J'achèterai une guitare,
Je jouerai jour et soir.

4. Écris deux phrases pour présenter ton métier préféré.

صورة رقم 18 قصيدة من كتاب اللغة الفرنسية السنة الخامسة ابتدائي quand je serais grand

والآن سننتقل إلى لغة أخرى و هي اللغة الأمازيغية و سنشرع في دراسة و تحليل الأدب في الكتب المدرسية للغة الأمازيغية من السنة الرابعة إلى الخامسة من التعليم الابتدائي و لكن قبل أن نتطرق في دراسة كتابها لابد أن نذكر أن هذه اللغة أدرجت في المنظومة التربوية بسبب مطالبة سياسية تمركزت في منطقة القبائل لتعليم هذه اللغة في المدارس الجزائرية، حيث نجد في الكتاب المدرسي يعرض بكتابتين مختلفتين مكتوبة بالحرف اللاتيني و العربي و ذلك لتلبية كل مطالب المتعلمين فمن أراد أن يتعلمها باللغة العربية فله ذلك و من أراد أن يتعلمها بالحرف اللاتيني فله الخيار كذلك و نذكر أيضا أن الكتاب يحمل أبجدية بالحرف اللاتيني و الحرف العربي، وكذلك حروف التيفيناغ وهي الأبجدية الأصلية للغة الأمازيغية.

الفصل الثاني: التداخل الأدبي في الكتب المدرسية



صورة رقم 19 لغلاف كتاب الأمازيغية باللغة العربية و اللاتينية

Agemmay

Asekkil	Isem-is	Tira n ufus	Tifinay	Azal-is s taerabt	Amedya
			•		أ Amaru
a	A / Ayra	a	ⵏ		ب Baba, bibb
b	Ba	b	ⵉ		ط Acawrar
c	Ca	c	ⵊ		تش Ameččim
č	Yečč	č	ⵋ		د Dadda,
d	Da	d	ⵌ		ض Ađu
d	Đar	đ	ⵍ		ر llem
e	llem	e	ⵍ		ف Tafsut
f	Fa	f	ⵎ		ط Targa, taga
g	Ga	g	ⵏ		ج Aječčig
ğ	Yeğğ	ğ	ⵏ		د Ahidur
h	Ha	h	ⵏ		ح Yehma
h	Him	h	ⵏ		ع Imi
i	I / Iyri	i	ⵏ		ح Tajegğigt
j	Ja	j	ⵏ		ك Akal, ayefki
k	Ka	k	ⵏ		ل Tala
l	La	l	ⵏ		م Amyar
m	Ma	m	ⵏ		ن Nanna
n	Na	n	ⵏ		غ Ayrum
y	yar	y	ⵏ		ف Aqedduh
q	Qil	q	ⵏ		ر Urar
r	Ra	r	ⵏ		ز Rwu
r	Rar	r	ⵏ		س Agusim
s	Sa	s	ⵏ		ص Sser
s	šar	š	ⵏ		ت Ntu, tala
t	Ta	t	ⵏ		ط Tamettut
t	Tar	t	ⵏ		ز Uraw
u	U / Uyru	u	ⵏ		و Awtul
w	Wa	w	ⵏ		ح axxam
x	Xa	x	ⵏ		ي Ayis
y	Ya	y	ⵏ		ز Azekka
z	Za	z	ⵏ		/ Azekka
z	Zar	z	ⵏ		ع Acařus
z	Zar	z	ⵏ		
ε	Šil	ε	ⵏ		

صورة رقم 20 للأبجدية الأمازيغية

كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

1 المضمون الأدبي للكتاب:

يتضمن كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أربعة مشاريع " Isefaren " و كل مشروع ينقسم إلى محاور " tagzemt " و في ثنايا هذا الكتاب نجد أقصوصات مصورة مع نصوص قصيرة، بالإضافة إلى ذلك نجد قاموس لغوي يحمل كلمات و مفردات باللغة الأمازيغية مع مقابلاتها باللغة العربية و أخرى بالفرنسية.

2-النصوص النثرية:

يحتوي الكتاب على مجموعة من أقصوصات، جسدت على مستوى صور تحمل شخصيات التي بدورها مصحوبة بكلام موجز، فيخلق حوار بين هذه الشخصيات. فنجد هذه الأقصوصات تهدف إلى تعليم المتعلم كيفية التحدث و الحوار، و كيفية التواصل باللغة الأمازيغية.

و إلى جانب هذه الأقصوصات المصورة نجد الكتاب يحمل نصوص قصيرة الحجم، تتحدث عن مواضيع متنوعة و مختلفة و منها نذكر: مواضيع توعوية كنص " Tarda¹ " معناه " الغسل "، رياضية كنص

" Azal n waddal² " معناه " أهمية الرياضة " أما باقي النصوص فجاءت مواضيعها ذات صلة مباشرة بثقافة

الأمازيغية فعلى سبيل المثال نجد موضوع " tneqqisin " و هي قصص جسدت على لسان حيوانات كنص

" Iltbir d tweṭṭuft³ " معناه " الحمام و النملة " و نجد كذلك " Timucuha " و هي قصص شخصياتها خيالية كنص " Mqidec bu-lehmum⁴ " .

و من هنا يتسنى لنا القول بأن مجمل المواضيع التي وضعت في هذا الكتاب مواضيع مناسبة للمتعم و لميولاته

فنجد هذه المواضيع تتصح و ترشده، و بالإضافة إلى ذلك نجد استعمال هذا النوع القصصي مناسباً لميول

الأطفال لأنهم ينجذبون إلى هذا النوع الأدبي كونه يسليهم و يرفه عنهم.

أما إذا ذهبنا إلى الأسلوب الذي صيغت به هذه النصوص نجده أسلوب سهل و بسيط كونه اعتمد على ألفاظ

واضحة و سهلة، وعلى سبيل المثال قول: ... yal ass⁵, tasebhit⁶, tafekka⁷

1- Adlis n tmaziyt, assegas wis 04, وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2019-2020, asebtar 72.

2- adlis n tmaziyt, assegas wis 04, وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2019-2020, asebtar 92.

3- adlis n tmaziyt, assegas wis 04, وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2019-2020, asebtar 105.

4- adlis n tmaziyt, assegas wis 04, وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2019-2020, asebtar 115.

5- adlis n tmaziyt, assegas wis 04, وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2019-2020, asebtar 82.

6- adlis n tmaziyt, assegas wis 04, وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2019-2020, asebtar 82.

7- adlis n tmaziyt, assegas wis 04, وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2019-2020, asebtar 82.

3- الأغاني:

يتضمن الكتاب أغاني متعددة و متنوعة، بلغ عددها عشرة أناشيد، نجدها متوسطة الحجم، تتكون من عناوين و صور تساعد على فهم محتوى هذه الأغاني. و إذا اطلعنا إلى أنواع هذه الأغاني نجد أغلبها أغاني قبائلية معروفة في الوسط الاجتماعي، و لمغنين ذوى قامات عالية، و نجد هذه الأغاني تحمل في ثناياها عبر و نصائح قيمة و تؤثر بها على المتعلم و ترشده.

و إذا اطلعنا على سبب إدخال هذه الأغاني ضمن الكتب المدرسية فنجد بأنها جزء من الموروث الأمازيغي، فالأمازيغ تميزت ثقافتهم بالمشافهة، و من الأمور التي تناقلوها نجد " الأغاني " فهي مقطوعات غنائية تحمل في ثناياها مواضيع مهمة تؤثر في سامعيها و تجذبهم. فنجد فكرة إدراج هذه الأغاني فكرة مناسبة كونها ستسلي المتعلم و ترشده في نفس الوقت.

أما الأسلوب الذي صيغت به الأغاني نجده أسلوبا جميلا و عذبا كونه يتميز بطابع إيقاعي و موسيقي يعجب سامعيه.

تحليل نص من نصوص كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الرابعة ابتدائي:

النص: " Tuččit yelhan¹ " معناه " الغذاء المفيد "

يتحدث هذا النص عن الغذاء الصحي، الذي يكون مفيدا لجسم الإنسان لكي يتفادى الأمراض، فنجد ذكر لعدد الوجبات اللازمة للإنسان و الوقت المناسب لها. و الأكلات التي يجب عليه أن يبتعد عنها، و أجمل ما ذكروه أنهم دعوا قراء هذا النص إلى التحلي بالقناعة، فهي أهم شيء.

ف نجد موضوع هذا النص مناسباً للطفل في هذا العمر كونه يرشده و ينصحه بالالتزام بالتصرفات الصحيحة و الابتعاد عن التصرفات التي تعود عليه بالضرر، فاستعمال النصوص التوعوية فكرة مناسبة و جيدة لأن النصائح التي تحملها سيستفيد منها المتعلم في حياته اليومية.

أما إذا انتقلنا إلى الأسلوب الذي صيغ به النص، نجده أسلوبا واضحا و بسيطا لأنه أعتمد على ألفاظ بسيطة و مألوفة علي سبيل المثال قول: " Tafekka " ، " tuččit " ، " tiram " ، " lqniεa " و غيرها من الألفاظ.

1- Adlis n tmaziyt, assegas wis 04, وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للطبوعات الجزائرية، 2019-2020, asebtar 82.

Ad sleɣ, ad ɣrey s utram

Tuččit yelhan

Tafekka, tettaf deg tuččit ayen akk tuser i uswuri-ines. I wakken ur tettadneɣ, tuwi-d ad tettbeddileɣ anaw n tgelliwin-ik.

Ilaq ad tetteted ukkuzet (4) n tiram deg wass : tagemgimt, imekli, tanalt d yimensi. Tasebhit, ur tteffey ara ma ur teččureɣ ara taebbuɣt-ik.

Yal ass, ečč s leqniɛa ayen i d-yeɣlin gar yifassen-ik : ikesman, iselman, izegza, igumma, ifarisen n uyefki, ayrum. Tthadar iman-ik yef wučči ideg tegget tisent d tadunt. Ttixer i tissit n yizman d lgazuz. Sew alama d litra d uzgen n waman deg wass. Akken ad tharbedɣ yef yiliwi-k, tuwi-d ad tfezzed akken ilaq yerna ad tetteted s-leɣqel.



Seg : Nadia BENLAKHEL, Sais-tu vraiment ce que tu manges ?
Coll. « Essentiels Junior » - éd. Milan
Asuɣel : E. LEWNIS

صورة رقم 21 لنص من كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الرابعة ابتدائي Tuččit yelhan

تحليل أغنية من كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الرابعة ابتدائي:

الأغنية: " Targit d laz¹ " معناه " الحلم و الجوع "

تتكون هذه الأغنية من أربعة فقرات و مؤلفها هو شريف خدام مغني قبائلي جزائري.

حيث تتحدث هذه الأغنية عن شخص يحكي لنا عن الفقر الذي عاشه عندما كان صغيرا و كم من مرة سمع أمه تقول أنهم لا يملكون ما يأكلونه فكيف سيكبر أولادها و في ليالي الشتاء يمرون أوقاتهم بالقصص لكي ينسوا الجوع الذي هم فيه. نجد أسلوب هذه الأغنية أسلوبا بسيطا و خالي من التعقيد يسهل على التلميذ فهمه بكل أريحية.

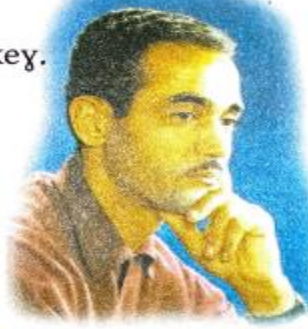
Tura, ad sley, syin ad cnuy



Targit d laz

Ačhal d abrid ay sliy,
I yemma tenna-d annay.
A mmi ur tesēiḍ ay ččiḡ,
Deg yidmaren a^d ak-t-id-fkey.
Ula d akerfa ur t-ṛwiḡ,
Amek ara k-id-smeyrey ?

Sliy i yemma tenna,
"A mmi ifadden kkawen.
Mačči s uclim d ukerfa,
I s i gemmen yirgazen .
Ula di terbut tekfa,
A^d nēenni a^d nerḡu yiwen".



Cfiḡ yiwen wass di csetwa,
Nella nezzi-d i lkanun.
Nettawi-d timucuha,
Akken laz medden a^d t-ttun.
Nessa agertil yer lqaea,
Uḡan ugin ad kfun.

Tura, kra din, ur ^as-necfi,
Nerna-ten yer wayen iēeddān.
Nuḡal nbeddel tikli,
Nettu wid leēmer ṛwan.
Imi ddunit tettezzi,
I uzekka, anwa i yeḡran ?

Crif XEDDAM, Window
Imesdhourar Music 1978

صورة رقم 22 أغنية من كتاب اللغة الأمازيغية السنة الرابعة ابتدائي Targit d laz

كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الخامسة ابتدائي:

1 المضمون الأدبي للكتاب:

يتضمن كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الخامسة ابتدائي على أربعة مشاريع "Asenfar" و كل مشروع ينقسم الى محاور "tagzemt" و كل محور يحتوي على نصين و في آخر الكتاب نجد قاموس لمجموعة من ألفاظ و مصطلحات مع مقابلاتها باللغة العربية و اللغة الفرنسية.

2-النصوص النثرية:

يحتوي الكتاب على ستة عشر نصا، و يتراوح أحجامها بين القصيرة و المتوسطة و نجد في أعلى كل نص عنوانه مكتوب بخط عريض و واضح، و نجد كذلك صورة تعبر عن موضوع النص و محتواه.

أما مواضيع هذه النصوص نجدها قد تنوعت و اختلفت فمنها الثقافية كنص " Asfugel n umenzu n " yennayer¹ معناه " الإحتفال برأس السنة الأمازيغية " ، سياحية كنص " Taddart n tcebrut² معناه " قرية تشبروت "، توعوية كنص " Asurif yer sdat, sin yer dfir³ وهو نص يتحدث عن مخاطر التلوث. بالإضافة إلى هذه المواضيع نجد قصص جسدت على لسان الحيوانات و تسمى ب " tneqqisin " كنص "Yabda-ten, yečča-ten⁴ و أخرى قصص تدور أحداثها حول شخصيات خيالية كنص " Tumεint n tfettusin⁵ " و هذه القصص تعتبر جزء من الثقافة الأمازيغية، فهو الموروث الشفهي الذي تناقله جيل عن جيل. و الجدير بالذكر هنا أن في آخر هذه القصص، نجد إشارة بأنها مأخوذة من التراث الأمازيغي كونه استعملت كلمة " Seg tgemmi-nney " التي تعني من تراثنا.

و من هنا يتسنى لنا القول أن مجمل المواضيع المختارة في هذا الكتاب مواضيع مناسبة لطفل في هذه السنة، كونها تتفق و توعيه و ترشده، بالإضافة إلى ذلك نجد استعمال هذا النوع القصصي مناسب جدا لأن المتعلم في هذا السن يميلون كثيرا إلى المواضيع التي تسليه و ترفه عن نفسه. أما إذا انتقلنا إلى الأسلوب الذي صيغت به هذه النصوص، فنجد أغلبيتها اعتمدت على الأسلوب السهل و الواضح و البسيط، كونها استخدمت مفردات سهلة و واضحة و على سبيل المثال قول " Timecredt⁷, tasebht⁶ , imensi... " و لكن يجب الإشارة بأن ابتداء من الصفحة (89) نجد الانتقال من الأسلوب الواضح إلى الأسلوب المعقد أو الصعب ، و غير واضح و هذا يعود الى استعمال مفردات و كلمات غير مألوفة و غير واضحة، كونها صيغت بلهجة من اللهجات الأمازيغية و هي "اللهجة المزابية " و استعمال هذا النوع اللغوي غير مناسب، كون هذه اللهجة غير جامعة لكل الفئات فلن يستطيع فهمها الا من كان يعرف أو يتكلم هذه اللهجة أما باقي المتعلمين سيستصعبونه كونهم في صدد تعلم اللغة الأمازيغية و ليس لهجة من لهجاتها، فلذا يستحسن أن تصاغ كل النصوص باللغة الأمازيغية.

- 1- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, 2020-2021,asebtar 34
- 2- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, 2020-2021,asebtar 62
- 3- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, 2020-2021,asebtar 85
- 4- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, 2020-2021,asebtar 11.
- 5- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, 2020-2021,asebtar 16
- 6- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, 2020-2021,asebtar 80
- 7- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, 2020-2021,asebtar 80

3-الأغاني:

يحتوي الكتاب على أغاني عديدة و متنوعة، باغ عددها الى ثمانية أغاني نجدها متوسطة الحجم، تتكون من عناوين مكتوبة بخط عريض و واضح، مدعمة بصور ذات علاقة بموضوع الأغنية، و أحيانا نجد صور تجسد صاحب تلك الأغنية.

و اذا ذهبنا الى أنواع هذه الأغاني نجد أغلبيتها أغني متداولة في الوسط الاجتماعي الأمازيغي، فهي أغاني معروفة و مشهورة ذات مقامات عالية على سبيل المثال نجد آيت منقلات " Ayt Mengellat " ، سليمان عزم " Sliman Eazem " - رحمه الله - و نجد كذلك إدير " Yidir " - رحمه الله - . فكل من الأسماء المذكورة هي أسماء لمغنيين أمازيغيين معروفين بأغانهم الجميلة و العذبة .

يعود سبب إدماج هذه الأغاني على أنها جزء من الثقافة الأمازيغية، فقد عرفوا أنهم يتناقلونها عن طريق المشافهة فنجد أن الأدب الشفهي ظهر في عدة أشكال تعبيرية منها الأغاني، فهي نصوص شعرية تتميز بطابع موسيقي و إيقاعي، تحمل مواضيع قيمة ذات مغزى و عبر التي تآثر في النفوس عند سماعها، ففكرة إدراجها في الكتب المدرسية فكرة سديدة. الأسلوب الذي صيغت به هذه الأغاني أسلوب واضح و بسيط أعتمد على مفردات سهلة ماعدا أنشودة "Tiniri¹" أنت بأسلوب صعب لأنها جسدت " بلهجة المزابية"

تحليل نص من نصوص كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الخامسة ابتدائي:

النص: " Asfugel n umenzu n yennayer² " أي " الإحتفال برأس السنة الأمازيغية "

يتحدث هذا النص عن عادة عادات الأمازيغ و هي يناير أو كما يعرف ب " رأس السنة الأمازيغية " فذكر في هذا النص كيفية الإحتفال بهذا اليوم و مجمل الأعمال و الأفعال التي يقومون بها . مضمون هذا الموضوع مستوحى و مأخوذ من الوسط المعيشي، فكما نعلم أن " يناير " عادة و تقليد يحتفل به كل الجزائريين، و فكرة إدراج مواضيع ثقافية في الكتاب فكرة مناسبة كونها تقرب المتعلم الى ثقافته و تجعله يتعرف عليها أكثر فأكثر. أما الأسلوب الذي به هذا النص نجد أسلوب سهل و بسيط و في متناول جميع المتعلمين. و ما يجب التعليق عليه هو أن في آخر النص هنالك ذكر لكاتب النص و المصدر الذي أخذت منه لكن نجد غياب لتعريف صاحب النص، و هذا الأمر سلبي يجعل المتعلم يجهل صاحب النص (جنسية، دراسته، أعماله...).

1- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2020-2021,asebtar 97

2- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2020-2021,asebtar 34

Asfugel n Umenzu n Yennayer


Yennayer, d ayyur amezwaru n useggas yer Yimaziyen. D ansay yellan deg waṭas n temnaḍin n Tmazya. D tameyra taɣelnawt tunsibt. D acu kan, asfugel d umagger n Yennayer, yemgarad seg temnaḍt yer tayed.

D amedya, tamnaḍt n Tlemsan, deg Umenzu n Yennayer, xeddmn yiwen n wurar ideg slusun i walebeaḍ agelmus igan am yixef n yizem daymi i as-ssawalen Ayrad. Urar-agi, itekk seba wussan.

Deg tmurt n Leqbayel, d amedya, Amenzu n Yennayer, d tagnit ideg d-ttemlilin wat-uxxam. Tiwaculin akken llant, ttgent imensi n Yennayer s seksu d uyaziḍ. Yal wa s umur-is, ula d wid yunagen, yas ulac-iten deg uxxam ass-nni, amur-nsen, yella. Imir-nni, tettemlili tasa d way turew. Deg kra n tamiwin niḍen, tanezzayt, sizdigen ixxamen, ttbeddilen inyen n lkanun. Deg Umenzu n Yennayer, ttsetḥilen daɣen, tikkelt tamezwarut, i warrac imecṭaḥ.

Yennayer, d ass n tumert, d ass yettufarasen, yuḡ-d aḡar seg umezruy n yimezwura-nneḡ, tasuta tettaḡḡa-t-id i tayed.

Remḍan EACUR d SALEM Muḥend, Adlis n tyuri, 2002. sb 8



صورة رقم 23 نص من كتاب اللغة الأمازيغية السنة الخامسة ابتدائي Asfugel n umenzu n yennayer

تحليل أغنية من كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الخامسة ابتدائي:

الأغنية: " Ddunit tedda d win ibdden¹ أي " الدنيا مع الواقف "

تحتوي الأغنية على خمسة فقرات مع صورة لمؤلفها القبائلي الجزائري الشهير سليمان عازم.

تروي الأغنية عن ثلاثة حيوانات (الأسد، الحصان، الذئب) تجمعهم صداقة كاذبة حيث في فصل الشتاء لم يجد

الأسد و الذئب ما يغنيهم من جوع إلا الحصان الذي وجد ما يقات عليه فشرع الأسد و الذئب بالغيرة و الحسد

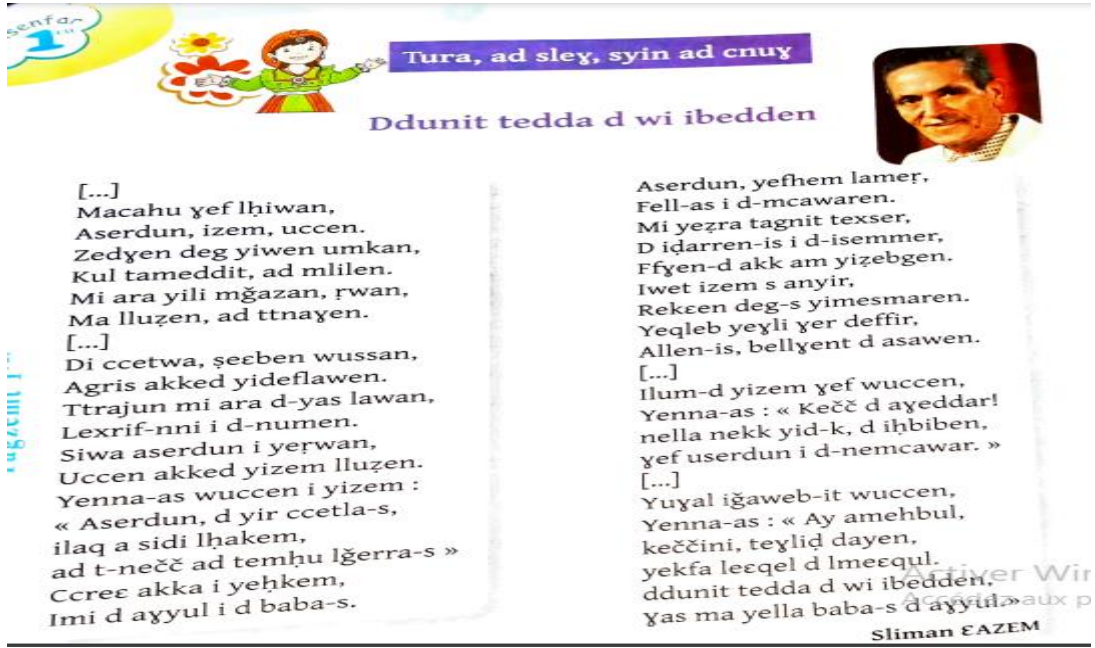
عليه فخطط الذئب على تحريض الأسد لأكل الحصان و لكن هذا الأخير أدرك الأمر و قام برفس الأسد و سقط

أرضا فستجد بالذئب فلم يستجيب له فغدر به و انحاز إلى جانب الحصان فأعلن أنه مع الأقوى.

أسلوب الأغنية بسيط و سهل للفهم خالٍ من التعقيد تتخلله بعض العبارات الصعبة التي تحتاج لتأويل لفهم معناها.

فكرة إدراجها في هذا الكتاب فكرة مناسبة كونها تحمل رسائل و عبر تؤثر على التلميذ بنصحه و إرشاده.

1- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2020-2021,asebtar 18.



الصورة رقم 24 أغنية من كتاب اللغة الأمازيغية السنة الخامسة ابتدائي Ddunit tedda d win ibdden

النتيجة:

الكتاب المدرسي، عنصر من العناصر الأساسية في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة التعليمية، فنجد المتعلم في المدرسة الجزائرية، بتحديد الطور الابتدائي تقدم له مجموعة من الكتب المدرسية، وتعرض عليه، ليستطيع بواسطتها تلقي تعليمه. لكن الجدير بالذكر أن مواضيع هذه الكتب، وكيفية اختيارها وتنظيمها يختلف من كتاب إلى آخر، ومن لغة إلى أخرى. فمن خلال دراستنا لمحتوى الكتب المدرسية (العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الأمازيغية). توصلنا إلى مجمل النقاط التالية:

كتب اللغة العربية اعتمدت في محتواها على عنصرين أساسيين وهما: النصوص النثرية، والشعرية (القصائد الشعرية) فابتداء من السنة الأولى إلى غاية السنة الخامسة لا نجد أي كتاب خال من هذين العنصرين لأنهما من أهم العناصر الأدبية التي اشتهر بها العرب، وخاصة الشعر فلقد اعتبر "ديوانا للعرب".

فوجدنا هذه النصوص (نثرية كانت أو شعرية) أدرجت بكل معيناتها الشكلية، أما من حيث المواضيع نجد جميعها مستوحى من البيئة المعيشية للمتعلم، ومن حياته اليومية، ومن ثقافته ودينه، فنجدها متنوعة ومتعددة، وتحمل قيم

إنسانية، اجتماعية، أخلاقية، ثقافية... الخ، ولهذا تعتبر هذه المواضيع مناسبة للمتعلمين لأنها تسعى إلى تنمية المتعلم عقليا وجسميا وخلقا واجتماعيا، وتزويده بمجموعة من المعارف التي لا غنى عنها في تنشئته كفرد صالح.

أما اللغة التي صيغت به هذه النصوص نجدها في تطور بتطور قدرات المتعلمين، ففي المراحل الأولى (السنة الأولى، ثانية، ثالثة) اعتمدت على أسلوب واضح وبسيط واستخدمت بنى لغوية بسيطة، خالية من الصور البيانية والتشبيهات التي توقع المتعلم في الحيرة، أما في السنة الرابعة والخامسة نجد تطور في اللغة بحيث أصبحت البنية اللغوية معقدة، فمن هنا يتبين لنا الانتقال من مستوى الألفاظ إلى مستوى البحث عن المعاني. وبالإضافة إلى هذه النصوص نجد قواميس لغوية تحت كل نص أو قصيدة تحمل مفردات مع مقابلاتها بلغة سهلة واضحة.

أما كتاب اللغة الفرنسية نجده يعتمد على القصص المصورة التي تركز على تعليم الطفل كيفية الحوار والتحدث مع الآخرين وكيفية حدوث التواصل. وبالإضافة إلى ذلك نجد نصوص قصيرة جدا في السنة الثالثة والرابعة وأصبحت متوسطة الحجم في السنة الخامسة، حملت مواضيع عديدة، ونجد هذه المواضيع حول: المدرسة، العائلة، الطبيعة، السياحة، الثقافة... الخ. وبالإضافة نجد أناشيد تميزت بطابع الموسيقي فنستطيع اعتبارها أغاني للأطفال، يهدف بها إلى تعليم وتلقين الطفل مجموعة من ألفاظ ومفردات.

وإذا انتقلنا إلى كتاب اللغة الإنجليزية، نجده في السنة الثالثة يحمل قصص مصورة لكنها غير مدعمة بكلام موجز لشخصيات القصة، فمضمون تلك القصص سيتلقاها المتعلم عن طريق السماع، فمن هنا يتبين لنا أن هذا الكتاب يسعى إلى تعزيز مهارة السماع عند المتعلمين، لأنها البوابة التي تقود بالمتعلم إلى التحدث والقراءة أما بنسبة للأناشيد نجد كتاب السنة الثالثة خال تماما منها. أما في السنة الرابعة نجد قصص مصورة لكن هذه المرة مدعمة بكلام لشخصياتها، فنجد هنا الانتقال من تعزيز مهارة السماع إلى تعزيز مهارة القراءة، وبالإضافة إلى هذه القصص نجد نصين قصيرين في آخر الكتاب. أما الأناشيد نجدها استعملت بكثرة حملت مواضيع متعددة على سبيل المثال: الحيوانات، العائلة، الأصدقاء... الخ، فنجد معظمها مناسبة للطفل، ولكن شاهدنا تخلل لمواضيع غير ملائمة للمتعلم في هذا السن على سبيل المثال نجد أغنية "الخروف الأسود"، نجدها تتناسب أكثر مع أطفال الروضة.

وفي آخر الكتاب نجد قاموسا لغويا يحمل مفردات انجليزية ومقابلاتها باللغة العربية.

وإذا انتقلنا إلى كتاب اللغة الأمازيغية نجده في السنة الرابعة يحمل قصص مصورة مدعمة بكلام موجز تهدف بها إلى تعليم الطفل كيفية التواصل باللغة الأمازيغية، وإلى جانب هذه القصص نجد نصوص صغيرة الحجم وأناشيد تميزت بطابع الموسيقي. أما بنسبة للسنة الخامسة نجد تطور في حجم النصوص فلقد أصبحت متوسطة الحجم، وتطور كذلك حجم الأناشيد.

وما يجب الإشارة إليه هنا أن مجمل هذه النصوص و الأناشيد مستمدة من الثقافة الشعبية الأمازيغية، فالنصوص نجدها قصص عن الحيوانات وعن شخصيات خيالية، فهذا النوع من القصص اشتهر به الأمازيغ منذ القدم وتناقلوها أبا عن جد، وحتى الأناشيد نجدها على خلاف كل الكتب جاءت أغاني لمطربين أمازيغ ذو قامات عالية،

وهذا يعود لكون الثقافة الأمازيغية تميزت بطابع المشافهة، فنجد هذه الأغاني في الأصل حكايات شعبية تميزت بميزتين أساسيتين وهما طابع الموسيقى والايقاعي، وتميزت كذلك باحتوائها على عبر و إرشادات تؤثر على نفس المتعلم. وفي آخر الكتاب نجد قاموسا لغويا يحمل مفردات باللغة الأمازيغية ومقابلاتها باللغة العربية وأخرى بالفرنسية.

فمن هنا يتبين لنا مجمل الاختلافات التي كانت بين هذه الكتب لكن هذا لا يعني بالضرورة أنها لا تتداخل، فنجدها تتلامس في نقاط وهي:

الاعتماد على النصوص النثرية وأخرى شعرية في جميع الكتب. مواضيع نفسها في كل الكتب المدرسية على سبيل المثال "الاحتفال بيناير" رأس السنة الأمازيغية.

الاعتماد على طابع القصصي والنمط السردى والوصفي والحواري.

الاعتماد على قواميس لغوية تهدف لإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.

خاتمة

تناولنا في هذا البحث دراسة قضية مهمة وهي التداخل اللغوي والأدبي في الكتب المدرسية لأولى المراحل الدراسية ألا وهي المرحلة الابتدائية التي تمثل نقطة انطلاق بناء شخصية المتعلم. وتوصلنا في نهاية البحث إلى مجموعة من النتائج تمثلت في الآتي:

- 1_ يمثل التداخل اللغوي ظاهرة لسانية طبيعية تنشأ عن احتكاك اللغات ببعضها البعض.
- 2_ نشأ التداخل اللغوي في المدرسة الجزائرية لأسباب كثيرة أبرزها تتمثل في: تعدد اللغات التي تقدم للمتعلم وهي تعكس الواقع التاريخي والاجتماعي للجزائر.
- 3_ يتعرف المتعلم في المدرسة الابتدائية الجزائرية على أربعة لغات وهي العربية، الأمازيغية، الإنجليزية، الفرنسية، فكل لغة من هذه اللغات يدرسها حسب الأهمية التي أولتها الوزارة لكل واحدة منها.
- 4_ تعتبر اللغة العربية في المدرسة الجزائرية لغة للتعليم والتعلم بواسطتها تقدم المواد الدراسية الأخرى وتكتسي صبغة أساسية كونها اللغة الرسمية للبلاد ومكرسة بهذه الصفة في الدستور الجزائري.
- 5_ يظهر التداخل الأدبي في الكتب المدرسية للطور الابتدائي، في تداخل الأجناس الأدبية فيما بينها.
- 6_ من بين أهم الأجناس الأدبية التي تداخلت فيما بينها في الكتب المدرسية نجد النصوص النثرية والشعرية.
- 7_ تميزت الأناشيد في كتب اللغة العربية بالطابع الشعري، وفي الكتب الأخرى (الأمازيغية، الفرنسية، الإنجليزية) تميزت بالطابع الموسيقي الغنائي.
- 8_ غلبت القصائد الشعرية على كتب اللغة العربية، وهذا لتمييز الثقافة العربية بهذا النوع الأدبي فاعتبروه ديوانا للعرب.
- 9_ حملت كتب اللغة الأمازيغية مواضيع تراثية شعبية، تميزت بها الثقافة الأمازيغية.
- 10_ أغلبية المواضيع التي استخدمت في الكتب المدرسية للطور الابتدائي مستوحاة من واقع المتعلم ومن ثقافته، ودينه.
- 11- غلبة الطابع القصصي على جميع الكتب المدرسية للطور الابتدائي.
- 12_ غلبة التداخل اللغوي على التداخل الأدبي في الكتب المدرسية للطور الابتدائي، كون اللغة حازت على أكبر قدر في هذه الكتب.
- 13_ رغم سلبيات التداخل اللغوي والأدبي لكن هذا لا يعني بالضرورة أنه لم يحمل إيجابيات نذكر منها: (أ) تعزيز المهارات اللغوية لدى المتعلم، فتعرض المتعلم لمفردات متنوعة بلغات مختلفة يعزز ثروته اللغوية.
- (ب) التعرف على الثقافات المختلفة فالأدب يعكس ثقافات وتجارب متنوعة، مما يساعد المتعلم على فهم وتقدير هذا التنوع الثقافي.

- ج) التداخل اللغوي والأدبي يسهل على المتعلم ربط ما يتعلمه في مادة مع مادة أخرى مما يعزز فهمه بشكل عام.
- د) إدماج التداخل اللغوي والأدبي في الكتب المدرسية يسهم في إعداد متعلم قادر على التفكير النقدي والإبداعي ومجهز لمواجهة تحديات العالم المتنوع والمتغير.

قائمة المصادر و المراجع:

1- القرآن الكريم:

- سورة يوسف، الآية 02.

2- المراجع باللغة العربية:

- الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ط1، دار النشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2022-2023.
- الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ط1، دار النشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة 2016-2017.
- الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ط1، دار النشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة 2017-2018.
- الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط2 دار النشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية منقحة، السنة 2018-2019.
- الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ط1، دار النشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة 2019-2020.
- الزمخشري، أساس البلاغة، تحرير محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط1، ج1.
- أحمد أنور، الكتاب المدرسي و أبحاثه الطباعي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1980، ص 09
- أبو معال (أبو الفتاح)، دراسات في أناشيد الأطفال و أغانيهم، دار البشير للنشر، عمان- الأردن، ط1، السنة 1986.
- إميل بديع، موسوعة علم اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، 2006.
- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2009.
- محمد شريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان) ط1.
- محمد ورداني، كتاب أدب الطفل، قسم الدراسات الأدبية، الدار البيضاء، ط1، السنة 2019.
- لويس جان كالفلي، علم الاجتماع اللغوي، تحرير محمد يحياتن، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.

- يوسف مارون، طرائق التدريس بين النظرية و التطبيقية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس(لبنان)، 2001.

3- المعاجم اللغوية:

-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة (مصر)، ط3، ج1، 1985.

- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تصحيح و تنقيح عثمان أيت مهدي، ملحقة سعيد الجوهر، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
المقالات

.مجلة آفاق تربوية –عشي نصيرة، الكتاب المدرسي بين الأهداف التربوية، العدد07 السنة2019

4- المراجع باللغة الفرنسية:

-livre de français, 3^{eme} année primaire, première édition, office national des publications scolaires, l'année 2017-2018.

- livre de français, 4^{eme} année primaire, en Algérie, première édition ,office national des publications scolaires, l'année 2017-2018.

- livre de français, 5^{eme} année primaire, en Algérie, première édition, office national des publications scolaires, l'année 2019-2020 .

5- المراجع باللغة الانجليزية:

- My book of english, 3rd year primary school, in algeria, first edition, National Office of school publicatons, year 2023-2024.

- My book of english, 4ps year primary school, in algeria, first edition, National Office of school publicatons, year 22023-2024.

6- المراجع باللغة الأمازيغية:

- Adlis n tmaziyt, assegas wis 04,office national des publicatones scolaires, 2019-2020.

- Adlis n tmaziyt, assegas wis 05, office national des publications scolaires, 2020/2021.

7- المواقع الإلكترونية:

- دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية سبتمبر 2023

www.echaab.dz .

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

الاهداء

المقدمة

الفصل الأول: التداخل اللغوي في الكتب المدرسية

- 1..... المدخل
- 2..... تعريف التداخل اللغوي
- 3..... واقع اللغات في المدرسة الجزائرية
- 5..... تعريف الكتاب المدرسي
- 6..... تعريف الطور الدراسي
- 7..... تعريف لغة التعلم والتعليم
- 7..... دراسة مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي
- 9..... دراسة مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي
- 11..... دراسة مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي
- 13..... دراسة مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي
- 15..... دراسة مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي
- 17..... دراسة مقدمة كتاب اللغة الفرنسية السنة الثالثة ابتدائي
- 18..... دراسة مقدمة كتاب اللغة الفرنسية السنة الرابعة ابتدائي
- 19..... دراسة مقدمة كتاب اللغة الفرنسية السنة الخامسة ابتدائي
- 20..... دراسة مقدمة كتاب اللغة الإنجليزية السنة الثالثة ابتدائي
- 22..... دراسة مقدمة كتاب اللغة الإنجليزية السنة الرابعة ابتدائي

23.....دراسة مقدمة كتاب اللغة الأمازيغية السنة الرابعة ابتدائي.....

24.....دراسة مقدمة كتاب اللغة الأمازيغية السنة الخامسة ابتدائي.....

26.....النتيجة.....

الفصل الثاني: التداخل الأدبي في الكتب المدرسية

29.....تعريف القصة.....

29.....تعريف الرواية.....

30.....تعريف المسرح.....

30.....تعريف الشعر.....

31.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي.....

34.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي.....

37.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي.....

40.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي.....

45.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي.....

49.....دراسة محتوى كتاب اللغة الإنجليزية السنة الثالثة ابتدائي.....

59.....دراسة محتوى كتاب اللغة الإنجليزية السنة الرابعة ابتدائي.....

51.....دراسة محتوى كتاب اللغة الفرنسية السنة الثالثة ابتدائي.....

56.....دراسة محتوى كتاب اللغة الفرنسية السنة الرابعة ابتدائي.....

60.....دراسة محتوى كتاب اللغة الفرنسية السنة الخامسة ابتدائي.....

66.....دراسة محتوى كتاب اللغة الأمازيغية السنة الرابعة ابتدائي.....

69.....دراسة محتوى كتاب اللغة الأمازيغية السنة الخامسة ابتدائي.....

73.....النتيجة.....

76.....الخاتمة.....

78.....قائمة المصادر والمراجع

81.....فهرس الموضوعات

الملاحق

مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي

تقديم

يسرنا أن نقدم هذا الكتاب لأبنائنا الأعزاء، وبناتنا العزيزات، من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، متمنين لهم النجاح والتفوق.

"كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية": نضعه بين أيدي أبنائنا وهم يخطون أول خطوات الحياة المدرسية، راجين أن يكون لهم سندا قويا ورفيقا وفيما يلجئون من خلاله إلى عالم العلم والمعرفة بلغة سليمة ومنهجية واضحة وقيم نبيلة. وبه يستعين الأساتذة الأكارم وجميع المرشدين الأفاضل في الأخذ بأيدي المتعلمين إلى امتلاك مهارات اللغة العربية الجميلة، وبناء كفاءاتها، بجانب كفاءات مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية في إدماج متناغم يستجيب لمتطلبات مناهج المواد الثلاثة، ويحافظ على استقلاليتها في نفس الوقت. مع العلم أن نصوص اللغة سندت لمختلف التعليمات وليست للحفظ، وهي موجودة في دليل الأستاذ.

والكتاب مصحوب بدفتر الأنشطة الذي يمارس عليه المتعلم التمارين والتدريبات المختلفة للمواد الثلاثة، بمنهجية مشروحة بالتفصيل في دليل الأستاذ.

والشكر موصول للأساتذة والأولياء وكل المهتمين بالشأن التربوي وكل من يسعى إلى الرقي بمستوى أبنائنا وبناتنا، وتمكينهم من اكتساب المعارف النافعة والآداب الجميلة والأخلاق الكريمة التي تعود بالخير على الفرد والأسرة والمجتمع.

ولأهل الاختصاص والخبرة الفضل في تقديم الاقتراحات والملاحظات التي تعين دائما على التطوير والتحسين، وذلك هو مبتغانا جميعا.

والله ولي التوفيق

(لجنة التأليف)

A

A1

مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي



عزيزي التلميذ :

هذا كتابك في اللغة العربية، والتربية الإسلامية والتربية المدنية، للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، يساعذك على التحصيل العلمي، ويشجعك على الإنتاج اللغوي، وينمي عنده مهارات الانسجام والتحدث والقراءة والكتابة، كما يرسخ لديك القيم الإسلامية والإنسانية، ويجعلك تتحلى بروح المواطنة وتحسن التعامل مع الآخرين.

يتكون الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية، ويتضمن كل مقطع مجموعة من النصوص في اللغة العربية، تمتد إلى وضعيات تعليمية في التربية الإسلامية والتربية المدنية، كما يختتم كل مقطع بمشروع تقوم بإنجازه جزئياً في نهاية كل أسبوع.

عزيزي التلميذ :

نرجو أن يكون هذا الكتاب محققاً للهدف الذي سعينا من أجله، وهو أن نتيح لك مجالاً للتفكير والإبداع بلغتك العربية، إلى جانب اكتساب القيم الإسلامية والمدنية.

وبالله التوفيق

المؤلفون

Act
Acc

مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي

كلمة المؤلفين

سعدنا من خلال هذا الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الثالثة من الطور الثاني للتعليم الابتدائي، هو إعداد وسيلة عملية ومسهل تربوي أساسي يترجم من خلاله المنهاج — الذي أقرته وزارة التربية الوطنية — ترجمة صحيحة وكاملة تفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين، وذلك باحتوائه على كل الموارد الضرورية مهينة بطريقة بنائية متدرجة بشكل تكاملي منسجم بما يتلاءم مع الخيارات البيداغوجية المنهجية للمناهج الجديدة عملاً بمبدأين أساسيين: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنائية الاجتماعية والمقاربة النسقية.

بعد تحليل قبلي دقيق للمادة وضبط المركبات التي تهدف إلى تنمية الكفاءات والموارد المستهدفة، عرضت المفاهيم فيه وفق نظام منسجم بناء على تجزئة المادة إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة وفق مجموعة مرتبة ومتراصة من الأنشطة والمهام في وضعيات تعليمية تقويمية وإدماجية.

وعمدنا ضمن الاستراتيجية المتبعة، إلى إبراز كل خصائص المقاربة بالكفاءات: منطق التعلم بالاعتماد على الطرائق النشطة، إذ أن الوضعيات المقترحة والنشاطات المدرجة تمكن المتعلم من بناء معارف في وضعيات تفاعلية ذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمة فاعلة مع مجموعة من أقرانه، بيداغوجياً المشروع باقتراح وضعيات إدماجية ومشاريع في كل المقاطع، المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية بالاعتماد على النص المنطوق أو المكتوب أو الملحق (في محطة تحت عنوان الإدماج) كمحور تظهر فيه كل المستويات اللغوية والصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية.

يتميز الكتاب بنصوص ثرية تظهر فيها خطاطة النمط السردي وتعزز مكتسبات المتعلم اللغوية في تدرجها وتناميها خلال السنة، بالإضافة إلى احتوائه على أكثر من خمسين بالمائة من نصوص جزائرية سهلة مشوقة واضحة، مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية عاملة على إنماء ذوقه الفني وأفق المعرفة، تتميز بالحدائث والوجاهة ومناسبتها لسن المتعلمين كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية وتحتوي على مسهلات التعلم.

أخيراً كل جهد محمود وما الكمال إلا لبديع الخالق ويبقى رجاءنا أن نكون قد ساهمنا بالقدر المطلوب في تحقيق المتغنى ووضع لبنة في صرح التعليم النوعي.

مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي

كلمة المؤلفين

يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزملائنا الأساتذة والمفتشين كتاب اللغة العربية، والذي يستمد مرجعيته من منهج المادة الذي أقرته وزارة التربية الوطنية، والوثيقة المرافقة، والمخطط العام للبرنامج الدراسي، ضمن المشروع التربوي، الذي يُفرضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين.

راعينا في هذا الكتاب أن يترجم المتهاج ترجمة صحيحة وكاملة من حيث ثراء وتنوع محتوياته، إذ بعد تحليل قبلي دقيق للمادة وضبط المركبات التي تهدف إلى تنمية الكفاءات والموارد المستهدفة، عرضت المفاهيم فيه وفق نظام منسجم بناء على تجزئة المادة إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة وفق مجموعة مرتبة ومتراصلة من الأنشطة والمهام من أجل إرساء موارد جديدة قصد إنماء الكفاءة الختامية.

يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية وبهذا كان النص (المنطوق أو المكتوب) يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية، ومن خلاله إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي.

يتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من نصوص جزائرية تظهر فيها جليا خطاطة النمط الوصفي سهلة مشوقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتفكير اللغوي، مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية معززة للمقيم الروحية والأخلاقية والوطنية عاملة على إنماء ذوقه الفني وأفق المعرفة تتميز بالحدثة والوجاهة وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية وتحتوي على مسهلات التعلم.

و أخيراً، ما من عمل إلا تعتريه ثغرة وتنقده طفرة، وإنا لندرجو أن نكون قد حققنا الغاية وأصبنا الهدف والله عز وجل يسدد خطانا ويهدي سبيلنا.

مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

كلمة المؤلفين

بسم الله الرحمن الرحيم و صلاة و سلام على خير المرسلين .

عزيزي التلميذ ، لقد قطعنا شوطا معتبرا من المعرفة والاكتساب ونهلت من اللغة العربية قسطا حسنا خلال الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي . وها أنت الآن في الطور الثالث الذي ستصير فيه مُحَكِّمًا في زمام اللغة العربية مُسَاقِةً وكتابة والتي سوف تُوسِّعُ بها ثقافتك وتُنَمِّي بها معارفك في المواد الأخرى .

اللغة وحدة مترابطة الفروع ، وما تقسيمها بين استماع وقراءة وتعبير وتحليل وقواعد ، إلا تشريح يُسهِّلُ عليك تُعرِّفُ نواحي مُختلفة من أوجه اللغة ، بطريقة الملاحظة والتساؤل والتقصي والترميز ، حتى إذا أُنزِيت للتعبير والإبداع اكتملت لديك عناصر الشكل والمعنى ، فيجئ إنتاجك في التعبيرين الشفهي والكتابي مُتناسبا مُتكاملا .

عندما تتصفح كتابك ستجدُه مُقسما إلى ثمانية مقاطع مُتنوعة ، تُعالج قضايا وموضوعات فكرية ، وعلمية وثقافية ، تُهيك وتُناسب سنك وميولك . يتخوَّز كل مقطع على مُركز اهتمام واحد ؛ فتشغلي منه الأفكار والمعجم اللغوي ، وتستلهم المعاني والتعابير الجميلة التي لها صلة بالموضوع . كما أُعدت لك أنشطة تحمِّلُك على اكتشاف النص وبناء معناه تدريجيا ، ثم التوغُّل فيه والتفاعل معه وحواله مع زملائك ، وإبداء الرأي في بعض أخطائه وقضاياها . والعودة إلى النص في قراءات صامتة وجهرية لتحليله إلى مُكوِّناته والتصرُّف في مُبَسَّاة ومضمونه ، انطلاقا من مُكتسباتك السابقة ودُعْمِها ، لتيسير تَمَثُّل الطواهر اللغوية ، بالتدرُّج : من التعرُّف إلى المُحاكاة ، ثم التدرُّب والمُحاولة والإعادة من جديد لتتمكَّن لاحقا من توظيف القواعد اللغوية ، لِجُفْظ لسانك من الزَّلُّ وقَلْبِكَ من الخَطَأ .

لقد كان جُرسنا كبيرا على انتقاء نُصُوصٍ هادِفةٍ تُغدِّي عَقْلِكَ وتُقوِّمُ أخلاقك وسلوكك وتُكسِبُك الفِقهَ والإرادةَ والمعرفةَ ، ففتح ذهنك على فضائل العلم والروح الوطنية ، وتصفَّل ذوقك وتُنَمِّي خيالك وترهف إحساسك .

في الختام نسأل الله العلي العظيم أن نكون قد وفَّنا في خدمة أبنائنا ولغتنا العربية ، وأن يُحَسِّب لنا في موازين أعمالنا وأن يغفر لنا تقصيرنا .

مقدمة كتاب اللغة الفرنسية للسنة الثالثة ابتدائي

Introduction

Tu es en 3^{ème} année, tu vas apprendre le français avec tes camarades.

Ton premier livre te rendra cet apprentissage facile. Tu découvres des mots, des phrases et des textes qui te donneront envie de lire et d'écrire vite et bien. Ton livre est ton ami. Prends soin de lui. N'écris rien dessus.

Alors, nous te souhaitons de passer une année agréable, avec :



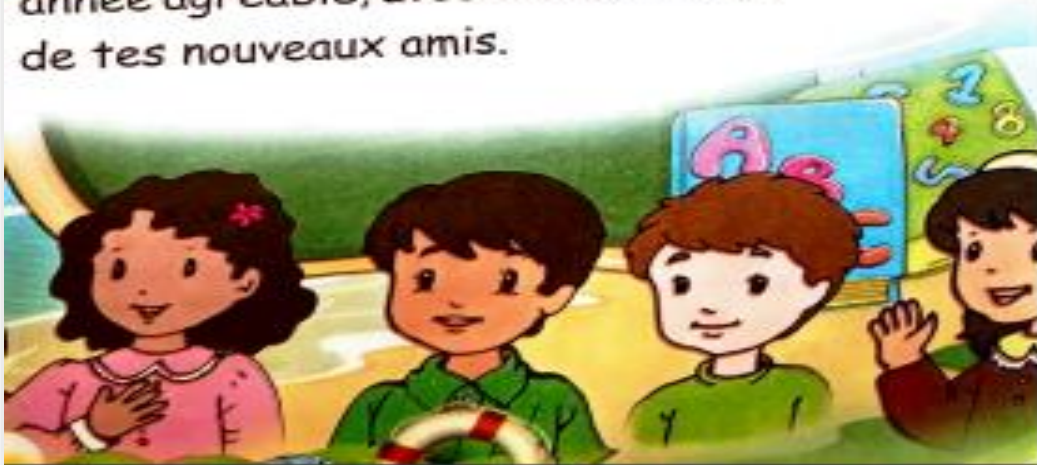
مقدمة كتاب اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي

Introduction

Tu es en 4^{ème} année, Bravo !
Tu continueras à apprendre le français avec tes nouveaux amis : Yacine, Massinissa, Madjid, Amira et Lina.

Ton deuxième livre te rendra cet apprentissage facile et stimulant. Tu découvres de nouveaux mots qui te donneront envie de lire et d'écrire vite et bien. Ton livre est ton ami. Prends soin de lui. N'écris rien dessus.

Nous te souhaitons de passer une année agréable, avec les aventures de tes nouveaux amis.



مقدمة كتاب اللغة الفرنسية للسنة الخامسة ابتدائي

Introduction

Dans ton livre, tu vas continuer à apprendre le français avec tes camarades. Tu apprendras également à parler, à écrire et à lire. Tu réaliseras des projets agréables et tu te prépareras à l'examen final de la 5^{ème} année.

Bonne chance !



مقدمة كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

عَزِيزِي الْمُتَعَلِّمُ ؛

هَذَا كِتَابُكَ الْأَوَّلُ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، وَأَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَى تَعْلِمِهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي الْمَدْرَسَةِ .

تَأْكُدُ أَنَّكَ سَتَتَعَلَّمُ هَذِهِ اللُّغَةَ بِمُمَارَسَتِكَ لِنَشَاطَاتٍ تَمُنِّحُكَ فُرْصَةَ التَّوَاصُلِ شَفِيهِيًا مَعَ زُمَلَانِكَ وَأَسَاتِدَتِكَ.

وَسَتَتَعَلَّمُ مِنْ خِلَالِ مَوَاضِعٍ مُتَنَوِّعَةٍ تُخْصُ عَائِلَتَكَ وَمَدْرَسَتَكَ، وَبَيْتَتَكَ وَلَعْبَكَ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَلِيفَةَ الَّتِي تُحِبُّهَا، لِتَتِمَّ كُنْ مِنْ التَّوَاصُلِ مَعَ أَصْدِقَائِكَ دَاخِلَ الْوَطَنِ وَخَارِجَهُ فِي الْأَعْيَادِ وَالْمُنَاسَبَاتِ.

مِنْ خِلَالِ اللَّعِبِ، سَيَسَاعِدُكَ هَذَا الْكِتَابُ عَلَى الْحَدِيثِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَعَلَى كِتَابَتِهَا بِيُسْرٍ، وَيُمْكِّنُكَ مِنَ التَّفْتُوحِ عَلَى الْعَالَمِ، وَيُعَزِّزُ حُبَّكَ لِوَطَنِكَ.

إِعْتَنِ بِهَذَا الرَّفِيقِ، وَحَافِظْ عَلَى صُحْبَتِهِ، فَلَا تَلْطُخْهُ، وَلَا تُمَرِّقْهُ حَتَّى يَسْتَفِيدَ مِنْهُ غَيْرُكَ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ.

وَفَقَّكَ اللَّهُ وَبَارَكَ اجْتِهَادَكَ

مقدمة كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الرابعة ابتدائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أبنائي الأعزاء

يُسْعِدُنَا أَنْ نَضَعَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كِتَابَ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، لِلسَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْإِبْتِدَائِيِّ، لِتُوَاصِلُوا تَعَلَّمَ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ فِي رِحْلَةِ يُرَافِقُكُمْ خِلَالَهَا صَدِيقُكُمْ **نَجِيبٌ**. حَيْثُ يَعْتَمِدُ الْمُنْهَاجُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّفِيفِيِّ بِصِفَةِ كَبِيرَةٍ وَعَلَى الْجَانِبِ الْكِتَابِيِّ بِصِفَةِ أَقْلٍ، وَذَلِكَ عَبْرَ مَحَطَّاتٍ وَصُورٍ مُشَوِّقَةٍ هَادِفَةٍ تُسَهِّلُ تَعَلُّقَكُمْ.

وَأخِيرًا نَتَمَنَّى لَكُمْ كُلَّ التَّوْفِيقِ وَالنَّجَاحِ رُفْقَةً صَدِيقُكُمْ **نَجِيبٌ**.

المؤلف

مقدمة كتاب اللغة الأمازيغية للسنة الرابعة ابتدائي

Tazwart

Tifawin !

Wagi, d adlis-ik amenzu n tmaziyt. Hader-it akken tħerrez tmeħħut tigemmi-s, acku yis-s ara tlemdeħ ad tmeslayeħ, ad tselyuħ, ad d-tsenfaliħ ayen triħ deg yal tagnit n tudert-ik, yis-s ara tsiwdeħ ad teyreħ, ad taruħ idrisen imezzyanen d yiznan.

Deg udlis-a, llan ukkuħ (4) n yisenfaren : asenfar amezwaru, d amuken n tkalast n usmil ; asenfar wis sin, d amuken n tkarħa n usnubget ; asenfar wis kraħ, d askar n tuħfist n yiwelliħen ħer wuyus d tezdeg n tfekka, ma d asenfar wis ukkuħ, d agmar n tneqqisin d tmucuħa i useħbiber ħef tgemmi-nney tarengawt.

Yal asenfar, llant deg-s 3 n tgezmin, anagar deg wis 4 ay llant kan snat ; yal tagzemt s temsekrit-is d tezmert-is taddayt. Yal tagzemt, teddes akka :

- tigzi d ufares s tmenna ;
- tigzi n tirawt ;
- amawal ;
- tajerrumt, taseftit, tirawalt ;
- izlan d yisefra ;
- irmad n tira ;
- asiteg.

S udlis-a, neħya ad tiliħ d Azzayri n wass-a ara yummareħ s tizzayrit-is yerna ad yeddu deg ubrid n tatrara akked talsa.

Imeskaren

مقدمة كتاب اللغة الأمازيغية السنة الخامسة ابتدائي

Tazwart

Adlis-a yellan gar yifassen-ik, d adlis wis sin deg uselmed n tmaziyt. Yis-s ara tedluḍ yef tmeslayt ay d-tlemdeḍ yakan deg uxxam ; ad ak-yili d allal s way-s ara tissineḍ ad tmeslayeḍ, ad tesselyuḍ yis-s deg yal tagnit, ama s tmenna, ama s tira. Ad tafedḍ deg-s mennaw n yidrisen ; ad ilin wid ara k-yezzuznen, ad k-awin ad tesrifgeḍ yer tmurt n tirga d usugen, ad ilin wid ara ak-yeldin allen ama yef yidles, ama yef umezruy, ama yef ugama d twennaḍt ; ad d-tawiḍ seg-sen kra n temsirin yef tudert.

Adlis-a, ad ak-yefk tignatin ideg ara txedmeḍ isenfaren s way-s ara tissineḍ ad d-talseḍ ayen yeḍran d wayen yezrin, ad d-taruḍ idrisen ideg ara d-teglmeḍ imdanen d temnaḍin d yidgan ilan amezruy deg tmurt n Lezzayer.

Ad tafedḍ deg-s, ukkuḥ n yisenfaren ; amezwaru, ad tlemdeḍ deg-s, amek ara d-talseḍ timucuha d tneqqisin d tedianin ; ad segmunt asugen-ik d tmuyli-k ; wis sin, d askar n tsemmalin i usnubget yer tmeskanin yef yinsayen d wazal ay scant deg tmetti d wamek i isulef ad tseḥbibreḍ fell-asen akken ad takzeḍ iman-ik ; wis kraḍ, d aglam n yimukan ideg ffren yigerrujen ay d-ḡḡan yimarawen-ik ; yis-sen ara tedluḍ yef tmagit-ik d yizuran-ik. Ma deg wis ukkuḥ ; awal, deg-s, yuwi-d yef twennaḍt d wayen i d-tuwi ad t-txedmeḍ kečč d yimeddukkal-ik akken ad tsellzem imdanen ad kksen idumman d yiguduyen yef yijufar-nsen akken ad snufsen azwu azeddgan yerna ad idiren s tdawsa yelhan, deg ugama yefsan.

Adlis-a, tuwi-d ad tseḥbibreḍ fell-as am umemmu n titṭ-ik, acku d netta ara ak-yefken timussniwin s way-s ara tesnerniḍ idles-ik, s way-s ara tesḡuḡḡgeḍ tudert-ik.

Imeskaren

ملخص:

ترمي هذه الدراسة إلى البحث في التداخل اللغوي و الأدبي في الكتاب المدرسي، كونه يعتبر أداة المتعلم الأولي في تحصيل المعرفة و أهم مصدر تعليمي، فهو يعتبر المحدد الرئيسي لمسار التلميذ الدراسي، فسعيننا بهذه الدراسة الوقوف على أهم مظاهر التداخل اللغوي و الأدبي الموجودة في الكتب المدرسية و بالتحديد في المرحلة الابتدائية لأنها تعد الدعامة الأولى للتعليم، فللقيام بذلك اتبعنا المنهج التحليلي الوصفي مع الاستعانة بالمنهج المقارن ، و بهما توصلنا إلى: ظاهرة التداخل اللغوي و الأدبي في الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية تجلت في دمج جوانب من اللغة و الأدب ضمن المناهج التعليمية لتحقيق أهداف تربوية و تعليمية متعددة.

الكلمات المفتاحية:

التداخل، اللغة، الأدب، الكتاب، المدرسة.

Résumé:

Cette étude vise à rechercher le chevauchement linguistique et littéraire dans le manuel, car il est considéré comme le principal outil de l'apprenant dans l'acquisition de connaissances et la source éducative la plus importante, il est considéré comme le principal déterminant du parcours académique de l'étudiant, nous avons donc cherché cette étude à se tenir sur les manifestations les plus importantes du chevauchement linguistique et littéraire que l'on trouve dans les manuels, en particulier au stade primaire car c'est le premier pilier de l'éducation, pour ce faire, nous avons suivi l'approche analytique descriptive à l'aide de l'approche comparative, et avec eux nous sommes parvenus à :

Le phénomène de chevauchement linguistique et littéraire dans les manuels scolaires du degré primaire s'est manifesté par l'intégration d'aspects de la langue et de la littérature dans les programmes

d'enseignement afin d'atteindre de multiples objectifs éducatifs et éducatifs.

Mots-clés:

Chevauchement, langue, littérature, livre, école.